**فضائل القرآن والسّور**

**وذكر شيء من أخلاق أهله**

**(1445 ه)**

الحمد لله رب العالمين القائل **﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾** [يونس 58]، والصلاة على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. وبعد ،

القرآن كلام الله تبارك وتعالى وصفته، وهو فضله على هذه الأمة.   
منه بدأ وإليه يعود، غير مخلوق وليس من الله شيء مخلوق.

يقول أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن ١\٧٧ :

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: كَانَ خَبَّابُ بْنُ الْأَرَتِّ لِي جَارًا ، فَقَالَ لِي يَوْمًا:

« يَا هَنّاهْ، تَقَرَّبْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مَا اسْتَطَعْتَ،

**وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَسْتَ تَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ كَلَامِهِ** ».

يريد القرآن. وخبّاب بن الأرتّ التميميّ صحابيّ جليل وكان من السباقين إلى الإسلام.

قال الله تعالى **﴿ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ ﴾**

وقال **﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّهِ ﴾**

وقال **﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّه ﴾**

يقول أبو سعيد الدارمي في رده على المريسي 344 :

سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيَّ، يَقُولُ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: أَدْرَكْتُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَمَنْ دُونَهُمْ مُنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً يَقُولُونَ :

«اللَّهُ الْخَالِقُ، وَمَا سِوَاهُ مَخْلُوقٌ، وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، مِنْهُ خَرَجَ وَإِلَيْهِ يَعُودُ».

وقال الدارمي في مسنده 3455 :

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ {فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ}قَالَ: " أَيْ: يَعْلَمُونَ أَنَّهُ كَلاَمُ الرَّحْمَنِ ".

وقال أبو طاهر المخلّص ٣٠٣٦ - (٣٧) :

حدثنا أبو الفضلِ شعيبُ بنُ محمدِ بنِ الراجيانِ قالَ: حدثنا عليُّ بنُ حربٍ الطائيُّ الموصليُّ بسرَّ مَن رَأى في سنةِ تسعٍ وخمسينَ ومِئتينِ قالَ: سمعتُ شعيبَ بنَ حربٍ يقولُ: قلتُ: لأبي عبدِاللهِ سفيانَ بنِ سعيدِ بنِ منذرٍ الثوريِّ: حدِّثني بحديثٍ مِن السُّنةِ يَنفعني اللهُ تعالى به، فإذا وقفتُ بينَ يدَي اللهِ وساءَلَني عنه فقالَ لي: مِن أينَ أخذتَ هذا؟ قلتُ: يا رب حدَّثني به سفيانُ الثوريُّ فأخذتُه عنه، فأَنجو أنا وتؤخذُ أنتَ، فقالَ لي سفيانُ: يا شعيبُ، هذا توكيدٌ وأيُّ توكيدٍ، اكتبْ:

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ، القرآنُ كلامُ اللهِ غيرُ مخلوقٍ، مِنه بدأَ وإليهِ يعودُ، ومَن قالَ غيرَ هذا فهو كافرٌ...اهـ

وقال عبد الله في السنة 153 :  
حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ يُقَالُ لَهُ جَعْفَرٌ قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: القرآن مِنَ الله عز وجل، منه خرج وإليه يعود.

وقال الجوهري في مسند الموطأ :

81 - أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: " الْقُرْآنُ كَلامُ اللَّهِ، وَكَلامُ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ، وَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ شَيْءٌ مَخْلُوقٌ ".اهـ

86 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ " مَا تَقُولُ فِيمَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: زِنْدِيقٌ كَافِرٌ فَاقْتُلُوهُ ".اهـ

وقال أبو خيثمة :

جمع إِسْمَاعِيل بن علية النَّاس فَقَالَ لَهُم :

" الْقُرْآن كَلَام الله. وَمن قَالَ الْقُرْآن مَخْلُوق فَهُوَ مُبْتَدع ".

فَقَالُوا : يَا أَبَا بشر، بِدعَة ضَلَالَة ؟.

قَالَ : نعم بِدعَة ضَلَالَة .اهـ

[ كلام يحيى بن معين في الرجال ٤٠١ ]

يريد أنه كفر.

وقال الخلال في " السنة 1738 ".

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّرَسُوسِيُّ، قَالَ: ثنا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: ثنا زَكَرِيَّا بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ يَحْيَى الزِّمِّيُّ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا جَاءٍ مِنْ خُرَاسَانَ، إِذْ نِمْتُ بِبَعْضِ الْخَانَاتِ، فَتَمَثَّلَ لِي فِي مَنَامِي شَيْءٌ عَظِيمٌ، لَهُ عَيْنَانِ فِي صَدْرِهِ، هَالَنِي أَمْرُهُ، فَقُلتْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ: يَا يَحْيَى، صَدَقْتَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: فَصَارَتِ الْعَيْنَانِ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنَيْنِ. قَالَ: قُلْتُ: وَيْلَكَ، مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ لِي: يَا يَحْيَى، لَا تَعْرِفُنِي؟ قَالَ: قُلْتُ لَا، مَا كُنْتُ أُبَالِي أَنْ لَا أَعْرِفَكَ، مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: هُو إِبْلِيسُ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: لَا حَيِيتَ، مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ قَالَ: مِنَ الْعِرَاقِ. قُلْتُ لَهُ: وَأَيُّ الْعِرَاقِ؟ قَالَ: بَغْدَادُ. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَصْنَعُ بِبَغْدَادَ. قَالَ: أَسْتَخْلِفْ بِهَا خَلِيفَةً. قُلْتُ: وَمَنِ الَّذِي اسْتَخْلَفْتَ؟ قَالَ: اسْتَخْلَفْتُ بِشْرًا الْمِرِّيسِيَّ. قُلْتُ: وَمَا أَصَبْتَ أَوْثَقَ مِنْهُ تَسْتَخْلِفُهُ؟ قَالَ لِي: إِنَّهُ دَعَا النَّاسَ إِلَى شَيْءٍ لَوْ دَعَوْتُهُمْ مَا أَجَابُونِي إِلَيْهِ. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِلَى مَا دَعَاهُمْ قَالَ: إِلَى خَلْقِ الْقُرْآنِ ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا مَلْعُونُ، مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ لِي: اللَّهَ اللَّهَ يَا يَحْيَى، إِنْ كُنْتُ أَعْصِي اللَّهَ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَلَا بِمَجْهُولٍ.

قَالَ أَبُو يَحْيَى: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: «لَوْ رَحَلَ فِي هَذَا إِلَى خُرَاسَانَ أَوْ إِلَى مِصْرَ لَكَانَ قَلِيلٌ».

وقال البخاري في خلق أفعال العباد 33 :

وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: " مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ أَرْضٍ وَلَا سَمَاءٍ، وَلَا جَنَّةٍ وَلَا نَارٍ أَعْظَمَ مِنْ: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} [البقرة: 255]

قَالَ سُفْيَانُ [ابن عيينة]، فِي تَفْسِيرِهِ: " إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ مَخْلُوقٌ، وَالْقُرْآنُ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَكَلَامُهُ أَعْظَمُ مِنْ خَلْقِهِ، لِأَنَّهُ يَقُولُ لِلشَّيْءِ: كُنْ، فَيَكُونُ، فَلَا يَكُونُ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِمَّا يَكُونُ بِهِ الْخَلْقُ، وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ ".اهـ

وقال البخاري أيضا 37 : وَحَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ السَّلَّالُ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: " لَا تَسْتَخِفُّوا بِقَوْلِهِمُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَإِنَّهُ مِنْ شَرِّ قَوْلِهِمْ، وَإِنَّمَا يَذهبُونَ إِلَى التَّعْطِيلِ ".اهـ

هذا آخر قولهم، وإذا صرّحوا قالوا : ليس في السماء شيء.

يقول عبد الله بن أحمد في السنة 41 :  
حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ: " وَذُكِرَ، هَؤُلَاءِ الْجَهْمِيَّةُ، قَالَ: « إِنَّمَا يُحَاوِلُونَ أَنْ يَقُولُوا لَيْسَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ ».

وفي الحلية 6/258، قال حماد: سَمِعْتُ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ، يَقُولُ وَذَكَرَ نَحْوَهُ.

وقال عبد الله في السنة 65 : حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ دَلُّوَيْهِ، سَمِعْتُ يَحْيَىَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيَّ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ الْعَوَّامِ، يَقُولُ: « كَلَّمْتُ بِشْرَ الْمَرِيسِيَّ وَأَصْحَابَ بِشْرٍ فَرَأَيْتُ آخِرَ كَلَامِهِمْ يَنْتَهِي أَنْ يَقُولُوا لَيْسَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ ».

وقال عبد الله أيضا 147 : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبُّوَيْهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ: وَسَأَلَهُ، سَهْلُ بْنُ أَبِي خَدَّوَيْهِ عَنِ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: « يَا أَبَا يَحْيَى مَا لَكَ وَلِهَذِهِ الْمَسَائِلِ هَذِهِ مَسَائِلُ أَصْحَابِ جَهْمٍ، إِنَّهُ لَيْسَ فِي أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ شَرٌّ مِنْ أَصْحَابِ جَهْمٍ يَدُورُونَ عَلَى أَنْ يَقُولُوا لَيْسَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ، أَرَى وَاللَّهِ أَلَّا يُنَاكَحُوا وَلَا يُوَارَثُوا ».

فالقرآن كلام الله منه بدأ. وإليه يعود ،كما روى

الدارمي في مسنده 3446، قال:

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: " لَيُسْرَيَنَّ عَلَى الْقُرْآنِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَلاَ يُتْرَكُ آيَةٌ فِي مُصْحَفٍ، وَلاَ فِي قَلْبِ أَحَدٍ إِلاَّ رُفِعَتْ ".اهـ

وقال البخاري في خلق أفعال العباد 86 :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: ثنا زُهَيْرٌ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، قَالَ: ثنا شَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ الَّذِي بَيْنَ ظَهْرَيْكُمْ يُوشِكُ أَنْ يُنْزَعَ مِنْكُمْ » ، قُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَيْفَ يُنْزَعُ مِنَّا وَقَدْ أَثْبَتَهُ اللَّهُ فِي قُلُوبِنَا، وَأَثْبَتْنَاهُ فِي مَصَاحِفِنَا؟ قَالَ: « يَسْرِي فِي لَيْلَةٍ، فَيَنْتَزِعُ مَا فِي الْقُلُوبِ، وَيَذْهَبُ بِمَا فِي الْمَصَاحِفِ» ثُمَّ تَلَا: {وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ} [الإسراء: 86].اهـ

وهذا اعتقاد المسلمين لا يخالفهم في ذاك إلا هالك.

وقد جمعت بتوفيق من الله

فضائل القرآن بدأً بذكر بعض الآيات في الباب ومن كلام نبينا صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين ومن تبعهم، ثم جمعت فضائل السور وما جاء فيها، ثم ذكرت شيئا من أخلاق أهل القرآن وآدابهم.

وصلى الله على نبيا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

**فضائل القرآن**

1 - قوله تعالى (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ)

قال قتادة: " **الْحِكْمَةُ: الْقُرْآنُ، وَالْفِقْهُ فِي الْقُرْآنِ** ".[تفسير عبد الرزاق 349].اهـ

وكان يحيى بن أبي كثير يقول: " **دِرَاسَةُ القُرْآنِ صَلَاة** ". [الحلية لأبي نعيم].اهـ

2 - قوله تعالى (هُدًى لِلْمُتَّقِينَ)

قال أحمد: قَالَ قَتَادَة: **جَعَلَهُ اللهُ هُدًى وَضِيَاءً لِمَنْ صَدَّقِ بِهِ، يَعْنِي القُرْآن**. [العلل ومعرفة الرجال 1320].اهـ

3 - قوله تعالى (وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ)

قال قتادة : **وَهُوَ القُرْآنُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ، مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ مِنَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ**. [تفسير الطبري 1518].اهـ

4 - قوله تعالى (فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ)

قال قتادة : **جَعَلَ اللَّهُ هَذَا الْقُرْآنَ: هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ، لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا سَمِعَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ وَوَعَاهُ انْتَفَعَ بِهِ وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ، وَصَدَّقَ بِمَوْعُودِ اللَّهِ الَّذِي وَعَدَ وَكَانَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ ذَلِكَ**. [تفسير ابن أبي حاتم 959].اهـ

5 - قوله تعالى (وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ)

قال قتادة : **هُوَ الْقُرْآنُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم، فَفَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَبَيَّنَ فِيهِ دِينَهُ، وَشَرَعَ فِيهِ شَرَائِعَهُ، وَأَحَلَّ حَلالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ وَحَّدَ حُدُودَهُ وَأَمَرَ بِطَاعَتِهِ وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِهِ.**[ تفسير ابن أبي حاتم 3146].اهـ

6 - قوله تعالى (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا)

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: " **حَبْلُ اللَّهِ: الْقُرْآنُ**  ".[" تفسير ابن منصور 519].اهـ

7 - قوله تعالى (هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ)

قال قَتَادَة، قَوْلهُ: **(هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ)، وَهُوَ هَذَا القُرْآن، جَعَلَهُ اللهُ بَيَانًا لِلنَّاسِ عَامَّةً، (وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ) خُصُوصًا**.[ تفسير الطبري 7874].اهـ

8 - قوله تعالى (وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)

قال الشعبي: **هُدًى مِنَ الضَّلَالَةِ**. [تفسير ابن أبي حاتم 8551].اهـ

9 - قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ)

قال قتادة : **هُوَ هَذَا الْقُرْآنُ، فِيهِ الْحَيَاةُ وَالثِّقَةُ وَالنَّجَاةُ وَالْعِصْمَةُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**.[ تفسير ابن أبي حاتم 8950].اهـ

10 - قوله تعالى (وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ **124** وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ)

قال قتادة : " **لَمْ يُجَالِسْ هَذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلا قَامَ عَنْهُ بِزِيَادَةٍ، أَوْ نُقْصَانٍ، وقَضَاء اللَّهُ الَّذِي قَضَى، (شِفَاءً وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلا خَسَارًا)** [الإسراء 82] ".[الزهد لابن المبارك 788].اهـ

11 - قوله تعالى (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ) الآية {58}

قال قتادة : **فَضْلُ اللَّهِ الإِسْلامُ، وَرَحْمَتُهُ الْقُرْآنُ.**[تفسير يحيى بن سلام 1/431].اهـ

12 - قوله تعالى (بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ)

قال قتادة : **الحقّ كتاب الله القرآن، والباطل: إبليس، فيدمغه فإذا هو زاهق: أي ذاهب.** [تفسير الطبري 18/421].اهـ

13 - قوله (وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ أَفَأَنتُمْ لَهُ مُنكِرُونَ)

قال قتادة : **أي هذا القرآن.**[تفسير الطبري 18/454].اهـ

14 – قوله تعالى (لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ)  
قال يحيى بن سلام 1/ 411: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَذْكُرُ فِي هَذِهِ الآيَةِ: {لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ} [الأنبياء: 10]: **فِيهِ شَرَفُكُمْ.** اهـ

15 - قوله تعالى (بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِم فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ)

قال قتادة: **مُعْرِضُونَ عَنِ الْقُرْآنِ.** [تفسير يحيى بن سلام 1/ 410].اهـ

قوله تعالى ( قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاء )

قال قتادة قال: **جمّله الله نورا وبركة وشفاء للمؤمنين**. [تفسير الطبري 21/483].اهـ

16 - وقال البخاري في صححيه 3220 :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم «أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، **وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، فَيُدَارِسُهُ القُرْآنَ.** فَلَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أَجْوَدُ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ»

17 - وقال البخاري في صحيحه 3219 :

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: **«أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ».**

18 - وقال البخاري في صحيحه 557 :  
حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأُوَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: " إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلاَةِ العَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، أُوتِيَ أَهْلُ التَّوْرَاةِ التَّوْرَاةَ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُوتِيَ أَهْلُ الإِنْجِيلِ الإِنْجِيلَ، فَعَمِلُوا إِلَى صَلاَةِ العَصْرِ، ثُمَّ عَجَزُوا، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، **ثُمَّ أُوتِينَا القُرْآنَ، فَعَمِلْنَا إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَأُعْطِينَا قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ**، فَقَالَ: أَهْلُ الكِتَابَيْنِ: أَيْ رَبَّنَا، أَعْطَيْتَ هَؤُلاَءِ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، وَأَعْطَيْتَنَا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، وَنَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا؟ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟. قَالُوا: لاَ، قَالَ**: فَهُوَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ** ".

19 - وقال البخاري في صحيحه 4937 :  
حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ زُرَارَةَ بْنَ أَوْفَى، يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « **مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ** ».

20 - وقال البخاري في صحيحه 4981 :  
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: « **مَا مِنَ الأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلهُ آمَنَ عَلَيْهِ البَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ القِيَامَةِ** ».

يعني المعجزات التي أعطيها الأنبياء قبله. والذي أوتي نبينا صلى الله عليه وسلم القرآن يبقى إلى أن يشاء الله فيكثر بذلك أتباعه صلى الله عليه وسلم.

21 - وقال مسلم في صحيحه 242 - (796) :  
وحَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ خَبَّابٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ بَيْنَمَا هُوَ لَيْلَةً يَقْرَأُ فِي مِرْبَدِهِ، إِذْ جَالَتْ فَرَسُهُ، فَقَرَأَ، ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى، فَقَرَأَ، ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا، قَالَ أُسَيْدٌ: فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى، فَقُمْتُ إِلَيْهَا، فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فَوْقَ رَأْسِي فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ، عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا، قَالَ: فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ بَيْنَمَا أَنَا الْبَارِحَةَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ فِي مِرْبَدِي، إِذْ جَالَتْ فَرَسِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «اقْرَأِ ابْنَ حُضَيْرٍ» قَالَ: فَقَرَأْتُ، ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «اقْرَأِ ابْنَ حُضَيْرٍ» قَالَ: فَقَرَأْتُ، ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «اقْرَأِ ابْنَ حُضَيْرٍ» قَالَ: فَانْصَرَفْتُ، وَكَانَ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا، خَشِيتُ أَنْ تَطَأَهُ، فَرَأَيْتُ مِثْلَ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ، عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: « **تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تَسْتَمِعُ لَكَ،** وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ يَرَاهَا النَّاسُ مَا تَسْتَتِرُ مِنْهُمْ ».

22 - وقال البخاري في صحيحه 5020 :  
حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: " **مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ: كَالأُتْرُجَّةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَالَّذِي لاَ يَقْرَأُ القُرْآنَ: كَالتَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلاَ رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ: كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الفَاجِرِ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ القُرْآنَ: كَمَثَلِ الحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ، وَلاَ رِيحَ لَهَا** ".

23 - وقال البخاري في صحيحه 5025 :  
حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: " **لاَ حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الكِتَابَ، وَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَهُوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ** ".

24 - وقال مسلم في صحيحه 38 - (2699) :  
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا وقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا - أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، **وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ** ».

25 - وقال البخاري في صحيحه 5028 :  
حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : « **إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ** ».

26 - وقال البخاري في صحيحه 7046 :  
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، كَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي المَنَامِ ظُلَّةً تَنْطُفُ السَّمْنَ وَالعَسَلَ، فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا، فَالْمُسْتَكْثِرُ وَالمُسْتَقِلُّ، وَإِذَا سَبَبٌ وَاصِلٌ مِنَ الأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ، فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلاَ بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلاَ بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ ثُمَّ وُصِلَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ، وَاللَّهِ لَتَدَعَنِّي فَأَعْبُرَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «اعْبُرْهَا». قَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَالإِسْلاَمُ، **وَأَمَّا الَّذِي يَنْطُفُ مِنَ العَسَلِ وَالسَّمْنِ فَالقُرْآنُ، حَلاَوَتُهُ تَنْطُفُ، فَالْمُسْتَكْثِرُ مِنَ القُرْآنِ وَالمُسْتَقِلُّ**، وَأَمَّا السَّبَبُ الوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ فَالحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللَّهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ، ثُمَّ يُوَصَّلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ، فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا» قَالَ: فَوَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتُحَدِّثَنِّي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ، قَالَ: «لاَ تُقْسِمْ».

27 - وقال ابن المبارك في الزهد 1191 :

أَخْبَرَنَا مُوسَى بن عَلِيّ بن رَبَاح قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّث، عَنْ عَبْدِ الله بن عَمْرو بن العَاص قَالَ: **إِنَّمَا الحَسَدُ فِي اثْنَتَيْنِ: القُرْآنُ يُعَلِّمُهُ اللهُ الرَّجُلَ لِيَقْرَأَهُ وَيَعْمَلَ بِمَا فِيهِ. فَيَقُولُ الرَّجُلُ: لَوَدِدْتُ أَنَّ اللهَ أَعْطَانِي مِثْلَ مَا أَعْطَى فُلاَنًا**.

28 - وقال ابن أبي شيبة في مصنفه 30680 :

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَن زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَن زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: **يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ اقْرَا وَارْقَهُ فِي الدَّرَجَاتِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْت تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ مَنْزِلَك من الدَّرَجَاتِ عِنْدَ آخِرِ مَا تَقْرَأُ.**

29 - وقال أحمد في الزهد 821 :  
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: **لَوْ بَاتَ رَجُلٌ يُطَاعِنُ الْأَفْرَانَ وَبَاتَ آخَرُ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَأَيْتُ أَنَّ ذَاكِرَ اللَّهِ وَذَاكِرَ الْقُرْآنِ أَفْضَلُ.**

عند ابن أبي شيبة في مصنفه قال سلمان رضي الله عنه:

" **لَوْ بَاتَ رَجُلٌ يُعْطِي الْقنَان الْبِيضَ وَبَاتَ آخَرُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ أَوْ يَذْكُرُ اللَّهَ تعالى** ".

30 - وقال عبد الله في زوائد الزهد 856 :  
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُرَّةَ قَالَ: قَالَ عُبَدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: " **مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيُثَوِّرِ الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّ فِيهِ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ** ".

31 - وقال سعيد بن منصور في فضائل القرآن 142:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي كِنْفٍ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي سُوقِ الرَّقِيقِ، إِذْ سَمِعَ رَجُلاً يَحْلِفُ بِسُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: إِنَّ عَلَيْهِ لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا يَمِينًا.

قَالَ الأَعْمَشُ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ : قَالَ عَبْدُ اللهِ : **مَنْ حَلَفَ بِالْقُرْآنِ فَعَلَيْهِ بِكُلِّ آيَةٍ يَمِينٌ، وَمَنْ كَفَرَ بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَدْ كَفَرَ بِهِ كُلِّهِ.**

32 - وقال أحمد في الزهد 902 :  
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ: سَمِعْتُ مَعْنًا قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: " **إِنَّ كُلَّ مُؤَدِّبٍ يُحِبُّ أَنْ يُوتَى أَدَبُهُ، وَإِنَّ أَدَبَ اللَّهِ الْقُرْآنُ** ".

معن حفيد ابن مسعود رضي الله عنه.

33 - وقال سعيد بن منصور في سننه 136:

نا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: **مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ** . وَمَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ لم يكتب من الغافلين.

34 - وقال عبد الرزاق في مصنفه 6012 :

أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: « **مَنِ اسْتَمَعَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ».

35 - وقال عبد الرزاق في الأمالي في آثار الصحابة 193 :

أنا الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: **إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَدِيثًا فَلَمْ تَجِدُوا تَصْدِيقَهُ فِي الْقُرْآنِ** **وَلَمْ يَكُنْ حَسَنًا فِي أَخْلَاقِ الرِّجَالِ فَأَنَا مِنَ الْكَاذِبِينَ** .

وهذا فضل عظيم فإن القرآن يصدق السنة، وفيه الحجة الدامغة على أهل الشغب. وقد سألني شخص مرّة عن الأحاديث كأنه يشكك فيها فقلت له: تصديقها في كتاب الله. فسكت وما قال شيئا.

يقول عبد الرزاق في " تفسيره 1194 ": عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَيُّوبُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْمَعُ بِي مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَلَا يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ فَلَا يُؤْمِنُ بِي إِلَّا دَخَلَ النَّارَ» فَجَعَلْتُ أَقُولُ: **فَأَيْنَ تَصْدِيقُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ وَقَلَّمَا سَمِعْتُ حَدِيثًا إِلَّا وَجَدْتُ لَهُ تَصْدِيقًا فِي الْقُرْآنِ**، حَتَّى وَجَدْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: {وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ} [هود: 17]، فَالْأَحْزَابُ: الْمِلَلُ كُلُّهَا {فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ} [هود: 17]، قَالَ: «الْكُفَّارُ أَحْزَابٌ كُلُّهُمْ عَلَى الْكُفْرِ» .اهـ

ويروى عن ابن مسعود رضي الله عنه نحوه.

وقال ابن وهب في تفسيره 98 : وَأَخْبَرَنِي سَعْد بن عَبْدِ اللهِ الْمُعَافِرِي، عَنْ أَبِي معْشَر القُرَظِيّ [محمد بن كعب] قَالَ : **كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ شَيْئًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ الْتَمَسْتُهُ فِي القُرْآن فَوَجَدْتُهُ** .اهـ

وكان يحيى بن سعيد القطان يقول : « **إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ بِحَدِيثٍ أَنْبَأْتُكُمْ بِتَصْدِيقِ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ** ». [السنة لعبد الله بن أحمد 1466].اهـ

وقال محمد بن إسماعيل البخاري : " .. ولست أروي حديثا من حديث الصحابة والتابعين إلا ولي من ذلك أصل أحفظه حفظا عن كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ". [ شمائل البخاري لمحمد الوراق ص 39 ].اهـ

وكان أبا أحمد العسال يقول: **" أَحْفَظُ فِي القُرآنِ خَمْسِينَ أَلْفَ حَدِيث ".** [ السير / ترجمته ].اهـ

فانظر إلى هذا الفضل العظيم، أن جعل الله القرآن مصدقا لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وكان مسروق يقول : **«مَا نَسْأَلُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِلْمُهُ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا أنَّ عِلْمَنَا يَقْصُرُ عَنْهُ».** [العلم لزهير بن حرب 50].اهـ فالله أكبر ولله الحمد.

36 - وقال الدارمي في مسنده 3412 :  
حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ، ثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عِنَانٍ الْحَنَفِيُّ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: " **إِنَّ الْبَيْتَ لَيَتَّسِعُ عَلَى أَهْلِهِ، وَتَحْضُرُهُ الْمَلاَئِكَةُ، وَتَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وَيَكْثُرُ خَيْرُهُ أَنْ يُقْرَأَ فِيهِ الْقُرْآنُ، وَإِنَّ الْبَيْتَ لَيَضِيقُ عَلَى أَهْلِهِ، وَتَهْجُرُهُ الْمَلاَئِكَةُ، وَتَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وَيَقِلُّ خَيْرُهُ أَنْ لاَ يُقْرَأَ فِيهِ الْقُرْآنُ** " .

37 - وقال أحمد في الزهد 891 :  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ، ء يَعْنِي ابْنَ عَنْبَرَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: " **إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ فَاشْغِلُوهَا بِالْقُرْآنِ وَلَا تُشْغِلُوهَا بِغَيْرِهِ ".**

38 - وقال الدارمي في مسنده 3414 :  
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: " **اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ نِعْمَ الشَّفِيعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّهُ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا رَبِّ حَلِّهِ حِلْيَةَ الْكَرَامَةِ، فَيُحَلَّى حِلْيَةَ الْكَرَامَةِ، يَا رَبِّ اكْسُهُ كِسْوَةَ الْكَرَامَةِ، فَيُكْسَى كِسْوَةَ الْكَرَامَةِ، يَارَبِّ أَلْبِسْهُ تَاجَ الْكَرَامَةِ، يَارَبِّ ارْضَ عَنْهُ، فَلَيْسَ بَعْدَ رِضَاكَ شَيْءٌ** ".

39 - وقال الدارمي في مسنده 3420 :

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: " قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: " **إِنَّ هَذَا الصِّرَاطَ مُحْتَضَرٌ، تَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ، يُنَادُونَ يَا عَبْدَ اللَّهِ: هَذَا الطِّرِيقُ، فَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ، فَإِنَّ حَبْلَ اللَّهِ الْقُرْآنُ** ".

40 - وقال ابن أبي حاتم في تفسيره 7180:  
حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، ثنا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، عَنْ عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ الْمِنْهَالِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ. سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ: (وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ) قَالَ: أَمَّا قَوْلُهُ: (وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ)، فَإِنَّهُمْ إِذَا رَأَوْا أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلا أَهْلُ الصَّلاةِ قَالُوا: تَعَالَوْا فَلْنَجْحَدْ فَيَجْحَدُونَ، فَيُخْتَمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ، وَتَشْهَدُ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ، (وَلا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا). فَهَلْ فِي قَلْبِكَ الآنَ شَيْءٌ؟ **إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ إِلا وَقَدْ أُنْزِلَ فِيهِ شَيْءٌ، وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ وَجْهَهُ ".**

41 - وقال البغوي في الجعديات 2234:  
حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، أنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ جَوَامِعَ نَوَافِعَ قَالَ: «اعْبُدِ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، **وَزُلْ مَعَ الْقُرْآنِ حَيْثُ زَالَ**، وَمَنْ جَاءَكَ بِالْحَقِّ فَاقْبَلْ مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا قَصِيًّا، وَمَنْ جَاءَكَ بِالْبَاطِلِ فَارْدُدْهُ، وَإِنْ كَانَ قَرِيبًا حَبِيبًا»

42 - وقال الدارمي في مسنده 3422 :

أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، أَنَا حَرِيزٌ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: " **اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، وَلاَ يَغُرَّنَّكُمْ هَذِهِ الْمَصَاحِفُ الْمُعَلَّقَةُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يُعَذِّبَ قَلْباً وَعَى الْقُرْآنَ "**.

رواه البخاري في خلق أفعال العباد 87، بلفظ :

«**اقْرَءُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَغُرَّنَّكُمْ هَذِهِ الْمَصَاحِفُ الْمُعَلَّقَةُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ قَلْبًا وَعَى الْقُرْآنَ**».

43 - وقال الدارمي في مسنده 3425 :  
حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ قَالَ: " كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ: " **إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ، فَمَنْ دَخَلَ فِيهِ فَهُوَ آمِنٌ** " .

44 - وقال الدارمي في مسنده 3426 :  
أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: " **مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ فَلْيُبْشِرْ** ".

45 - وقال الدارمي في مسنده 3431 :  
حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، ثَنَا زِيَادُ بْنُ مِخْرَاقٍ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ، عَنْ أَبِي كِنَانَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ قَالَ: " **إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَائِنٌ لَكُمْ أَجْراً، وَكَائِنٌ لَكُمْ ذِكْراً، وَكَائِنٌ بِكُمْ نُوراً، وَكَائِنٌ عَلَيْكُمْ وِزْراً، اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ، وَلاَ يَتَّبِعْكُمُ الْقُرْآنُ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ يَهْبِطْ بِهِ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنِ اتَّبَعَهُ الْقُرْآنُ يَزُخُّ فِي قَفَاهُ، فَيَقْذِفُهُ فِي جَهَنَّمَ** " .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: يَزُخُّ: يَدْفَعُ.

46 - وقال الدارمي في مسنده 3718 :  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثَنَا هَارُونُ، عَنْ عَنْبَسَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: " **إِذَا وَافَقَ خَتْمُ الْقُرْآنِ أَوَّلَ اللَّيْلِ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ، وَإِنْ وَافَقَ خَتْمُهُ آخِرَ اللَّيْلِ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ حَتَّى يُمْسِيَ، فَرُبَّمَا بَقِيَ عَلَى أَحَدِنَا الشَّيْءُ فَيُؤَخِّرُهُ حَتَّى يُمْسِيَ أَوْ يُصْبِحَ** " .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هَذَا حَسَنٌ عَنْ سَعْدٍ.

وكان أنس رضي الله عنه إذا بقي عليه شيء يؤخره حتى يصبح ويجمع أهله ويدعو .

47 - وقال الفريابي في فضائل القرآن 23 :  
حدثنا الهيثم بن أيوب الطالقاني، نا الفضيل بن عياض، عن سليمان الأعمش، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود قال: **إن هذا القرآن شافع مشفع، وماحل مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار.**

ومثله عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه. [فضائل القرآن 22].اهـ وخبر ابن مسعود رواه أحمد في الزهد.

48 - وقال مالك في الموطأ 1688 :

عَنْ يَحْيَى بن سَعِيد عَنْ عَمرَة بنت عَبْد الرَّحْمَن: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِدِّيق دَخَلَ عَلَى عَائِشَة وَهِيَ تَشْتَكِي وَيَهُودِيَّةٌ تَرْقِيهَا فَقَالَ أَبُو بَكْر: **إرْقِيهَا بِكِتَابِ اللهِ.**

وكان عبد الله بن مسعود يقول: **عَلَيْكُمْ بِالشِّفَاءَيْنِ: الْقُرْآنِ وَالْعَسَلِ.** [مصنف ابن أبي شيبة].

49 - وقال ابن سعد في الطبقات 4/108 :

أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالُوا: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَعَثَنِي الأَشْعَرِيُّ [يعني أبا موسى رضي الله عنه] إِلَى عُمَرَ

**فَقَالَ لِي عُمَرُ: كَيْفَ تَرَكْتَ الأَشْعَرِيَّ؟ فَقُلْتُ لَهُ: تَرَكْتُهُ يُعَلِّمُ النَّاسَ الْقُرْآنَ.**

**فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ كَيِّسٌ وَلا تُسْمِعْهَا إِيَّاهُ.** ...

50 - وقال ابن أبي شيبة في المصنف 30718:

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَن عُبَيْدِ اللهِ، عَن نَافِعٍ: أن ابْنِ عُمَرَ كَرِهَ أَنْ يَقُولَ: الْمُفَصَّلُ، وَيَقُولُ: **الْقُرْآنُ كُلُّهُ مُفَصَّلٌ،** وَلَكِنْ قُولُوا: قِصَارُ الْقُرْآنِ.

لعل ابن عمر رضي الله عنه يريد قوله تعالى {كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ}.

51 - وقال الطبراني في المعجم الكبير 408657 :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ الْمَازِنِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: **مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَلْيَنْظُرْ فَإِنْ كَانَ يُحِبُّ الْقُرْآنَ فَهُوَ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ صلى الله عليه وسلم.**

52 - وقال الفريابي في فضائل القرآن 62 :

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، نا الْفَضْيلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ قَيْسِ بْنِ السَّكَنِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: **مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقْرَأُ حَرْفًا مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا كُتِبَ لَهُ عَشَرُ حَسَنَاتٍ.**

53 - وقال ابن أبي شيبة في مصنفه 30926 :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَن سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَن طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: **قَالَ سَلْمَانُ لِزَيْدِ بْنِ صُوحَانَ: كَيْفَ أَنْتَ إذَا اقْتَتَلَ الْقُرْآنُ وَالسُّلْطَانُ؟. قَالَ: إذًا أَكُونُ مَعَ الْقُرْآنِ. قَالَ: نِعْمَ الزُّويَيْدُ إذًا أَنْتَ.**

54 - وقال أبو عبيد في فضائل القرآن 669 :

حَدَّثَنَا يَزِيد، عَنْ دَاوُد بن أَبِي هِنْد، عَنْ عِكْرِمَة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: **أُنْزِلَ القُرْآن جُمْلَةً وَاحِدَةً إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فِي لَيْلَةِ القَدْرِ، ثُمَّ نَزَلَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي عِشْرِينَ سَنَة وَقَرَأَ: {وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلاً}.**

55 - وقال سعيد بن منصور في سننه 6:

نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ، يَقُولُ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: " **تَعلَّمُوا الْقُرْآنَ، وَاتْلُوهُ تُؤْجَروا بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ: الم، وَلَكِنْ أَلِفٌ، وَلاَمٌ، وَمِيمٌ** ".

56 - وقال أحمد في الزهد ١١٢٦ :

حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: شَيَّعْنَا جُنْدُبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا بَلَغْنَا حِصْنَ الْمُكَاتِبِ قُلْنَا لَهُ: أَوْصِنَا.

قَالَ: **أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ نُورُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ وَهُدَى النَّهَارِ فَاعْمَلُوا بِهِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ جَهْدٍ وَفَاقَةٍ،** وَإِنْ عَرَضَ بَلَاءٌ فَقَدِّمْ مَالَكَ دُونَ نَفْسِكَ، فَإِنْ تَجَاوَزَ الْبَلَاءُ فَقَدِّمْ مَالَكَ وَنَفْسَكَ دُونَ دِينِكَ فَإِنَّ الْمَحْرُوبَ مَنْ حُرِبَ دِينَهُ وَالْمَسْلُوبَ مَنْ سُلِبَ دِينَهُ، إِنَّهُ لَا غِنَى بَعْدَ النَّارِ وَلَا فَاقَةَ بَعْدَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ النَّارَ لَا يُفَكُّ أَسِيرُهَا وَلَا يَسْتَغْنِي فَقِيرُهَا ".

‏57 - وقال أبو عبيد في فضائل القرآن 10 :

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ السَّكُونِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، يَقُولُ: «**عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَتَعَلَّمُوهُ، وَعَلِّمُوهُ أَبْنَاءَكُمْ، فَإِنَّكُمْ عَنْهُ تُسْأَلُونَ، وَبِهِ تُجْزَوْنَ، وَكَفَى بِهِ وَاعِظًا لِمَنْ عَقَلَ**» .

58 - وقال أحمد في الزهد 1667 :

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، عَنْ مَنْصُورٍ السُّلَمِيِّ، قَالَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: **اقْرَأِ الْقُرْآنَ مَا نَهَاكَ فَإِذَا لَمْ يَنْهَكَ فَلَسْتَ تَقْرَؤُهُ، رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ. وَمَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ ضَرَّهُ جَهْلُهُ.**

ما أشد هذا الكلام. نسأل الله التوفيق والسداد.

59 - وقال ابن وهب في الموطأ ٣١٦ :

أَخْبَرَكَ عَبْدُ اللَّهِ الْقِتْبَانِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنَ قَوْذَرٍ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، أَنَّهُ قَالَ: **«يُنَادِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَادِي أَنَّ كُلَّ حَارِثٍ يُعْطَى بِحَرْثِهِ وَيُزَادُ، غَيْرُ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالصِّيَامِ يُعْطُونَ أُجُورَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ».**

60 - وقال ابن أبي الدنيا في المنامات 306 :

نَا نُوح بن حَبِيب، نَا الأَزْهَر بن القَاسِم، نَا الدّسْتوَائِيّ، عَنْ قَتَادَة، عَنِ الحَسَن: أَنَّ رَجُلاً رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِم **فَقَالَ الحَيّ لِلْمَيِّتِ: أَيُّ شَيْءٍ وَجَدْتُم أَفْضَل؟ قَالَ: القُرْآن.**

قَالَ: أَيُّ القُرْآن وَجَدْتُم أَفْضَل؟ قَالَ: {لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّوم}. قَالَ: مَا تَرْجُو لَنَا مِنْ شَيْءٍ؟. قَالَ: نَرْجُو أَعْمَالَكُمْ، إِنَّكُمْ تَعْمَلُونَ وَلاَ تَعْلَمُونَ، وَنَحْنُ نَعْلَمُ وَلاَ نَعْمَلُ .

61 - وقال ابن أبي الدنيا في العمر والشيب 73 :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن سَعِيد، حَدَّثَنَا شَاذَان، أَخْبَرَنَا هُرَيْم بن سُفْيَان البَجَلِيّ، عَنْ مُجَالِد، عَنِ الشَّعْبِيّ قَالَ: **مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ لَمْ يَخْرِفْ.**

62 - وقال ابن أبي شيبة في مصنفه :  
حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : **مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ** ، ثُمَّ قَرَأَ : {لِكَيْ لاَ يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا}.

63 - وقال أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن 277 :

حَدَّثَنَا يَزِيد، عَنْ حَمّاد بَن سَلَمَة، عَن حَبِيب الْمُعَلّم، قَالَ: سَأَلْتُ الحَسَن، قُلْتُ: أُعَلِّمُ أَوْلاَدَ أَهْلِ الذِّمَّةِ القُرْآن؟ فَقَالَ: **نَعَمْ، أَوَ لَيْسَ يَقْرَءُونَ التَّوْرَاة وَالإِنْجِيل وَهُمَا مِنَ القُرْآن. أَوْ قَالَ: وَهُمَا مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.**

يريد قوله تعالى **﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾**

64 - قال أبو عبيد في فضائل القرآن :

وَحَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ خَالِدٌ الْحَذَّاءُ لِابْنِ سِيرِينَ: سُورَةٌ خَفِيفَةٌ. قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: " **مِنْ أَيْنَ تَكُونُ خَفِيفَةً وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: {إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا}** [المزمل: ٥] ، وَلَكِنْ قُلْ: يَسِيرَةٌ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: {وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ} [القمر: ١٧] ".

65 - وقال عبد الله في الزوائد 942 :  
حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَمْرٍو، أَنْبَأَنَا أَبُو عَفَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ تَمِيمٍ، يَقُولُ: **مَنْ لَمْ يَرْدَعْهُ الْقُرْآنُ وَالْمَوْتُ، ثُمَّ تَنَاطَحَتِ الْجِبَالُ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمْ يُرْدَعْ** ".

66 - وقال أحمد في الزهد 1443 :  
حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ: قِيلَ لِرَجُلٍ: أَلَا تَنَامُ؟ قَالَ: « **إِنَّ عَجَائِبَ الْقُرْآنِ أَذَهَبَتْ نَوْمِي** ».

67 - وقال عبد الله في زوائد الزهد 1940 :  
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نُسَيْرِ بْنِ ذُعْلُوقٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مَاعِزٍ قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ يَقُولُ: « **لَا خَيْرَ فِي كَلَامٍ إِلَّا فِي تَهْلِيلِ اللَّهِ وَتَحْمِيدِ اللَّهِ وَتَكْبِيرِ اللَّهِ وَتَسْبِيحِ اللَّهِ وَسُؤَالِكَ مِنَ الْخَيْرِ وَتُعَوُّذِكَ مِنَ الشَّرِّ وَأَمْرِكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيِكَ عَنِ الْمُنْكَرِ وقِرَاءَتِكَ الْقُرْآنَ** ».

68 - وقال أبو عبيد في فضائل القرآن ١\١٠٧ :

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، قَالَ: كَانَ مُجَاهِدٌ وَعَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ وَنَاسٌ يَعْرِضُونَ الْمَصَاحِفَ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي أَرَادُوا أَنْ يَخْتِمُوا فِيهِ أَرْسَلُوا إِلَيَّ وَإِلَى سَلَمَةَ، فَقَالُوا: " إِنَّا كُنَّا نَعْرِضُ الْمَصَاحِفَ فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْتِمَ أَحْبَبْنَا أَنْ تَشْهَدُوا، لِأَنَّهُ كَانَ يُقَالُ: « **إِذَا خُتِمَ الْقُرْآنُ نَزَلَتِ الرَّحْمَةُ عِنْدَ خَاتِمَتِهِ، أَوْ حَضَرَتِ الرَّحْمَةُ عِنْدَ خَاتِمَتِهِ** ».

69 - وقال الدارمي في مسنده 3430 :

حَدَّثَنَا ابْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُغِيثٍ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: **" عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ فَهْمُ الْعَقْلِ، وَنُورُ الْحِكْمَةِ، وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ، وَأَحْدَثُ الْكُتُبِ بِالرَّحْمَنِ عَهْداً، وَقَالَ فِي التَّوْرَاةِ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي مُنَزِّلٌ عَلَيْكَ تَوْرَاةً حَدِيثَةً، تَفْتَحُ فِيهَا أَعْيُناً عُمْياً، وَآذَاناً صُمًّا، وَقُلُوباً غُلْفاً ".**

70 - وقال ابن ضريس في فضائل القرآن 49 :

أَخْبَرَنَا أَحْمَد قَالَ حَدَّثَنَا محمد قَالَ أَخْبَرَنَا زنيج قَالَ حَدَّثَنَا جَرِير عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيم قَالَ:

" **إِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ القُرْآن نَهَارًا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ حَتَّى يُمْسِي، وَ إِذَا قَرَأَ لَيْلًا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ حَتَّى يُصْبِح** ".

قرأ يعني ختم. والصلاة من الملائكة استغفار.

71 - وقال سعيد بن منصور في سننه 15 :

نَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: " **الَّذِي تَهُونُ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ يُكْتَبُ مِنَ السَّفَرَةِ، وَالَّذِي تَشُقُّ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ، وَتَثْقُلُ عَلَيْهِ فَلَهُ أَجْرَان** " .

72 - وقال سعيد بن منصور في سننه 22 :

نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّة، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: " **الْقُرْآنُ يَشْفَعُ لِصَاحِبِهِ يَوَمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ جَعَلْتَنِي فِي جَوْفِهِ، فأَسْهَرْتُ ليْلَهُ، ومنعتُه كَثِيرًا مِنْ شَهْوَتِهِ، وَلِكُلِّ عَامِلٍ عَمَالة، فَيَقُولُ: ابْسُطْ يَدَكَ، أَوْ قَالَ: يَمِينَكَ، فَيَمْلَأُهَا مِنْ رِضْوَانِهِ فَلَا يَسْخَطُ عَلَيْهِ بَعْدَهَا، ثُمَّ يُقَالُ: اقْرَهْ، وارْقَهْ، فَيُرْفَعُ لَهُ بِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً، وَبِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَة "** .

73 - وقال سعيد بن منصور في سننه 28 :

نا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي أميَّة ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " **مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ أُعْطِيَ دَعْوَةً لاَ تُرَدُّ** " .

74 - وقال سعيد بن منصور في سننه 79 :  
نا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حُصين، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: **نزل الْقُرْآنُ جُمْلَةً مِنَ السَّمَاءِ الْعُلْيَا، إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ نَزَلَ مُفَصَّلاً** .

صح أيضا عن ابن عباس رضي الله عنه.

75 - وقال سعيد بن منصور في سننه 93 :

نا هُشَيْمٌ قَالَ: نا جُوَيْبر عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: **لَوْلَا تِلاَوةُ الْقُرْآنِ، لَسَرَّنِي أَنْ أَكُونَ صَاحِبَ فِرَاشٍ حَتَّى أَمُوتَ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَرِيضَ يُرْفَعُ عَنْهُ الْحَرَجُ، وَتُكَفَّرُ عَنْهُ خَطَايَاهُ، وَيُكْتَبُ لَهُ بِصَالِحِ مَا كَانَ يَعْمَلُ** .

76 - وقال البغوي في الجعديات 762 :

حدثنا محمد بن هارون نا نعيم بن حماد نا بن عيينة قال لو رأيت الأعمش وعليه فرو غليظ وخفين أظنه قال غليظين كأنه انسان سائل فقال يوما: **لولا القرآن وهذا العلم عندي لكنت من بقالي الكوفة**.

77 - وقال ابن أبي الدنيا في التوبة 91 :

حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، حَدَّثَنِي هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا سَلَامُ بْنُ مِسْكِينٍ، [عَنْ قَتَادَة] قَالَ: **إِنَّ الْقُرْآنَ يَدُلُّكُمْ عَلَى دَائِكُمْ وَدَوَائِكُمْ، وَأَمَّا دَاؤُكُمْ فَذُنُوبُكُمْ، وَأَمَّا دَوَاؤُكُمْ فَالِاسْتِغْفَارُ**.

رواه البيهقي أيضا في شعب الإيمان.

78 - وقال ابن أبي شيبة في مصنفه ٣١٨٧٨ :

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: " **مَرَّتِ امْرَأَةٌ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ: طُوبَى لِبَطْنٍ حَمَلَكَ وَلِثَدْيٍ أَرْضَعَكَ، قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: طُوبَى لِمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَاتَّبَعَ مَا فِيهِ** ".

79 - وقال الدارمي في مسنده 332 :  
 أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنِ الضَّحَّاكِ {وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ} قَالَ: " حقٌّ **عَلَى كُلِّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ أَنْ يَكُونَ فَقِيهاً** ".

80 - وقال الدارمي في مسنده 3421 :  
أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، ثَتْنَا عَبْدَةُ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: " **إِنَّ قَارِئَ الْقُرْآنِ وَالْمُتَعَلِّمَ تُصَلِّي عَلَيْهِمُ الْمَلاَئِكَةُ، حَتَّى يَخْتِمُوا السُّورَةَ، فَإِذَا أَقْرَأَ أَحَدُكُمُ السُّورَةَ فَلْيُؤَخِّرْ مِنْهَا آيَتَيْنِ، حَتَّى يَخْتِمَهَا مِنْ آخِرِ النَّهَارِ، كَيْمَا تُصَلِّي الْمَلاَئِكَةُ عَلَى الْقَارِئِ وَالْمُقْرِئِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ**".

81 - وقال الدارمي في مسنده 3447 :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: " **مَا جَالَسَ الْقُرَآنَ أَحَدٌ فَقَامَ عَنْهُ إِلاَّ بِزِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ "، ثُمَّ قَرَأَ: {وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا}**.

82 - وقال الدارمي في مسنده 3342 :

حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا سَلَّامٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي مُطِيعٍ قَالَ كَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ: **" اعْمُرُوا بِهِ قُلُوبَكُمْ وَاعْمُرُوا بِهِ بُيُوتَكُمْ ". قَالَ :أُرَاهُ يَعْنِي الْقُرْآنَ.**

83 - وقال الدارمي في مسنده 3709 :

حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، ثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ قَالَ: " **إِذَا خَتَمَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ بِنَهَارٍ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ فَرَغَ مِنْهُ لَيْلاً، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ** ".

84 - وقال سعيد بن منصور في فضائل القرآن 96:

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : **يُسْرَى بِالْقُرْآنِ لَيْلاً، فَيُرْفَعُ مِنْ أَجْوَافِ الرِّجَالِ**، فَيُصْبِحُونَ لاَ يَصْدُقُونَ حَدِيثًا، وَلاَ يُصْدِقُونَ النِّسَاءَ، يَتَسَافَدُونَ تَسَافُدَ الْحَمِيرِ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ.

85 - وقال عبد الرزاق في تفسيره 5994 :  
عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي حُسَيْنٍ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ: « إِ**نَّ اللَّهَ اخْتَارَ الْكَلَامَ، فَاخْتَارَ الْقُرْآنَ**، فَاخْتَارَ مِنْهُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَاخْتَارَ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ. وَاخْتَارَ الْبِلَادَ فَاخْتَارَ الْحَرَمَ، وَاخْتَارَ الْحَرَمَ فَاخْتَارَ الْمَسْجِدَ، وَاخْتَارَ الْمَسْجِدَ فَاخْتَارَ مَوْضِعَ الْبَيْتِ».

86 - وقال زهير بن حرب في العلم 50 :  
نَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: « **مَا نَسْأَلُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِلْمُهُ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا أنَّ عِلْمَنَا يَقْصُرُ عَنْهُ** ».

87 - وقال الضبيّ في الدعاء 23 :  
حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، قَالَ: « **تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِخَمْسٍ:** لِلِقَاءِ الزَّحْفِ، وَالْغَيْثِ إِذَا نَزَلَ، وَالنِّدَاءِ بِالصَّلَاةِ، **وَلِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ** وَالدُّعَاءِ ».

88 - وقال الضبيّ في الدعاء 113 :  
حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ: « **أَنِيرُوا بُيُوتَكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ، وَاجْعَلُوا لِبُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ جُزْءًا، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قَبْرًا كَمَا اتَّخَذَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى بُيُوتَهُمْ قُبُورًا، فَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ يُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا يُضِيءُ النُّجُومُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ** »

89 - وقال ابن أبي الدنيا في النفقة على العيال 308 :  
حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُبَيْدٍ الْيَامِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: **إِنَّ لِلَّهِ شَيْئًا يَعْرِفُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ غَضَبَهُ فَإِذَا غَضِبَ ارْتَجَّ الْعَرْشُ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ فَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ وَرُبَّمَا سَكَنَ فَإِذَا سَكَنَ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ: هَذَا بِتَعْلِيمِ الْوِلْدَانِ الْقُرْآنَ فِي الْمَسَاجِدِ**.

90 - وقال ابن أبي الدنيا في النفقة على العيال 310 :  
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، أَنَّهُ حُدِّثَ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا رِفْدَةُ بْنُ قُضَاعَةَ الْغَسَّانِيُّ، سَمِعْتُ ثَابِتَ بْنَ الْعَجْلَانِ، يَقُولُ: **إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُرِيدُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِالْعَذَابِ فَإِذَا سَمِعَ أَصْوَاتَ الصِّبْيَانِ يَتَعَلَّمُونَ الْحِكْمَةَ صَرَفَهُ عَنْهُمْ**.

قَالَ مَرْوَانُ: الْحِكْمَةُ الْقُرْآنُ.

وكان عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنه يقول :

**كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَضَعُ الْكَبْلَ فِي رِجْلِي عَلَى تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ.** [الطبقات لابن سعد]

91 - وقال الفريابي في فضائل القرآن 87 :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قِيلَ: قَالَ: « **الرَّحْمَةُ تَنْزِلُ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ** ».

92 - وقال ابن ضريس في فضائل القرآن 94:

أَخْبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " **يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ الشَّاحِبِ جَاءَ مِنَ الْغَيْبَةِ، فَيَأْتِي صَاحِبَهُ فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: لَا، مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟ فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ مِنْكَ النَّوْمَ، وَاللَّذَّةَ. قَالَ: إِنَّكَ الْقُرْآنُ. فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ، فَيَنْطَلِقُ بِهِ، فَيَقُولُ: ابْسُطْ يَمِينَكَ فَيَبْسُطَ يَمِينَهُ، فَتُمْلَأُ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، وَتَحُلُّ عَلَيْهِ حُلَّةُ الْكَرَامَةِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْكَرَامَةِ، وَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلَى دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ، وَيُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَارْقَهْ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ كُنْتَ تَقْرَأُهَا** ".

يقول الترمذي : " سَمِعْتُ نُعَيْمَ بْنَ حَمَّادٍ غَيْرَ مَرَّةٍ إِذَا مَرَّتْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ فِي الْقُرْآنِ، وَفِي الصِّيَامِ، وَفِي الصَّلَاةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ يَقُولُ: «إِنَّمَا يَجِيءُ ثَوَابُ الْقُرْآنِ، وَثَوَابُ الصِّيَامِ، وَثَوَابُ ذَلِكَ الْعَمَلِ كُلِّهِ». [الزهد ٢\١١٥].اهـ

93 - وقال ابن أبي شيبة في المصنف 29435 :

حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: (شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ) سورة النحل آية 69، قَالَ: **الشِّفَاءُ فِي الْقُرْآنِ "**.

وقال التابعي طلحة بن مصرف :

كان يقال : **إذا قرئ القرآن عند المريض وجد لذلك خفة**،

دخلت على خيثمة وهو مريض فقلت : إني أراك اليوم صالحاً ؟

فقال : إنه قرئ عندي القرآن.

[فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام 712].اهـ

وقرأ التابعي سعيد بن جبير سورة يس على مجنون فبرئ.

[فضائل القرآن لابن الضريس 212]

94 - وقال ابن أبي الدنيا في العمر والشيب 79:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شَاذَانُ، أَخْبَرَنَا هُزَيْمُ بْنُ سُفْيَانَ الْبَجَلِيُّ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: **مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَخْرَفْ** .اهـ

وكان عبد الملك بن عمير يقول: " **أَبْقَى النَّاسِ عُقُولًا قَرَأَةُ الْقُرْآنِ "**.[العمر والشيب].اهـ

95 - وجاء في تفسير ابن أبي حاتم ١٩٤١٠ :

عَنْ عِكْرِمَةَ في قوله (ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ) قَالَ: الْهَرَمُ لَمْ يَجْعَلْ فِيهِ قُوَّةً مَا كَانَ لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا. قَالَ: **وَلا يَنْزِلُ تِلْكَ الْمَنْزِلَةَ أَحَدٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ** وَذَلِكَ قَوْلُهُ: إِلا الَّذِينَ آمَنُوا الْآيَةَ. قَالَ: **هُمْ أَصْحَابُ القرآن** .اهـ

96 - وقال ابن المبارك في الزهد 37 :

أَخْبَرَنا سالِمْ الْمَكِيّ عَن الحَسَن قالَ : **مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَ مَا هُوَ فَلْيَعْرِضْ نَفْسَهُ عَلَى القُرْآن.**

97 – وقال حرب الكرماني في مسائله لأحمد :  
أحمد قال أخبرنا المرجي بن وداعة قال حدثنا غالب القطان قال: قلت لمحمد بن سيرين : إنك تحسن من العبارة على ما يجبن عنه فقهاؤنا، وتجبن من الفتيا ما يجسر عليه فقهاؤنا. قال: يا ابن أخ، ما أنفس عليك أن تعلم مثل ما أعلم إنما هو شيء فآخذه من القرآن، وليس كلما نقول كما نقول : إذا رأيت الماء فهو فتنة، وإذا رأيت السفينة فهي نجاة، **وإذا رأيت اللؤلؤ فهو القرآن**، وإذا رأيت النار فهي ثائرة، وإذا رأيت الخشب فهو نفاق، وإذا رأيت العقد فهو حكمة، وإذا رأيت التاج فهو ملك، وإذا رأيت الحرب فهو طاعون، والكسوة كلها تعجبنا وأحبها إلينا البياض، وإذا رأيت الصعود فهو هم.

98 - وقال أبو عبيد في فضائل القرآن ١\١٢٤ :  
حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي الْعَالِيَةِ: سُورَةٌ صَغِيرَةٌ، فَقَالَ: « **أَنْتَ أَصْغَرُ مِنْهَا وَأَلَمُّ، الْقُرْآنُ كُلُّهُ عَظِيمٌ** ».

99 - وقال ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٠١٠٩ :  
حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ، عَنْ شُعَيْبٍ، قَالَ: " كَانَ أَبُو الْعَالِيَةِ يُقْرِئُ النَّاسَ الْقُرْآنَ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُغَيِّرَ لَمْ يَقُلْ: لَيْسَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكَنَّهُ يَقُولُ: «اقْرَأْ آيَةَ كَذَا»،

فَذَكَرْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: **أَظُنُّ صَاحِبَكُمْ قَدْ سَمِعَ أَنَّهُ مَنْ كَفَرَ بِحَرْفٍ مِنْهُ فَقَدْ كَفَرَ بِهِ كُلِّهِ.**

وفي رواية قال شعيب: كان أبو العالية الرياحي إذا قرأ عنده رجل لم يقل " ليس كما تقرأ "

ويقول: أما أنا فأقرأ كذا وكذا. وذكر كلمة إبراهيم. [فضائل القرآن لأبي عبيد ].اهـ

100 - وقال أبو نعيم في الحلية ٢\٢١٨ :  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: ثنا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمًا الْأَحْوَلَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: «**تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِذَا تَعَلَّمْتُمُوهُ فَلَا تَرْغَبُوا عَنْهُ** وَإِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الْأَهْوَاءَ؛ فَإِنَّهَا تُوقِعُ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ وَعَلَيْكُمْ بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقُوا فَإِنَّا قَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ صَاحِبُهُمْ يَعْنِي عُثْمَانَ بِخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً » قَالَ عَاصِمٌ: فَحَدَّثْتُ بِهِ الْحَسَنَ، فَقَالَ: قَدْ نَصَحَكَ وَاللهِ وَصَدَقَكَ.

101 - وقال أحمد في الزهد 500 :  
حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ: " **إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: أُرِيدُ عَذَابَ عِبَادِي، فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى جُلَسَاءِ الْقُرْآنِ، وَعُمَّارِ الْمَسَاجِدِ، وَوِلْدَانِ الْإِسْلَامِ، سَكَنَ غَضَبِي؛ يَقُولُ: صَرَفْتُ عَذَابِي** ".

102 - وقال أحمد في الزهد 1859 :  
حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ الْعَنَزِيُّ أَبُو سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ {لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ} [الحشر: 21] فَبَكَى، وَقَالَ: « **أُقْسِمُ لَكُمْ لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ بِهَذَا الْقُرْآنِ إِلَّا صَدَعَ قَلْبُهُ** ».

103 - وقال أحمد في الزهد 1861 :  
حَدَّثَنِي سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: « **يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ مَاذَا زَرَعَ الْقُرْآنُ فِي قُلُوبِكُمْ فَإِنَّ الْقُرْآنَ رَبِيعُ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا أَنَّ الْغَيْثَ رَبِيعُ الْأَرْضِ، فَقَدْ يَنْزِلُ الْغَيْثُ مِنَ السَّمَاءِ فَيُصِيبُ الْحُشَّ فِيهِ الْحَبَّةُ وَلَا يَمْنَعُهُ نَتْنُ مَوْضِعِهَا أَنْ تَهْتَزَّ وتَخْضَرَّ وتَحْسُنَ فِيهِ، حَمَلَةُ الْقُرْآنِ مَاذَا زَرَعَ الْقُرْآنُ فِي قُلُوبِكُمْ؟ أَيْنَ أَصْحَابُ سُورَةٍ؟ أَيْنَ أَصْحَابُ سُورَتَيْنِ؟ مَاذَا عَمِلْتُمْ فِيهَا؟** ».

104 - وقال أحمد في الزهد 1877 :  
حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: « **إِنَّ الصِّدِّيقِينَ إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ طَرِبَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَى الْآخِرَةِ** ».

105 - وقال ابن سعد في الطبقات 7/255:

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ دَاوُدَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ يَقُولُ: " أَصَابَنِي - يَعْنِي الطَّاعُونَ - فَأُغْمِيَ عَلَيَّ، فَكَأَنَّ اثْنَيْنِ أَتَيَانِي، فَغَمَزَ أَحَدُهُمَا عُكْوَةَ لِسَانِي، وَغَمَزَ الْآخَرُ أَخْمَصَ قَدَمَيَّ، وَقَالَ: أَيُّ شَيْءً تَجِدُ؟ فَقَالَ: تَسْبِيحًا وَتَكْبِيرًا، وَشَيْئًا مِنْ خَطْو إِلَى الْمَسَاجِدِ، **وَشَيْئًا مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ** " قَالَ: «وَلَمْ أَكُنْ أَخَذْتُ مِنَ الْقُرْآنِ حِينَئِذٍ» قَالَ: فَكُنْتُ أَذْهَبُ فِي الْحَاجَةِ، فَأَقُولُ: لَوْ ذَكَرْتُ اللَّهَ حَتَّى آتِيَ حَاجَتِي، قَالَ: **فَعُوفِيتُ، فَأَقْبَلْتُ عَلَى الْقُرْآنِ، فَتَعَلَّمْتُهُ**.

106 - وقال أبو عبيد في فضائل القرآن 384 :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عِيسَى بْنِ عُمَرَ الْقَارِئِ الْكُوفِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: **إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ عِنْدَ الْمَرِيضِ، وَجَدَ لِذَلِكَ خِفَّةً**. قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى خَيْثَمَةَ، وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَرَاكَ الْيَوْمَ صَالِحًا، فَقَالَ: إِنَّهُ قُرِئَ عِنْدِي الْقُرْآنُ.

107 - وقال ابن وهب في تفسيره 157:

وحدثني من سمع عقيل بن خالد يحدث عن ابن شهاب أنه كان يقول: **ما من شيءٍ إلا هو في القرآن، إلا أنا لا نعرفه.**

108 - وقال ابن ضريس في فضائل القرآن ١٢٢ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ: " {وَإِنَّهُ لِكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ} [فصلت: ٤٢]، قال: **«أَعَزَّهُ اللَّهُ لِأَنَّهُ كَلَامُهُ، وَحَفِظَهُ مِنَ الْبَاطِلِ، وَالْبَاطِلُ إِبْلِيسُ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْهُ حَقًّا، وَلَا يَزِيدُ فِيهِ بَاطِلًا».**

109 - وقال ابن ضريس في فضائل القرآن ١٢٥:

أَخْبَرَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ: " فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا} [الإسراء: ١٠٦] **«لَمْ يَنْزِلْ فِي لَيْلَةٍ، وَلَا لَيْلَتَيْنِ، وَلَا شَهْرٍ، وَلَا شَهْرَيْنِ، وَلَا سَنَةٍ، وَلَا سَنَتَيْنِ، كَانَ بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ عِشْرُونَ سَنَةً وَلَمَّا شَاءَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ».**

110 – وقال أبو نعيم في الحلية 5/141 :

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن هشام بن مسلم الكتاني قال: سألت ابن محيريز فأكثرت عليه فقال : يا هشام ما هذا؟ قلت: ذهب العلم. قال: **لن يذهب العلم ما دام كتاب الله عز وجل**. رجل سأل عن أمر حتى إذا عرف ما عليه فيه مما له أتاه وهو يعرفه، كرجل أتاه وهو لا يعرفه؟.

111 - وقال الطبري في تفسيره 23/682 :

حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال، قال ابن زيد، في قول الله: (إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلا ثَقِيلا) قال: **هو والله ثقيل مبارك القرآن، كما ثقل في الدنيا ثَقُل في الموازين يوم القيامة**.

112 - وقال ابن أبي حاتم في تقدمة الجرح والتعديل 1/99:

حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا علي بن محمد الطنافسي نا عبد الرحمن بن مصعب قال : كان رجل أعمى يجالس سفيان [الثوري] فكان إذا كان شهر رمضان خرج إلى السواد فيصلي بالناس فيكسى ويوهب له فقال سفيان: **إذا كان يوم القيامة أثيب أهل القرآن من قراءتهم،** ويقال لمثل هذا: قد تعجلت ثوابك.

فقال له الرجل: يا أبا عبد الله تقول هذا لي وأنا جليس لك؟.

قال: إني أتخوف أن يقال لي يوم القيامة: انه كان جليس لك أفلا نصحته؟.

113 - وقال أبو نعيم في الحلية :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ [ص: ٢٧٨] ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: **«لَا تَبْلُغُوا ذِرْوَةَ هَذَا الْأَمْرِ إِلَّا حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللهِ، وَمَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ، افْقَهُوا مَا يُقَالُ لَكُمْ».**

114 - وقال سعيد بن منصور في تفسيره 1061 :

سَمِعْتُ سُفْيَانَ [ابن عيينة]، يَقُولُ: **لَيْسَ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ اخْتِلَافٌ، إِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ جَامِعٌ يُرَادُ بِهِ هَذَا وَهَذَا. اهـ**

وهذا كلام جليل، يزيل كثيرا من الخلط.

115 - وقال ابن بطة في الإبانة 207 :

أخبرني أبو القاسم عمر بن أحمد الجابري ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن هارون ، قال : حدثنا يزيد بن عبد الله الأصبهاني ، قال : سمعت أحمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن بن عبد الرحمن القاري ، قال : سمعت سفيان بن عيينة ، يقول : " **والله لا يفقه العبد كل الفقه حتى لا يكون شيء يسمعه بأذنه أحب إليه من كلام الله** ، وإن الله ارتفع عن عقول العباد وتطأطأت عقولهم عنه " .

116 - وقال البخاري في صحيحه : بابُ سُورَةِ الْمَائِدَةِ

الْمُهَيْمِنُ: « الأَمِينُ، **القُرْآنُ أَمِينٌ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ قَبْلَهُ** ».

117 - وقال البخاري في صحيحه 9/124:

بَابُ {قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ} [الأنعام: 19]، «فَسَمَّى اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ شَيْئًا، **وَسَمَّى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم القُرْآنَ شَيْئًا،** **وَهُوَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ**»، وَقَالَ: {كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ} [القصص: 88]. 7417 : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِرَجُلٍ: «أَمَعَكَ مِنَ القُرْآنِ شَيْءٌ؟»، قَالَ: نَعَمْ، سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا، لِسُوَرٍ سَمَّاهَا.

118 - وقال البرذعي في سؤالات لأبي زرعة 479 :

شهدتُ أبا زُرْعَة سُئل عن الحارث الْمُحَاسبي وكتبه؟

فقال للسائل: إياك وهذه الكتب، هذه كتب بدع وضلالات، عليك بالأثر فإنك تجد فيه ما يغني عن هذه الكتب. قيل له: في هذه الكتب عبرة. قال: **من لم يكن له في كتاب الله عبرة فليس له في هذه الكتب عبرة**، بلغكم أن مالك بن أنس وسفيان الثَّوْرِي والأوزاعي والأئمة المتقدمين صنفوا هذه الكتب في الخطرات والوساوس وهذه الأشياء؟! هؤلاء قوم خالفوا أهل العلم. ثم قال: ما أسرع الناس إلى البدع !.

119 - وقال ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله 228 :

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ لُبَابَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْعُتْبِيَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي سُحْنُونُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ فِي النَّوْمِ، فَقَالَ لَهُ: مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ؟ فَقَالَ: وَجَدْتُ عِنْدَهُ مَا أَحْبَبْتُ،

**فَقَالَ لَهُ: فَأَيُّ أَعْمَالِكَ وَجَدْتَ أَفْضَلَ؟**

**قَالَ: تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ.**

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: فَالْمَسَائِلُ؟ فَكَانُ يُشِيرُ بِأُصْبُعَيْهِ يُلَشِّيهَا،

قَالَ: فَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ فَيَقُولُ لِي: هُوَ فِي عِلِّيِّينَ ".

والتلاوة بمعنى الاتباع، كما في قوله تعالى ( والشمس وضحاها والقمر إذا تلاها) أي تبعها.

120 - وقال أبو نعيم في الحلية 8/165 :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثنا سَلَمُ بْنُ عِصَامٍ ، ثنا رُسْتَهْ الطَّالقَانِيُّ ، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي أَيِّ شىءٍ أَجْعَلُ فَضْلَ يَوْمِي: فِي تَعَلُّمِ الْقُرْآنِ ، أَوْ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ؟ فَقَالَ: " هَلْ تَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا تُقِيمُ بِهِ صَلَاتَكَ؟. قَالَ: نَعَمْ ،

قَالَ: **فَاجْعَلْهُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ الَّذِي يُعْرَفُ بِهِ الْقُرْآنُ** ".

عبد الله بن المبارك أبو عبد الرحمن الحنظلي الإمام الحافظ الزاهد المجاهد، ما ترك مصرا من الأمصار إلا وذهب إليه في طلب العلم يقول مثل هذه الكلمة فلا تمرّن عليها ببصرك هكذا .. واعلم أن الأمر كما قال.

يليه بإذن الله فضائل السور وما جاء فيها.

هذا وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

**فضائل السّور**

**وما جاء فيها**

**[ الفاتحة ]**

سورة الفاتحة، هي أعظم سورة في كتاب الله،

يقول البخاري في صحيحه 4720 :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ كُنْتُ أُصَلِّي فَدَعَانِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَلَمْ أُجِبْهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي قَالَ أَلَمْ يَقُلْ اللَّهُ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ثُمَّ قَالَ أَلَا أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ الْمَسْجِدِ فَأَخَذَ بِيَدِي فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّكَ قُلْتَ لَأُعَلِّمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ مِنْ الْقُرْآنِ. قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ .اهـ

من فضائلها ،

ما ذكره ابن بطة في الإبانة 1740 قال:

حدثنا المتوثي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن المثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن منصور عن مجاهد قال: أول ما في اللوح المحفوظ فاتحة الكتاب ".اهـ

وقال مسلم في صحيحه 254 - (806) :

حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنْفِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: " هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ، وَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ ".

وقال عبد الرزاق في تفسيره 1459 :

عَنِ ابْنِ جُرَيْجِ ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ، قَالَ: {وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي} [الحجر: 87] ، قَالَ: «أُمُّ الْقُرْآنِ وَقَرَأَهَا عَلَى سَعِيدٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَتَّى خَتَمَهَا» ، ثُمَّ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْآيَةُ السَّابِعَةُ» ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «فَقَدْ أَخْرَجَهَا اللَّهُ لَكُمْ فَمَا أَخْرَجَهَا لِأَحَدٍ قَبْلَكُمْ». اهـ

وعند الطبري، قال سعيد ابن جبير :

قلت لابن عباس : فما المثاني؟ قال : هي أم القرآن ، استثناها الله لمحمد صلى الله عليه وسلم ، فرفعها في أم الكتاب ، فذخرها لهم حتى أخرجها لهم ، ولم يعطها لأحد قبله ".اهـ

 وقيل للربيع بن أنس: " إنهم يقولون: السبع الطول، فقال: لقد أنزلت هذه، وما أنزل من الطول شيء ". [تفسير الطبري وابن أبي حاتم] .اهـ

وقال ابن ضريس في فضائل القرآن 159:

أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فِي قَوْلِهِ: " {وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي} [الحجر: 87] قَالَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ اسْتَثْنَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ ".

ومن فضائلها أيضا أنها رقية،

لقول النبي صلى الله عليه وسلم للصحابي الذي رقى بها رجلا :

"وما يدريك أنها رقية ؟. " [البخاري 2156].اهـ

ومن عظيم فضلها

ما خرجه مسلم في صحيحه 598 من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله تعالى : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل. فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله تعالى: حمدني عبدي، وإذا قال: الرحمن الرحيم، قال الله تعالى: أثنى علي عبدي، وإذا قال: مالك يوم الدين، قال: مجدني عبدي، وقال مرة: فوّض إليّ عبدي، فإذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين، قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، فإذا قال: اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين، قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل .اهـ

وقال صلى الله عليه وسلم :" لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ". [البخاري 714].اهـ

وفي رواية " فهي خداج غير تمام ".[مسلم 598].اهـ

ولو صلى بالفاتحة فقط كانت صلاته صحيحة.

واختلف السلف (الصحابة رضي الله عنهم) في البسملة هل هي آية من الفاتحة أم لا. والذي لا مرية فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون رضي الله عنهم كانوا يقرأونها في صلاتهم ولا يجهرون بها، كما جاء في حديث أنس رضي الله عنه. فلا ينبغي للمرأ أن يتعمد تركها .

وعن أبي الشّعثاء جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ في قوله : ( بِسْمِ اللَّهِ ) قَالَ: اسْمُ اللَّهِ الأَعْظَمُ هُوَ اللَّهُ. أَلا تَرَى أَنَّهُ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ يَبْدَأُ بِهِ قَبْلَ كُلِّ اسْمٍ . [تفسير ابن أبي حاتم 3]. وقيل غير ذلك.

وهذه السورة على وجازتها فيها أمهات المسائل، فقد حمد الله نفسه ربا ثم تعرف إلى خلقه بأسمائه وصفاته ثم أمر بعبادته والاستعانة به. ولذلك تجد دائما في كتاب الله الاستدلال بالربوبية على وجوب الألوهية كما في سورة النمل وغيرها من السور. فإن الربوبية لا ينازع فيها أحد. قال الله تعالى (ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله) ثم تجدهم يشركون في العبادة. يقول ابن بطة في الإبانة 1259: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي، حَدَّثَكُمْ مَهْدِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَرو َ، وَمَالِكًا، وَسَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَقُولُونَ: " لَيْسَ لِلْإِيمَانِ مُتْنَهًى، هُوَ فِي زِيَادَةٍ أَبَدًا، وَيَقُولُونَ عَلَى مَنْ يَقُولُ: إِنَّهُ مُسْتَكْمِلُ الْإِيمَانِ وَأَنَّ إِيمَانَهُ كَإِيمَانِ جِبْرِيلَ ". قَالَ: قَالَ الْوَلِيدُ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: هُوَ أَنْ يَكُونَ إِذَا أَقْدَمَ عَلَى هَذِهِ الْمَقَالَةِ إِيمَانُهُ كَإِيمَانِ إِبْلِيسَ: لِأَنَّهُ أَقَرَّ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَكَفَرَ بِالْعَمَلِ. فَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى ذَلِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ إِيمَانُهُ كَإِيمَانِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. اهـ

ومن الشرك أيضا وصف الرب بغير ما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله والصحابة. وقد وصف اليهود رب العزة بغير علم فسماهم مشركين.

يقول أبو الشيخ في العظمة 81 : أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: " تَكَلَّمَتِ الْيَهُودُ فِي صِفَةِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالُوا مَا لَا يَعْلَمُونَ وَلَمْ يَدْرُوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ} [الأنعام: 91]، ثُمَّ بَيَّنَ عَظَمَتَهُ لِلنَّاسِ، فَقَالَ: {وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سبُحْانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ}، فَجَعَلَ صِفَتَهُمُ الَّتِي وَصَفُوا بِهَا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شِرْكًا ".اهـ

فسبحان الله كم دخل في هذا النص من طائفة وهم يتكلمون في صفة الله بلا علم. وباب الأسماء والصفات يتساهل فيه بشدة والكلام فيه إما توحيد وإما شرك. فانتبه.

وفي هذه السورة أيضا الأجوبة عن الأسئلة الوجودية

**- من خَلقنا؟.** في قوله تعالى ( الحَمْدُ لله رَبِّ العالَمِين )،

قال الله مخبرا عن إبراهيم الخليل ( فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ . الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ . وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ . وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ . وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ) الآية

**- ماذا بعد الموت؟.** في قوله تعالى ( مَلِكِ يَوْمِ الدّين )،

قال قتادة: "يوم يدان الناس فيه بأعمالهم"، وهذا يستلزم البعث، وقبله القبر وبعده الحساب والجزاء. قال الله تعالى ( وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ . وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ . ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ ) الآية

**- وما العلة التي من أجلها خُلقنا؟.** في قوله تعالى ( إِيّاكَ نَعْبُدُ وَإِيّاكَ نَسْتَعِين )،

وقال الله تعالى في آية أخرى ( وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ )

ومن رحمة الله تعالى وعظيم مِنّته أن علّمنا كيف ندعوا فقال ( اهْدِنا الصِّراطَ الْمُسْتَقيم صِراطَ الَّذينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم )، قال أبو العالية الريّاحي: الصراط المستقيم هو الإسلام. وفي رواية قال: هو النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر. فلما سمع الحسن البصري مقولته، قال: صدق أبا العالية ونصح.

وهذا الطريق الموصل، طريق النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم من بعده، من أخطأه فقد زاغ وضل. ( غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ). نسأل الله السلامة والمغفرة. آمين.

**[ البقرة ]**

سورة البقرة من السبع الطول.

يقول أبو عبيد في فضائل القرآن 1/227 :  
حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير في قوله {ولقد آتيناك سبعا من المثاني} [الحجر87] قال: هي السبع الطول: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس.

وخرج مسلم في صحيحه 804، من حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ.

قَالَ مُعَاوِيَةُ [راو الحديث]: بَلَغَنِي أَنَّ الْبَطَلَةَ السَّحَرَةُ .اهـ

والزهراوين بمعنى المضيئين المشرقين.

يقول ابن وهب في تفسيره 6 :

أخبرني معاوية بن صالح عن أبي يحيى [سليم الكلاعي]، أنه سمع أبا أمامة الباهلي قال: إن أخًا لكم أري في المنام أن الناس يسلكون في صدع جبل وفزع طويل، وعلى رأس الجبل شجرتان خضراوان إحداهما أطول من الأخرى تهتفان: أفيكم أحد يقرأ سورة البقرة، أفيكم أحد يقرأ سورة آل عمران، فإذا قال أحد نعم تدانتا إليه بأعذاقهما حتى يتعلق فَتَخْطُرَا به إلى الجنة .اهـ

من فضائلها أيضا، ما رواه مسلم في صحيحه 212 - (780) قال:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وَهُو ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيُّ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ».

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن 37 :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

جَرِّدُوا الْقُرْآنَ لِيَرْبُوَ فِيهِ صَغِيرُكُمْ، وَلَا يَنْأَى عَنْهُ كَبِيرُكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنَ الْبَيْتِ يُسْمَعُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ.

وقال عبد الرزاق في تفسيره 5994 :

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي حُسَيْنٍ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ: «إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ الْكَلَامَ، فَاخْتَارَ الْقُرْآنَ، فَاخْتَارَ مِنْهُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَاخْتَارَ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ. وَاخْتَارَ الْبِلَادَ فَاخْتَارَ الْحَرَمَ، وَاخْتَارَ الْحَرَمَ فَاخْتَارَ الْمَسْجِدَ، وَاخْتَارَ الْمَسْجِدَ فَاخْتَارَ مَوْضِعَ الْبَيْتِ».

وقال سعيد بن منصور في 138 :

نا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُبَيْع قَالَ: مَنْ قَرَأَ عِنْدَ مَنَامِهِ آيَاتٍ مِنَ الْبَقَرَةِ لَمْ يَنْسَ الْقُرْآنَ: أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ {وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ} ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَالثَّلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخرها.

وفي البقرة أعظم آية

يقول مسلم في صحيحه 258 - (810)

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ: {اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} [البقرة: 255]. قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «وَاللهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ».

وقال البخاري في صحيحه 3275 :

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم «إِذَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ شَيْءٌ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَمْنَعْهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَمْنَعْهُ، فَإِنْ أَبَى فَليُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ؛ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، ذَاكَ شَيْطَانٌ».

وقال ابن أبي الدنيا في المنامات 306:

نا نوح بن حبيب، نا الأزهر بن القاسم، نا الدستوائي، عن قتادة، عن الحسن:

أن رجلا رأى فيما يرى النائم فقال الحي للميت: أي شيء وجدتم أفضل؟ قال: القرآن.

قال: أي القرآن وجدتم أفضل؟

قال: **{لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ}.**

قال: ما ترجو لنا من شيء قال: نرجو أعمالكم، إنكم تعملون ولا تعلمون، ونحن نعلم ولا نعمل.

وقال البخاري في خلق أفعال العباد 33 :

وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: " مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ أَرْضٍ وَلَا سَمَاءٍ، وَلَا جَنَّةٍ وَلَا نَارٍ أَعْظَمَ مِنْ: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} [البقرة: 255]

قَالَ سُفْيَانُ، فِي تَفْسِيرِهِ: " إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ مَخْلُوقٌ، وَالْقُرْآنُ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَكَلَامُهُ أَعْظَمُ مِنْ خَلْقِهِ، لِأَنَّهُ يَقُولُ لِلشَّيْءِ: كُنْ، فَيَكُونُ، فَلَا يَكُونُ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِمَّا يَكُونُ بِهِ الْخَلْقُ، وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ ".اهـ

سفيان هو ابن عيينة

وقال عبد الرزاق في تفسيره 6002 :

عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، وَغَيْرِهِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، وَشُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ الْعَبْسِيِّ، قَالَا: جَلَسْنَا فِي الْمَسْجِدِ فَثَابَ إِلَيْهِمَا، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: إِنَّهُ لَمْ يُقْدِمْ إِلَيْنَا إِلَّا أَنَّا لَنُحَدِّثُهُمْ، فَإِمَّا أَنْ تُحَدِّثُهُمْ فَأُصَدِّقُكَ، وَإِمَّا أَنْ أُحَدِّثَهُمْ وَتُصَدِّقُنِي، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: «أَعْظَمُ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ»، قَالَ الْآخَرُ: صَدَقْتَ، ..

وقال ابن ضريس في فضائل القرآن ١٩٠ :

أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: « مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ إِذَا آوَى إِلَى فِرَاشِهِ، وُكِلَ بِهِ مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانِهِ حَتَّى يُصْبِحَ ».

وقال سعيد بن منصور في سننه 138 :

نا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ [ضرار بن مرة]، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُبَيْع قَالَ: مَنْ قَرَأَ عِنْدَ مَنَامِهِ آيَاتٍ مِنَ الْبَقَرَةِ لَمْ يَنْسَ الْقُرْآنَ: أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ {وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ}، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَالثَّلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخرها.

ومما جاء في فضل خواتيمها ما

خرجه مسلم في صحيحه 279 - (173) قال:

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، ح، وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ، قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، انْتُهِيَ بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْرَجُ بِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَيُقْبَضُ مِنْهَا، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُهْبَطُ بِهِ مِنْ فَوْقِهَا فَيُقْبَضُ مِنْهَا»، قَالَ: " {إِذْ يَغْشَى} [النجم: 16] السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى "، قَالَ: «فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ»، قَالَ: " فَأُعْطِيَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثَلَاثًا: أُعْطِيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَغُفِرَ لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللهِ مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئًا، الْمُقْحِمَاتُ ".

وقال مسلم أيضا 254 - (806) :

حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنْفِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: " هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ، وَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ ".

وقال أبو عبيد في فضائل القرآن 349 :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زُبَيْدٍ الْيَامِيِّ، عَنْ مُرَّةَ بْنِ شَرَاحِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: الْآيَاتُ الْأَوَاخِرُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ إِنَّهُنَّ لِمِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ.

**[ آل عمران ]**

سورة آل عمران،

من السبع الطول.

[ فضائل القرآن لأبي عبيد 1/227 ]

وهي أحد الزهراوين، كما أخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. [مسلم 804] .اهـ

وقال ابن وهب في تفسيره 6 :

أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَة بن صَالِح عَنْ أَبِي يَحْيَى، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ البَاهِلِيّ قَالَ: إِنَّ أَخًا لَكُمْ أُرِيَ فِي الْمَنَامِ أَنَّ النَّاسَ يَسْلُكُونَ فِي صدع جَبَلٍ وَفَزَعٍ طَوِيلٍ، وَعَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ شَجَرَتَانِ خَضْرَاوَانِ إِحْدَاهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الأُخْرَى تَهْتِفَانِ: أَفِيكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ سُورَةَ البَقَرَة، أَفِيكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ سُورَةَ آلِ عِمْرَان، فَإِذَا قَال أَحَدٌ نَعَمْ تَدَانَتَا إِلَيْهِ بِأَعْذَاقِهِمَا حَتَّى يَتَعَلَّقَ فَتَخْطُرَا بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ .اهـ

وقال أبو عبيد في فضائل القرآن 362 :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَهُوَ غَنِيٌّ.

وصدق ابن مسعود رضي الله عنه.

وقال ابن بطة في الإبانة ٥٠٥ :

حدثنا ابن الأنباري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن عبيد، عن المدائني، قال:

قيل للبيد بعدما أسلم: ما لك لا تقول الشعر؟.فقال: إن في البقرة وآل عمران شغلاً عن الشعر، إلا أني قد قلتُ بيتًا واحدًا: ما عاتب المرءُ الكريم كَنفسِه .... والمرء يُصلحهُ الجليسُ الصالحُ.

وصدق رحمه الله، إن لفي كتاب الله شغلا .

ومن فضائلها أيضا ما

رواه الدارميّ في مسنده 3302 قال :  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ: " مَنْ قَرَأَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّيْلِ ".

**[ النّساء ]**

سورة النّساء، من السبع الطول.

يقول أبو عبيد في فضائل القرآن 1/227 :  
حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير في قوله {ولقد آتيناك سبعا من المثاني} [الحجر87] قال: هي السبع الطول: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس.

ومن فضلها

ما خرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن١\٢٧٧ قال :

حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: " إِنَّ فِي النِّسَاءِ خَمْسُ آيَاتٍ، مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الْعُلَمَاءَ إِذَا مَرُّوا بِهَا يَعْرِفُونَهَا؛ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ {إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا} [النساء: ٣١] ، وَقَوْلُهُ {إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفُهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا} [النساء: ٤٠] ، وَقَوْلُهُ {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَادُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} [النساء: ٤٨] ، وَقَوْلُهُ {وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا} ، وَقَوْلِهِ {وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا} [النساء: ١١٠] .

قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ".اهـ

**[ المائدة ]**

سورة المائدة، من السبع الطول.

يقول أبو عبيد في فضائل القرآن 1/227 :  
حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير في قوله {ولقد آتيناك سبعا من المثاني} [الحجر87] قال: هي السبع الطول: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس.

ويقال الخِوَانُ : ما يوضع عليه الطعام وأدواته،

ولا يسمى مائدة إلا إذا كان عليه طعام.

ومن فضائلها ما رواه

أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن 1/240، قال :

حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة [عمرو بن شرحبيل] قال : في المائدة إحدى وعشرون فريضة.

وقال أبو عبيد :

حدثنا إسحاق بن يوسف عن ابن عون قال:

سألت الحسن: هل نسخ من المائدة شيء.

فقال لا .اهـ

وعن الشعبي: أنه لم ينسخ منها إلا آية.

وقال ابن وهب في تفسيره 184:

وَأَخْبَرنِي مَسْلَمَة بن عَلِيّ عَنْ سَعِيد بن بَشِير عَنْ قَتَادَة: أَنَّ الْمَائِدَة لَيْسَ فِيهَا مَنْسُوخٌ إِلاَّ ثَلاَثَةَ أَحْرُفٍ: {وَلاَ آمِّينَ البَيْتَ الحَرَامَ}.اهـ

وفي المائدة أشد آية على أهل البدع،

قوله تعالى **﴿ اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا ﴾**

وفي الصحيحن، أن رجلا من اليهود قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه :

" يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَءُونَهَا لَوْ عَلَيْنَا مَعَاشِر اليَهُود نَزَلَتْ لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ اليَوْمَ عِيدًا، قَالَ أَيُّ آيَة؟ قَالَ {اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا}، قَالَ عُمَر: قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ اليَوْم وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَة يَوْمَ الجُمُعَة .اهـ

قال أبو بكر بن عياش :

" لَمْ يَنْزِلْ بَعْدَ هَذِهِ الآيَةِ حَلاَلٌ وَلاَ حَرَامٌ ". [فضائل القرآن للمستغفري 776].اهـ

وكان نبينا عليه الصلاة والسلام يقول :

" مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ ". [متفق عليه].اهـ

**[ الأنعام ]**

سورة الأنعام، من السبع الطول.

يقول أبو عبيد في فضائل القرآن 1/227 :  
حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير في قوله {ولقد آتيناك سبعا من المثاني} [الحجر87] قال: هي السبع الطول: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس.

وكان السلف، يسمون الأنعام والأعراف :

" الطُّولَيَان ". [مصنف عبد الرزاق 3691].اهـ

ومما جاء في سورة الأنعام، ما رواه

عبد الرزاق في تفسيره 770، قال:

أرنا معمر عن فضيل النقاش قال: سمعت أبا الحجاج مجاهدا في الحجر يقول: " نزل مع سورة الأنعام خمسمائة ألف ملك يزفونها، و يحفونها ".اهـ

وقال عبد الرزاق أيضا 769 :

عن معمر قال : يقال إن سورة الأنعام أنزلت جملة واحدة معها الملائكة ما بين السماء والأرض، لهم زجل بالتسبيح .اهـ

وقال القاسم بن سلام في فضائل القرآن ١\٢٧٥ :

حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ: " أَيَسُرُّكَ أَنْ تَلْقَى صَحِيفَةً مِنْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم، عَلَيْهَا خَاتَمُهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وَأَنَا أَرَى أَنَّهُ سَيَطْرِفُنِي، قَالَ: فَمَا زَادَنِي عَلَى هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْأَنْعَامِ {قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ} [الأنعام: ١٥١] إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ ".اهـ

وصح عن كعب المسلم أنه قال :

" فَاتِحَةُ التَّوْرَاةِ فَاتِحَةُ سُورَةِ الْأَنْعَامِ ". [مصنف ابن أبي شيبة 30274].اهـ

يريد قوله تعالى **﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾.**

وهذه الآية على وجازتها فيها الرد على :

الدهرية القائلين بأن الأشياء كلها دائمة، فقال { الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ }

وعلى المجوس القائلين بأن النور والظلمة هما المدبران، فقال { وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ }

وعلى المشركين: مشركي العرب وكل من دعا مع الله إله آخر، فقال { ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ }

**[ الأعراف ]**

سورة الأعراف، من السبع الطول.

يقول أبو عبيد في فضائل القرآن 1/227 :  
حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير في قوله {ولقد آتيناك سبعا من المثاني} [الحجر87] قال: هي السبع الطول: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس.

والأعراف الشيء المشرف، وقالوا : تلّ بين الجنة والنار .

وكان السلف يسمون سورة الأعراف: " طولى الطُّولَيين ".

يقول عبد الرزاق في مصنفه 3691 :

أخبرنا ابن جريج قال: سمعت عبد الله بن أبي مليكة يقول أخبرني عروة بن الزبير أن مروان بن الحكم أخبره قال: قال لي زيد بن ثابت : ما لك تقرأ في المغرب بقصار المفصل؟ وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب بطولى الطولَيين.

قال قلت [لعروة] : وما طولى الطوليين؟.

قال : الأعراف.

فقلت [أنا] لابن أبي مليكة : ما الطولَيان؟.

فكأنه قال من قبل رأيه : الأنعام والأعراف .اهـ

الذي سأل عن طولى الطوليين هو ابن أبي مليكة كما بيَّنته رواية عند المستغفري في فضائل القرآن، لذلك أضفت اسم عروة.

**[ الأنفال ]**

سورة الأنفال، ليست من السبع الطول كما هو مشهور.

يقول أبو عبيد في فضائل القرآن 1/227:

حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى (ولقد آتيناك سبعا من المثاني) [الحجر 87]، قال : هي السبع الطول : البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس..

قال [أبو عبيد]: وأخبرني يحيى بن الحارث الذماريّ في السبع الطول مثل ذلك. قال: وإن يونس تسمى السابعة.

قال: وقال يحيى : ليست تعد الأنفال ولا براءة من السبع الطول .اهـ

وسأل سعيد بن جبير ابن عباس رضي الله عنه عن الأنفال؟.

فقال : نزلت في بدر. [البخاري 4503].اهـ

وقال عطاء بن أبي رباح :

" يَقُولُونَ: إِنَّ الْأَنْفَالَ وَالتَّوْبَةَ سُورَةٌ وَاحِدَةٌ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُكْتَبْ بَيْنَهُمَا سَطْرُ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». [تفسير عبد الرزاق 1036].اهـ يعني الصحابة رضي الله عنهم.

وقال عثان ابن عفان رضي الله عنه : " .. كانت الأنفال من أول ما أنزل بالمدينة، وكانت براءة من آخر القرآن وكانت قصتُّها شبيهة بقصتِّها فظننت أنها منها، فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا أنها منها، فمن أجل ذلك قرنت بينهما، ولم أكتب بينهما سطر (بسم الله الرحمن الرحيم)... [المصاحف لابن أبي داود 1/114].اهـ

والأنفال تعني الغنائم،

يقول ابن أبي حاتم في " تفسيره 8757 ":

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي " الأَنْفَالِ": إِنَّهَا الْمَغَانِمُ وَفِي كُلِّ نَيْلٍ ناله المسلمون لقول الله عز وجل (يسئلونك عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ) فَقَسَمَهَا يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى مَا أَرَاهُ اللَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَمِّسُهَا عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي حَدِيثِ سَعْدٍ، ثُمَّ نَزَلَتْ بَعْدَ ذَاكَ آيَةُ الْخُمُسِ فَنَسَخَتِ الأُولَى، وَفِي ذَلِكَ آثَارٌ وَالأَنْفَالُ: أَصْلُهَا جِمَاعُ الْغَنَائِمِ، إِلا أَنَّ الْخُمُسَ مِنْهَا مَخْصُوصٌ لأَهْلِهِ عَلَى مَا نَزَلَ بِهِ الْكِتَابُ وَجَرَتْ بِهِ السُّنَّةُ. وَمَعْنَى الأَنْفَالِ فِي كَلامِ الْعَرَبِ: كُلُّ إِحْسَانٍ فَعَلَهُ فَاعِلٌ تَفَضُّلاً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَكَذَلِكَ النَّفَلُ الَّذِي أَحَلَّهُ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَمْوَالِ عَدُوِّهِمْ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ خَصَّهُمُ اللَّهُ بِهِ تَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَيْهِمْ، بَعْدَ أَنْ كَانَتِ الْغَنَائِمُ مُحَرَّمَةً عَلَى الأُمَمِ قَبْلَهُمْ فَنَفَلَهَا اللَّهُ هَذِهِ الأُمَّةَ، فَهَذَا أَصْلُ النَّفَلِ، وَبِهِ سُمِّيَ مَا جَعَلَ الإِمَامُ لِلْمُقَاتِلَةِ نَفَلاً وَهُوَ تَفْضِيلُهُ بَعْضَ الْجَيْشِ عَلَى بَعْضٍ بِشَيْءٍ سِوَى سِهَامِهِمْ، يَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى قَدْرِ الْغِنَى عَنِ الإِسْلامِ، وَالنَّكْي فِي الْعَدُوِّ.

وَفِي النَّفَلِ الَّذِي يَنْفُلُهُ الإِمَامُ سُنَنٌ أَرْبَعٌ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ مَوْضِعٌ غَيْرُ مَوْضِعِ الأُخْرَى، فَإِحْدَاهُنَّ: فِي النَّفَلِ لَا خُمْسَ فِيهِ وَذَلِكَ السَّلَبُ، وَالثَّانِيَةُ: النَّفَلُ الَّذِي يَكُونُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بَعْدَ إِخْرَاجِ الْخُمْسِ، وَهُوَ أَنْ يُوَجِّهَ الإِمَامُ السَّرَايَا فِي أَرْضِ الْحَرْبِ فَتَأْتِي بِالْغَنَائِمِ فَيَكُونُ لِلْسَرِيَّةِ مِمَّا جَاءَتْ بِهِ الرُّبُعُ وَالثُّلُثُ بَعْدَ الْخُمْسِ، وَالثَّالِثَةُ، فِي النَّفَلِ مِنَ الْخُمْسِ نَفْسِهِ وَهُوَ أَنْ تُحَازَ الْغَنِيمَةُ كُلُّهَا ثُمَّ تُخَمَّسُ فَإِذَا صَارَ الْخُمْسُ فِي يَدَيِ الإِمَامِ نَفَلَ مِنْهُ عَلَى قَدْرِ مَا يَرَى، وَالرَّابِعَةُ: فِي النَّفَلَ في جُمْلَةِ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ أَنْ يُخَمَّسَ مِنْهَا شَيْءٌ، وَهُوَ أَنْ تُعْطَى الإِدْلاءُ وَرُعَاءُ الْمَاشِيَةِ وَالسُّوَاقُ لَهَا وَفِي كُلِّ ذَلِكَ اخْتِلافٌ ".اهـ

**[ التوبة ]**

سورة التوبة ليست من السبع الطول كما هو مشهور

يقول أبو عبيد في فضائل القرآن 1/227:

وقال يحيى [بن الحارث الذماريّ ] : ليست تعد الأنفال ولا براءة من السبع الطول .اهـ

وقد مر أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يرون التوبة والأنفال سورة واحدة،

لذلك لم يكتب بينهما (بسم الله الرحمن الرحيم).

يقول عبد الرزاق في تفسيره 1036 :

قَالَ مَعْمَرٌ قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} [الأنفال: 75] {بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ} [التوبة: 1] ، قَالَ: يُقَالُ: " إِنَّهَا سُورَةٌ وَاحِدَةٌ : الْأَنْفَالُ وَالتَّوْبَةُ؛ فَلِذَلِكَ لَمْ يُكْتَبْ بَيْنَهُمَا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ".

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: يَقُولُونَ: إِنَّ الْأَنْفَالَ ، وَالتَّوْبَةَ سُورَةٌ وَاحِدَةٌ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُكْتَبْ بَيْنَهُمَا سَطْرُ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» .اهـ

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه أنها آخر سورة نزلت كاملة. [البخاري 4106].اهـ

وقد جاء الأمر بتعلمها، خاصة للرجال،

يقول سعيد بن منصور في سننه 1003:

نَا هُشَيْمٌ وَفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حُصَيْن بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ الهَمْدَاني ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: تعلَّموا سُورَةَ بَرَاءَةَ، وعلِّموا نِسَاءَكُمْ سُورَةَ النُّور، وحَلُّوهن الفِضَّة .اهـ

وذلك لما في سورة التوبة من الحث على الجهاد.

يقول سعيد بن منصور" 1054 ": نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ: خَرَجَ يُرِيدُ أَنْ يُجَاعِلَ فِي بَعْثٍ خَرَجَ عَلَيْهِ، فَأَصْبَحَ وَهُوَ يَتَجَهَّزُ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا لَكَ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُجَاعِلَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي قَرَأْتُ الْبَارِحَةَ سُورَةَ بَرَاءَةَ، فسَمِعْتُهَا تَحُثُّ عَلَى الجِهَادِ .اهـ

ويروى عن عبد الله بن عباس قال: سألت علي بن أبي طالب لِم لَم يكتب في براءة باسم الله الرحمن الرحيم ؟ قال: لأن باسم الله الرحمن الرحيم أمان وبراءة نزلت بالسيف. [النوادر والنتف لأبي الشيخ].اهـ

ومن أسمائها:

**- " الفاضحة "**

عن ابن عباس [البخاري 4600] وكان يقول : " ما زالت تنزل {ومنهم} [التوبة 49] {ومنهم} [التوبة 49] حتى خشينا أن لا تدع أحدا ". [فضائل القرآن لأبي عبيد 1/241].

وعكرمة [مصنف ابن أبي شيبة 30899] وقتادة [تفسير الطبري 1690].اهـ

**- " العذاب "**

عن حذيفة [فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام 37].اهـ

**- " البحوث "**

عن المقداد بن الأسود [تفسير ابن أبي حاتم 1005].اهـ

**- " براءة "**

عن عبد الرحمن بن يزيد [فضائل القرآن لأبي عبيد 381 ].اهـ

**- " المثيرة "**

عن قتادة [تفسير ابن أبي حاتم 1004].اهـ

**[ يونس ]**

سورة يونس، وكانت تسمى السابعة،

فقد جاء في خبر الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، أنه لما دخل عليه الوفد دعا بالمصحف فقالوا له افتح السابعة، قال الراوي: " وكانوا يسمون يونس السابعة ".

[مصنف ابن أبي شيبة 37690].اهـ

وفي فضائل عثمان لعبد الله بن أحمد 55،

" فقالوا له افتح التاسعة وكانوا يسمون يونس التاسعة ".اهـ

وهذا غلط من الناسخ أو من غيره.

يقول أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن ١\٢٢٧ :

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فِي قَوْلِهِ: {وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي} [الحجر: ٨٧] قَالَ: " هِيَ السَّبْعُ الطُّوَلُ: الْبَقَرَةُ وَآلُ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءُ وَالْمَائِدَةُ وَالْأَنْعَامُ وَالْأَعْرَافُ وَيُونُسُ ". قَالَ: وَقَالَ مُجَاهِدٌ: «هِيَ السَّبْعُ الطُّوَلُ» . حَدَّثَنِي أَبُو الْيَمَانِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، مِثْلَ قَوْلِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ سَوَاءً إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: " وَالَّتِي يُقَالُ لَهَا يُونُسُ. قَالَ: «وَهِيَ السَّابِعَةُ» . وَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَارِئُ شَدَّادُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي السَّبْعِ الطُّوَلِ مِثْلَ ذَلِكَ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ الذِّمَارِيُّ فِي السَّبْعِ الطُّوَلِ مِثْلَ ذَلِكَ. قَالَ: وَإِنَّ يُونُسَ تُسَمَّى السَّابِعَةَ. قَالَ: وَقَالَ يَحْيَى: لَيْسَتْ تَعُدُّ الْأَنْفَالُ وَلَا بَرَاءَةٌ مِنَ السَّبْعِ الطُّوَلِ .اهـ

وقال الطبري في تفسيره:

حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير في هذه الآية ( ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ) قال: البقرة، وآل عمران، والنساء والمائدة والأنعام، والأعراف، ويونس، فيهن الفرائض والحدود .اهـ

ويُروى أن: من أخذ السبع الطول فهو حبر.

**[ هود ]**

**رُ**وي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " شَيَّبَتْنِي هُودٌ ". بأسانيد فيها كلام،

وقال البيهقي في شعب الإيمان 2215:

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلميّ، سمعت أبا علي السريّ يقول: " **رأيت** النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله رُوي عنك أنك قلت " شيبتني هود ". قال: نعم. فقلت: ما الذي شيبك منه، قصص الأنبياء وهلاك الأمم؟. قال: لا، ولكن قوله {فاستقم كما أمرت} - [هود 112] .اهـ

والسلميّ وضَّاع.

ومما جاء في سورة هود ما خرجه ابن أبي شيبة في مصنفه 30274 قال :

حدثنا عفان قال حدثنا همام قال سمعت أبا عمران الجوني قال: حدثنا عبد الله بن رباح قال: سمعت كعبًا يقول : " فاتحة التوراة فاتحة سورة الأنعام، وخاتمة التوراة خاتمة سورة هود ".اهـ

خرجه أيضا ابن ضريس في فضائل القرآن وأبو نعيم في الحلية.

يريد قوله تعالى **﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾** الآية.

**[ يوسف ]**

قال يحيى بن أبي كثير :

" بَلَغَنِي أَنَّ القُرْآن يُرْفَعُ يَوْمَ القِيَامَة غَيْر سُورَة يُوسُف وَسُورَة مَرْيَم يَتَكَلَّمُ بِهَا أَهْلُ الجَنَّةِ ".

[تاريخ أصبهان لأبي نعيم].اهـ

وبلاغات يحيى فيها كلام.

وقال خلف بن هشام البزاز (وكان شيخ القراء في زمانه)

عندما جلس بين يدي سليم بن عيسى ليقرأ عليه :

" فَاسْتَفْتَحْتُ سُورَة يُوسُف، وَهِيَ مِنْ أَشَدِّ القُرْآنِ إِعْرَابًا ".

[تاريخ بغداد 9/273].اهـ

وكان عمر رضي الله عنه يقرأ بسورة يوسف في الفجر

" فَيَبْكِي حَتَّى سُمِعَ نَشِيجُهُ مِنْ وَرَاءِ الصُّفُوفِ ".

[فضائل القرآن للقاسم بن سلام 1/137].اهـ

وكثيرا ما كان يرددها في صلاة الفجر. وكان رضي الله عنه يقرأ قراءة بطيئة. [الفضائل للمستغفري 811]

وعن الفرافصة بن عمير الحنفي قال :

" مَا أَخَذْتُ سُورَةَ يُوسُف إِلاَّ مِنْ قِرَاءَةِ عُثْمَانَ بْن عَفَّان إِيَّاهَا فِي الصُّبْحِ مِنْ كَثْرَةِ مَا كَانَ يُرَدِّدُهَا لَنَا ".

[ موطأ مالك 170 ].اهـ

وللإشارة فإن قصة يوسف عليه السلام جاءت كاملة في هذه السورة.

وقال البغوي في " تفسيره ":

" وَيُوسُف اسْمٌ عِبْرِيّ عُرِّبَ، وَلِذَلِكَ لاَ يَجْرِي عَلَيْهِ الإِعْرَابُ، وَقِيلَ هُوَ عَرَبِيّ. سُئِلَ أَبُو الحَسَن الأَقْطَع عَنْ يُوسُف فَقَالَ : الأَسَفُ فِي اللُّغَةِ : الحُزْنُ ، وَالأَسِيفُ : العَبْدُ. وَاجْتُمِعَا فِي يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَسُمِيَّ بِهِ ".اهـ

ويقال :

" لا يسمع سورة يوسف محزون إلا استراح إليها ".

[ذكره البغوي في تفسيره ]

**[ الرعد ]**

الرعد ملك من الملائكة.

قاله ابن عباس ومجاهد بن جبر وأبو صالح ذكوان.

وقال قتادة: " خلق من خلق الله سامع مطيع لله جل وعز ".

وقال مالك في الموطأ ١٥٧٦ :

عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الْحَدِيثَ وَقَالَ سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ. ثُمَّ يَقُولُ إِنَّ هَذَا لَوَعِيدٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ شَدِيدٌ.

وكان بعض السلف يقرأ سورة الرعد عند الميّت وهو على فراشه.

يقول ابن أبي شيبة في مصنفه - ما يقال عند المريض إذا حضر 10852:

حدثنا وكيع عن سفيان عن حسان بن إبراهيم عن أمية الأزدي عن جابر بن زيد أنه كان يقرأ عند الميت سورة الرعد .اهـ

وذكره المستغفري في فضائل القرآن 813 من طريق وكيع به.

وقال: " ويقال إن ذلك يخفف عنه ".اهـ

ويشرع أيضا قراءة سورة يس.

**[ النحل ]**

سورة النحل،وتسمى سورة النِّعم.

عن قتادة السدوسي فِي قوله تعالى : {وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلاَلاً}، قال:

" مِنَ الشَّجَرِ وَمِنْ غَيْرِهَا. (وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا) قَالَ: غَارَاتٍ يُسْكَنُ فِيهَا. (وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرّ) مِنَ القُطْنِ وَالكَتَّانِ وَالصُّوفِ. (وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ) مِنَ الحَدِيد. (كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ). وَلِذَلِكَ هَذِهِ السُّورَةُ تُسَمَّى سُورَة النِّعَمِ ".

[تفسير ابن أبي حاتم 12617].اهـ

وفيها آية ليس في القرآن آية أجمع لخير ولاشر منها

قال أبو عبيد في فضائل القرآن 446 :

حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا عمر بن عبد الرحمن، عن منصور بن المعتمر، عن الشعبي، قال:

التقى مسروق بن الأجدع، وشتير بن شكل. فقال شتير لمسروق: إما أن تحدث عن عبد الله وأصدقك، وإما أن أحدثك وتصدقني. فقال مسروق: حدث وأصدقك. فقال شتير: سمعت عبد الله يقول: ... ما في القرآن أجمع لخير ولا لشر من آية في سورة النحل {إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون} قال [مسروق]: صدقت.

وسئل أحد الصالحين أن يوصي عند موته فأوصى بأواخرها.

يقول عبد الله في زوائد الزهد 1287 :

حدثني يزيد الطائي أبو طالب حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا شعبة حدثنا موسى عن أبي قزعة : أن هرم بن حيان أوصى عند الموت فقال: " أُوصِيكُمْ بِالأَوَاخِرِ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالِحكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ} 125 الآية .اهـ

**[ الإسراء ]**

سورة الإسراء.وتسمى سورة بني إسرائيل،

وهي من العتاق الأول.

يقول البخاري في صحيحه 4370 :

حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال : " بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء، هُنَّ من العتاق الأول، وهن من تلادي ".اهـ

وهذه السور الخمس مكية وهُنَّ من أول ما أنزل،

وقول ابن مسعود: من تلادي، أي من قديم ما أخذ من القرآن.

**[ الكهف ]**

قد مر معنا قول ابن مسعود رضي الله عنه أنها من العتاق الأُوَل.

وقال البخاري في صحيحه 5011:

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ وَإِلَى جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ، فَتَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَدْنُو، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ بِالْقُرْآنِ».

وقال مسلم في صحيحه 809 :  
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيِّ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْف؛ عُصِمَ مِنْ الدَّجَّالِ».

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

قَالَ شُعْبَةُ: «مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ». وَقَالَ هَمَّامٌ: «مِنْ أَوَّلِ الْكَهْف» كَمَا قَالَ هِشَامٌ.

وقال ابن ضريس في فضائل القرآن ٢٠٧ :

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ،: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: " مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ صُورَةِ الْكَهْفِ - قَالَ أَيُّوبُ: لَا أَدْرِي مِنْ أَوَّلِهَا أَوْ آخِرِهَا - لَمْ تَضُرَّهُ فِتْنَةُ الدَّجَّالِ ".

وقال ابن ضريس ٢٠٨ :

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ يَعْنِي الْوَاسِطِيُّ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنِ الْمُهَلَّبِ، قَالَ: "مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ كَانَ لَهُ كَفَّارَةٌ إِلَى الْأُخْرَى."

وقال أيضا ٢١١ :

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَلَفٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ . «

وقد صرح هشيم بالسماع كما عند أبي عبيد في فضائل القرآن ١\٢٤٤.

وقال عبد الرزاق في مصنفه 6022 :

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: " مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمَنْ قَرَأَ آخِرَهَا - أَوْ قَالَ: قَرَأَهَا إِلَى آخِرِهَا - كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ ".

وقال أبو عبيد في فضائل القرآن 1/246 :

حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة قال سمعت زر بن حبيش يقول : " من قرأ آخر سورة الكهف لساعة يريد أن يقومها من الليل قامها ".

قال عبدة : فجربناه، فوجدناه كذلك.

وقال ابن كثير : وقد جربناه أيضا في السرايا غير مرة، فأقوم في الساعة التي أريد. قال : وأبتدأ من قوله {إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين} [الكهف 108] إلى آخرها.

وكان الشافعي يقول: " وَأُحِبُّ قِرَاءَةَ الكَهْفِ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ وَيَوْمَهَا لِمَا جَاءَ فِيهَا ".اهـ [ الأم ]

**[ مريم ]**

قد مر قول ابن مسعود أن سورة مريم من العتاق الأول [ البخاري 4370]

وهي السورة التي قرأ جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه على النجاشي ومن معه من الرهبان والقسيسين فآمنوا بالقرآن وفاضت أعينهم من الدمع،

فأنزل الله فيهم :

{تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِين}

[تفسير ابن أبي حاتم 6678 بتصرف. رواه الزهري عن ابن المسيب، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وعروة بن الزبير].اهـ

وكان يحيى بن أبي كثير يقول:

" بَلَغَنِي أَنَّ القُرْآن يُرْفَعُ يَوْمَ القِيَامَة غَيْر سُورَة يُوسُف وَسُورَة مَرْيَم يَتَكَلَّمُ بِهَا أَهْلُ الجَنَّةِ ".

[تاريخ أصبهان لأبي نعيم].اهـ

وبلاغات يحيى فيها كلام.

**[ طه ]**

قد مرّ قول ابن مسعود رضي الله عنه أن سورة طه من العتاق الأول [ البخاري 4370].اهـ

وطه تعني : يا رجل.

كما صح عن ابن عباس رضي الله عنه وأصحابه والحسن وقتادة والضحاك .

وقال الضحاك : " هي بالنبطية ايطه ايطه ". [تفسير يحيى بن سلام 1/251].

وقرأها ابن مسعود رضي الله عنه بالكسر.

يقول الفراء في معاني القرآن 2/174 :

حدثني قيس بن الربيع قال حدثني عاصم عن زر بن حبيش قال: قرأ رجل على ابن مسعود طه بالفتح. قال : فقال له عبد الله طِهِ بالكسر. قال: فقال له الرجل: يا أبا عبد الرحمن، أليس إنما أُمِرَ أن يطأ قدمه. قال : فقال له طِهِ، هكذا أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم.

من فضائلها أن فيها اسم الله الأعظم

يقول الفريابي في فضائل القرآن 48 :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم نا الوليد بن مسلم نا عبد الله بن العلاء حدثني القاسم أبو عبد الرحمن قال: " إن اسم الله الأعظم في ثلاث سور من القرآن، في سورة البقرة وآل عمران وطه. قال الشيخ: التمستها فزجدت في البقرة آية الكرسي {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [البقرة 255]، وفاتحة آل عمران {الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم } [آل عمران 2]، وفي طه {وعنت الوجوه للحي القيوم} [طه 111].اهـ

وقيل اسم الله الأعظم ذو الجلال والإكرام، وقيل الله، وقيل الرب

وفيها آية كانت تغيض الجهم بن صفوان عليه لعائن الله.

يقول عبد الله في السنة 190 :

حدثني محمد بن إسحاق الصاغاني حدثني يحيى بن أيوب سمعت أبا نعيم البلخيّ شجاع بن أبي نصر قال : سمعت رجلا من أصحاب جهم كان يقول بقوله وكان خاصا به ثم تركه وجعل يهتف بكفره. قال: رأيت جهما يوما افتتح سورة طه فلما أتى على هذه الآية {الرحمن على العرش استوى} [طه 5] قال: لو وجدت السبيل إلى حكها لكححتها .. اهـ

والاستواء معلوم عند العرب لا يشوش في معناه إلى هؤلاء الحمقى

من ذلك من رواه أبو الشيخ في النوادر والنتف 552، عن النضر بن شميل قال:

" صرت أنا والخليل بن أحمد إلى أبي ربيعة الأعرابي، فإذا هو على سطح له جالس فسلمنا عليه، فقال لنا: **استويا**. فبقينا متحيرين لم ندر ما قال لنا. فقال لنا الأعرابي إلى جنبه: إنه يقول لكم ارتفعوا، فأثبتها الخليل بن أحمد من قول الله عز وجل {ثم استوى إلى السماء} فارتقينا إليه ..".اهـ

**[ الأنبياء ]**

قد مرّ قول ابن مسعود رضي الله عنه أن سورة الأنبياء من العتاق الأول. [ البخاري 4370].اهـ

قوله تعالى { اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ} - [الأنبياء 1]

يقول يحيى بن سلام في تفسيره 1/298

نا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ، قَالَ أُنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الضَّلالَةِ: زَعَمَ صَاحِبُكُمْ هَذَا أَنَّ السَّاعَةَ قَدِ اقْتَرَبَتْ، فَتَنَاهَوْا قَلِيلًا - قَالَ يَحْيَى: لَيْسَ يَعْنِي عَنْ شِرْكِهِمْ - قَالَ قَتَادَةُ: ثُمَّ عَادُوا إِلَى أَعْمَالِهِمْ، أَعْمَالِ السُّوءِ.

وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «حِينَ بُعِثَ إِلَيَّ، بُعِثَ إِلَى صَاحِبِ الصُّورِ، فَأَهْوَى بِهِ إِلَى فِيهِ وَقَدَّمَ رِجْلًا وَأَخَّرَ أُخْرَى، مَتَى يُؤْمَرُ يَنْفُخُ، أَلا فَاتَّقُوا النَّفْخَةَ» . [ تفسير يحيى 1/297 ].اهـ

يريد نفخة الصعقة. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

" بعثت أنا والساعة كهذه من هذه أو كهاتين، وقرن بين السبابة والوسطى ".

[البخاري 4889]

ويروى أن علي رضي الله عنه خرج فكبر في الصلاة ثم قرأ من سورة الأنبياء إحدى عشرة آية ثم ضربه ابن ملجم على قرنه. [مقتل علي لابن أبي الدنيا 15]

عليه من الله ما يستحق.

**[ الحج ]**

قال عبد الرزاق في مصنفه ٥٨٩٤ :

عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «فُضِّلَتْ سُورَةُ الْحَجِّ بِسَجْدَتَيْنِ»

وفي رواية قال ابن عباس رضي الله عنه : في سورة الحج سجدتان. [مصنف ابن أبي شيبة].اهـ

وقال أبو عبيد في فضائل القرآن ١\٢٤٨ :

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، أَنَّهُ سَجَدَ فِي الْحَجِّ سَجْدَتَيْنِ، وَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ السُّورَةَ فُضِّلَتْ عَلَى السُّوَرِ بِسَجْدَتَيْنِ».

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه : سَجَدَ فِي الْحَجِّ سَجْدَتَيْنِ.[مصنف ابن أبي شيبة].اهـ

وكان عمر رضي الله عنه كثيرا ما يقرأها في الفجر. يقول مالك في الموطأ 169 :

عن هشام بن عروة عن أبيه أنه سمع عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول: صلينا وراء عمر بن الخطاب الصبح فقرأ فيها بسورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة.

وعند المستغفري في فضائل القرآن ٨١٠،

قال عَبد الله بن عامر بن ربيعة قال: " ما حفظت سورة يوسف وسورة الحج إلا من عمر بن الخطاب رضي الله عنه، من كثرة ما كان يقرأهما في صلاة الفجر. وكان يقرأ بهما قراءة بطيئة ".

وقال ٨٣٥ : أخبرنا زاهر بن أحمد، أَخْبَرَنا مُحَمد بن المسيب، حَدَّثَنا محمد بن هاشم، حَدَّثَنا سويد، حَدَّثَنا الأوزاعي عن عمرو بن سعد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: صلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالناس صلاة الغداة بالجابية فقرأ بالحج وسجد سجدتين وقال: إن هذه السورة فضلت على القرآن بسجدتين.

وقال المستغفري في فضائل القرآن ١٣١١:

أخبرنا عبد الله بن محمد الداري، أَخْبَرَنا مُحَمد بن أيوب، أَخْبَرَنا مسلم، حَدَّثَنا أبو خلدة قال: سألت أبا العالية عن السجدتين اللتين في الحج فقال: طيبتين مباركتين ما نجعل الأول خيرا من الآخر.

ولما نزل قوله تعالى { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ } إلى قوله { وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ } - [الحج 1-2]. أشفق منها الصحابة رضي الله عنهم.

يقول البخاري في صحيحه ٤٣٧٢ :

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا آدَمُ يَقُولُ لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ فَيُنَادَى بِصَوْتٍ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ قَالَ يَا رَبِّ وَمَا بَعْثُ النَّارِ قَالَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ أُرَاهُ قَالَ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَحِينَئِذٍ تَضَعُ الْحَامِلُ حَمْلَهَا وَيَشِيبُ الْوَلِيدُ { وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ } فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى تَغَيَّرَتْ وُجُوهُهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم :مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَمِنْكُمْ وَاحِدٌ، ثُمَّ أَنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا ثُمَّ قَالَ ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا ثُمَّ قَالَ شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا.

وقال عبد الرزاق في تفسيره ١٨٩٨ :

أرنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ: «مَا جُمُوعُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي جُمُوعِ الْكُفَّارِ إِلَّا كَالرَّقْمَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ».

**[ المؤمنون ]**

وقيل المؤمن

يقول خلف بن هشام :

قرأت يَوْمًا **المؤمن** [على سليم بن عيسى المقرئ]، فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى قَوْلِهِ : {وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا} بَكَى بُكَاءً شَدِيدًا، ثُمَّ قَالَ لِي : يَا خَلَفُ، أَمَا تَرَى مَا أَعْظَمَ حَقَّ الْمُؤْمِن تَرَاهُ نَائِمًا عَلَى فِرَاشِهِ وَالْمَلائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَه ... [تاريخ بغداد 9/273]

وقال عبد الرزاق في تفسيره : سورة " قد أفلح ".

ومما جاء في ذكر في هذه السورة،

قال ابن أبي حاتم في تفسيره 1166 :  
حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ الْبَرَّادُ الْحِمْصِيُّ ثنا الرَّبِيعُ بْنُ رَوْحٍ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ثنا الزُّبَيْدِيُّ عَنْ عَدِيٍّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا ابْتُلِيَ أَحَدٌ بِهَذَا الدِّينِ فَقَالَ بِهِ كُلِّهِ إِلا إِبْرَاهِيمُ: (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ)، قُلْتُ لَهُ: وَمَا الْكَلِمَاتُ الَّتِي ابْتُلِيَ إِبْرَاهِيمُ بِهِنَّ فَأَتَمَّهُنَّ؟. قَالَ : الإِسْلامُ ثَلاثُونَ سَهْمًا مِنْهَا عَشْرُ آيَاتٍ فِي بَرَاءَةَ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ إِلَى آخِرِ الآيَةِ. وَعَشْرُ آيَاتٍ فِي أَوَّلِ سُورَةِ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ. وَسَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ. وَعَشْرُ آيَاتٍ فِي الأَحْزَابِ: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ إِلَى آخِرِ الآيَةِ. فَأَتَمَّهُنَّ كُلَّهُنَّ فَكَتَبَ لَهُ بَرَاءَةً قَالَ اللَّهُ (وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى) وَالأَرْبَعَةُ الَّتِي فِي الْمَشَاعِرِ: الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ، وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَرَمْيُ الْجِمَارِ، وَالإِفَاضَةُ.

وقال عبد الله في السنة 1223 :  
حَدَّثَنِي أَبُو السَّرِيِّ هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَيْسَرَةَ، قَالَ: " خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِهِ أَرْبَعَةً: خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ وَكَتَبَ التَّوْرَاةَ بِيَدِهِ وَغَرَسَ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ} [المؤمنون: 1] وَقَالَ: الرَّابِعَةُ أَغْفَلْتُهَا.

وقال الطبري في تفسيره 19/694 :

حدثنا سهل بن موسى الرازيّ، قال: ثنا حفص بن عمر، عن أبي خلدة، عن أبي العالية، قال: لما خلق الله الجنة قال: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) فأنزل به قرآنا.

وقال الدارمي في الرد على المريسي 1/264 :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثَنَا سَعِيدُ بن أبي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: "لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ غَيْرَ ثَلَاثٍ: خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ التَّوْرَاةَ بِيَدِهِ، وَغَرَسَ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، قَالَتْ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ".

وقال ابن أبي شيبة في مصنفه 35222 :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةَ عَدْنٍ ، قَالَ لَهَا : تَكَلَّمِي ، فَقَالَتْ : قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ.

وقال ابن أبي الدنيا في صفة الجنة 27 :

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقُرَشِيُّ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: " خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ فَاطَّلَعَ فِيهَا فَقَالَ: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ} [المؤمنون: 1] ثُمَّ أُغْلِقَتْ فَلَمْ يَدْخُلْهَا إِلَّا مَنْ شَاءَ وَهِيَ تُفْتَحُ كُلَّ سَحَرٍ، فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْبَرَدَ الَّذِي يَجِيءُ سَحَرًا مِنْهَا ".

وقال البستي في تفسيره :

حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت هشام، قال: قال محمد: كانوا يلتفتون في صلواتهم فأنزل الله هذه السورة: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ} قال: فكانوا يستحبون أن يلقوا أبصارهم حيث يسجدون، قال: فكان الرجل في الصلاة لا يحب أن يجاوز موضع سجوده، قال: وكان الرجل يرى الشيء، وهو يصلي، فيغض عينيه.

وكذا قال مجاهد بن جبر. [الزهد لابن المبارك].

**[ النور ]**

يقول سعيد بن منصور في سننه 1003:

نَا هُشَيْمٌ وَفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حُصَيْن بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ الهَمْدَاني ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: تعلَّموا سُورَةَ بَرَاءَةَ، وعلِّموا نِسَاءَكُمْ سُورَةَ النُّور، وحَلُّوهن الفِضَّة .

وذلك لما فيها من الأمر بغض البصر وحفظ الفرج والحجاب.

يقول ابن سعد في الطبقات 12178:

أَخبَرنا خالِدُ بن مَخلَدٍ، حَدَّثَنا سُلَيمانُ بن بِلاَلٍ، عَن عَلقَمَةَ بن أَبي عَلقَمَةَ، عَن أُمِّه، قالَت: رَأَيتُ حَفصَةَ بِنتَ عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكرٍ دَخَلَت عَلَى عائِشَةَ وعَلَيها خِمارٌ رَقيقٌ يَشِفُّ عَن جَيبِها، فَشَقَّتهُ عائِشَةُ عَلَيها وقالَت: أَما تَعلَمينَ ما أَنزَلَ الله في سورَة النّورِ؟. ثُمَّ دَعَت بِخِمارٍ فَكَسَتها.

وكان عمر رضي الله عنه ينهى النساء عن لبس ما يشفّ وما يصف. [مصنف ابن أبي شيبة]

وقال أبو عبيد في فضائل القرآن ١\٢٥٠ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا ذَكَرَتْ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ، وَأَثْنَتْ عَلَيْهِنَّ خَيْرًا، وَقَالَتْ لَهُنَّ مَعْرُوفًا، وَقَالَتْ: «لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ عَمِدْنَ إِلَى حُجَزِ أَوْ حُجُوزِ مَنَاطِقِهِنَّ فَشَقَّقْنَهَا فَجَعَلْنَ مِنْهَا خُمُرًا».

وقال أبو عبيد في فضائل القرآن ١\٢٥٠ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ سُورَةَ النُّورِ، وَجَعَلَ يُفَسِّرُهَا، فَقَالَ رَجُلٌ: لَوْ سَمِعَتِ الدَّيْلَمُ هَذَا لَأَسْلَمَتْ.

وفيها براءة أم المؤمنين عائشة مما رموها به أهل الإفك،

قالت رضي الله عنها :

" وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ فِي بَرَاءَتِي وَحْيًا يُتْلَى وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَى وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى { إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ } الْعَشْرَ الْآيَاتِ ".

[ البخاري ]

قال قتاة بن دعامة السدوسي :

{سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} [النور: 1]

فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا فَرَائِضَهُ،

وَأَحَلَّ حَلالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ،

وَحَّدَ حُدُودَهُ،

وَأَمَرَ بِطَاعَتِهِ،

وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِهِ.

[تفسير ابن أبي حاتم]

**[ النمل ]**

وقيل " الهدهد "

جاء في المدونة ١\١٩٩ :

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: سُجُودُ الْقُرْآنِ إحْدَى عَشْرَةَ سَجْدَةً لَيْسَ فِي الْمُفَصَّلِ مِنْهَا شَيْءٌ المص [الْأَعْرَافُ] وَالرَّعْدُ وَالنَّحْلُ وَبَنِي إسْرَائِيلَ [الْإِسْرَاءُ] وَمَرْيَمُ وَالْحَجُّ أَوَّلُهَا وَالْفُرْقَانُ **وَالْهُدْهُدُ** [النَّمْلُ] وَالم تَنْزِيلُ [السَّجْدَةُ] وَ (ص) وَ (حم تَنْزِيلُ) [فُصِّلَتْ] .

على خلاف في المسألة.

وقال المستغفري في فضائل القرآن ٦٠٤:  
أخبرنا بكر بن محمد بن جعفر أخبرنا محمود بن عنبر حدثنا محمد بن أبان حدثنا وكيع عن ثابت بن عمارة، عَن عَبد الله بن معبد الزماني قال: لم ينزل بسم الله الرحمن الرحيم في شيء من القرآن إلا في سورة النمل {إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم} .

وقال عبد الرزاق في تفسيره 2158 :  
عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ " أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم: كَتَبَ أَوَّلَ مَا كَتَبَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ ، حَتَّى نَزَلَتْ: {بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا} [هود: 41] ، فَكَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ ، حَتَّى نَزَلَتْ {قَلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ} [الإسراء: 110] فَكَتَبَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ ، حَتَّى نَزَلَتْ: {إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} [النمل: 30] فَكَتَبَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ".

**[ السجدة ]**

وكانت تسمى المنقسمة،

قال ابن أبي الدنيا في من عاش بعد الموت ٤٦ :

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ الرَّقِّيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ وَرَجُلٌ آخَرُ: دَخَلَا عَلَى مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ يَعُودَانِهِ، فَوَجَدَاهُ مُغْمًى عَلَيْهِ، قَالَ: " فَسَطَعَ مِنْهُ ثَلَاثَةُ أَنْوَارٍ أَوَّلُهَا مِنْ رَأْسِهِ، وَأَوْسَطُهَا مِنْ وَسَطِهِ، وَآخِرُهَا مِنْ رِجْلِهِ، قَالَ: فَهَالَنَا ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قُلْنَا لَهُ: كَيْفَ أَنْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ لَقَدْ رَأَيْنَا شَيْئًا هَالَنَا قَالَ: وَمَا هُوَ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ، قَالَ: وَرَأَيْتُمْ ذَلِكَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: تِلْكَ تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ وَهِيَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ آيَةً سَطَعَ أَوَّلُهَا مِنْ رَأْسِي وَأَوْسَطُهَا مِنْ وَسَطِي وَآخِرُهَا مِنْ رِجْلِي، وَقَدْ صَعِدَتْ تَشْفَعُ لِي، وَهَذِهِ تَبَارَكَ تَحْرُسُنِي، قَالَ: فَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ ".

وقال ابن أبي الدنيا في من عاش بعد الموت ٤٧ :

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ طَلِيقٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ، قَالَ: " عُدْنَا رَجُلًا وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَخَرَجَ نُورٌ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى أَتَى السَّقْفَ فَمَزَّقَهُ فَمَضَى، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ سُرَّتِهِ حَتَّى فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ خَرَجَ نُورٌ مِنْ رِجْلَيْهِ حَتَّى فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقُلْنَا لَهُ : هَلْ عَلِمْتَ مَا كَانَ مِنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَّا النُّورُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ رَأْسِي: فَأَرْبَعُ عَشْرَةَ آيَةً مِنْ أَوَّلِ الم تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ، وَأَمَّا النُّورُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ سُرَّتِي فَآيَةُ السَّجْدَةِ، وَأَمَّا النُّورُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ رِجْلِي فَآخِرُ سُورَةِ السَّجْدَةِ، ذَهَبْنَ يَشْفَعْنَ لِي، وَبَقِيَتْ تَبَارَكَ عِنْدِي تَحْرُسُنِي وَكُنْتُ اقْرَأْهُمَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ".

وقال عبد الرزاق في مصنفه ٦٠٢٩ :

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ : أَنَّ رَجُلَيْنِ فِيمَا مَضَى كَانَ يَلْزَمُ أَحَدُهُمَا تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ، فَجَادَلَتْ عَنْهُ حَتَّى نَجَا، وَأَمَّا صَاحِبُ السَّجْدَةِ الصُّغْرَى فَانْقَسَمَتْ فِي قَبْرِهِ قِسْمَيْنِ : قِسْمٌ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَقِسْمٌ عِنْدَ رِجْلَيْهِ حَتَّى نَجَا، فَسُمِّيَتِ الْمُنْقَسِمَةَ ".

وقال الدارمي في سننه ٣٢٧٦ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا خَالِدٍ عَامِرَ بْنَ جَشِيبٍ وَبَحِيرَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثَانِ أَنَّ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ قَالَ: إِنَّ الم تَنْزِيلُ تُجَادِلُ عَنْ صَاحِبِهَا فِي الْقَبْرِ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ مِنْ كِتَابِكَ فَشَفِّعْنِي فِيهِ وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ كِتَابِكَ فَامْحُنِي عَنْهُ وَإِنَّهَا تَكُونُ كَالطَّيْرِ تَجْعَلُ جَنَاحَهَا عَلَيْهِ فَيُشْفَعُ لَهُ فَتَمْنَعُهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. وَفِي تَبَارَكَ مِثْلَهُ.

فَكَانَ خَالِدٌ لَا يَبِيتُ حَتَّى يَقْرَأَ بِهِمَا.

وقال عبد الرزاق في مصنفه 5924 :

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، «أَنَّ أَبَاهُ رُبَّمَا كَانَ رَكَعَ فِي الم تَنْزِيلُ إِذَا بَلَغَ السَّجْدَةَ، وَكَانَ لَا يَدَعُهَا كُلَّ لَيْلَةٍ أَنْ يَقْرَأَ بِهَا».

وهي من عزائم السجود ،

قال ابن وهب في التفسير من جامعه 197 :

حدثني حماد بن زيد عن عاصم بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: عَزَائِمُ السُّجُودِ أربع: {الم تنزيل}، و {حم}، {والنجم}، و {اقرأ باسم ربك}.

وقال ابن أبي شيبة في مصنفه 4380 :

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ يُوسُفَ الْمَكِّيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: عَزَائِمُ السُّجُودِ: {ألم تَنْزِيلُ}، وَ {حُمَّ تَنْزِيلُ}، وَالأَعْرَافُ، وَبَنِي إسْرَائِيلَ.

**[ الأحزاب ]**

سورة الأحزاب كانت تعدل سورة البقرة،

يقول أبو عبيد في فضائل القرآن ١\ ٣٢٠ :

حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " كَانَتْ سُورَةُ الْأَحْزَابِ تُقْرَأُ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَتَيْ آيَةٍ، فَلَمَّا كَتَبَ عُثْمَانُ الْمَصَاحِفَ لَمْ يَقْدِرْ مِنْهَا إِلَّا عَلَى مَا هُوَ الْآنَ

وقال عبد الرزاق في مصنفه ١٣٣٦٣ :

عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حَبَيْشٍ قَالَ: قَالَ لِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: «كَأَيِّنْ تَقْرَءُونَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ؟» قَالَ: قُلْتُ: إِمَّا ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ، وَإِمَّا أَرْبَعًا وَسَبْعِينَ. قَالَ: «أَقَطُّ؟ إِنْ كَانَتْ لَتُقَارِبُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، أَوْ لَهِيَ أَطْوَلُ مِنْهَا، وَإِنْ كَانَتْ فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ». قَالَ: قُلْتُ: أَبَا الْمُنْذِرِ وَمَا آيَةُ الرَّجْمِ؟ قَالَ: «إِذَا زَنَيَا الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ، فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ».

قَالَ الثَّوْرِيُّ: وَبَلَغَنَا أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ أُصِيبُوا يَوْمَ مُسَيْلِمَةَ فَذَهَبَتْ حُرُوفٌ مِنَ الْقُرْآنِ ".

لذلك كان ابن عمر رضي الله عنه ينهى أن يقال: أخذت القرآن كله.

وخبر أبيّ رضي الله عنه رواه أبو عبيد أيضا عن إسماعيل بن جعفر عن المبارك بن فضالة عن عاصم به

وعن أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، أَنَّ خَالَتَهُ قَالَتْ:

" لَقَدْ أَقْرَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَةَ الرَّجْمِ (الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ بِمَا قَضَيَا مِنَ اللَّذَّةِ). [فضائل القرآن لأبي عبيد].اهـ

وقد صح هذا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال مالك في الموطأ ١٢٩٧ :

عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : لَمَّا صَدَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ مِنًى أَنَاخَ بِالْأَبْطَحِ ثُمَّ كَوَّمَ كَوْمَةً بَطْحَاءَ ثُمَّ طَرَحَ عَلَيْهَا رِدَاءَهُ وَاسْتَلْقَى ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ كَبِرَتْ سِنِّي وَضَعُفَتْ قُوَّتِي وَانْتَشَرَتْ رَعِيَّتِي فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مُضَيِّعٍ وَلَا مُفَرِّطٍ. ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ سُنَّتْ لَكُمْ السُّنَنُ وَفُرِضَتْ لَكُمْ الْفَرَائِضُ وَتُرِكْتُمْ عَلَى الْوَاضِحَةِ إِلَّا أَنْ تَضِلُّوا بِالنَّاسِ يَمِينًا وَشِمَالًا وَضَرَبَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى ثُمَّ قَالَ: إِيَّاكُمْ أَنْ تَهْلِكُوا عَنْ آيَةِ الرَّجْمِ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ لَا نَجِدُ حَدَّيْنِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَقَدْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَمْنَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ زَادَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى لَكَتَبْتُهَا (الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا أَلْبَتَّة)َ، فَإِنَّا قَدْ قَرَأْنَاهَا.

قَالَ مَالِك قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: فَمَا انْسَلَخَ ذُو الْحِجَّةِ حَتَّى قُتِلَ عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

قَالَ يَحْيَى: قَوْله تَعَالَى (الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ) يَعْنِي الثَّيِّبَ وَالثَّيِّبَةَ (فَارْجُمُوهُمَا أَلْبَتَّةَ) .اهـ

قوله الثيّب والثيّبة، يعني: من سبق لهما الزواج.

**[ فاطر ]**

وقيل سورة الملائكة،  
وكذا سماها عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبستي وسفيان الثوري ويحيى بن سلام المغربي في تفاسيرهم.

**[ يس ]**

روي عن ابن عباس رضي الله عنه (يس) قال: يا إنسان.[تفسير ابن أبي حاتم].اهـ وقال عكرمة البربريّ : تفسير (يس) : يا إنسان.[تفسير الطبري].اهـ وكذا قال سفيان ابن عيينة [تفسير البستي].اهـ وعن مجاهد في قوله (يس) قَالَ: فَوَاتِحُ كَلَامِ اللَّهِ عز وجل.[تفسير الثوري].اهــ وقال قتادة (يس) : يَا إِنْسَانُ.[تفير يحيى بن سلام]. وقال أيضا: كل هجاء في القرآن اسم من أسماء القرآن.[تفسير الطبري].اهـ وعن الضحاك: (يس)، قال: يا محمد. [تفسير الثوري].اهـ

يقول إسحاق البستي في تفسيره :  
حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: بلغني عن الحسن قال: من قرأ {يس} في ليلة ابتغاء وجه الله - أو مرضاة الله - غُفِرَ له.

قال [سليمان]: وبلغني أنها تعدل القرآن كله.

وقرأ سعيد بن جبير سورة يس على مجنون فبرئ.

[فضائل القرآن لابن ضريس].اهـ

وقال عبد الرزاق في مصنفه 6009 :

عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يُحَدِّثُ " أَنَّ لِكُلِّ شَيءٍ قَلْبٌ وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يس وَمَنْ قَرَأَهَا فَإِنَّهَا تَعْدِلُ الْقُرْآنَ - أَوْ قَالَ: تَعْدِلُ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ كُلِّهِ – ".اهـ

وقال أحمد في مسنده 16969 :

حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنِي الْمَشْيَخَةُ، أَنَّهُمْ حَضَرُوا غُضَيْفَ بْنَ الْحَارِثِ الثُّمَالِيَّ، حِينَ اشْتَدَّ سَوْقُهُ، فَقَالَ: «هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ يس؟» قَالَ: فَقَرَأَهَا صَالِحُ بْنُ شُرَيْحٍ السَّكُونِيُّ، فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ مِنْهَا قُبِضَ، قَالَ: وَكَانَ الْمَشْيَخَةُ يَقُولُونَ: **إِذَا قُرِئَتْ عِنْدَ الْمَيِّتِ خُفِّفَ عَنْهُ بِهَا**. قَالَ صَفْوَانُ: «وَقَرَأَهَا عِيسَى بْنُ الْمُعْتَمِرِ عِنْدَ ابْنِ مَعْبَدٍ». اهـ

وهذا فيه مشروعية قراءة القرآن عند الميت في فراشه، لا على الميت في قبره.

وممن أمر بقراءة يس الإمام سفيان الثوري.

قال يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ 1/179 :

سمعت الحسين بن الحسن قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: الناس يقولون: كان سفيان يرخص في شرب النبيذ وأشهد له لقد رأيته لا يأخذه ووصف له دواء فقيل له: نعمل لك نبيذاً قال: لا ائتوني بعسل.

وما قال عبد الرحمن بن مهدي: كنت أسأل سفيان فيقول: أخر هذا أخر هذا لم أطالع كتبي منذ أربع سنين جهزني فجهزته وطمعت أن يمكني من كتبه فمات.

قال عبد الرحمن: لو رأى إنسان سفيان يحدث فقال: ليس هذا من أهل العلم يقدم ويؤخر ويصح، لو جهدت جهدك أن تزيله عن المعنى لن يفعل. قال: وذهبت مع سفيان إلى عكرمة بن عمار فإذا هو ثقيل الكتاب رديء، فقال: اكتبه لك يا أبا عبد الله ؟ قال: لا، أحب أن يكون بخطي. وسمعت عبد الرحمن: يقول الناس كان سفيان يحب تأخير العصر، وأشهد لقد رأيت تأخره عندنا تتبع المسجد الذي تعجل فيه العصر قال عبد الرحمن: وكان يتمنى الموت فقلت له في ذلك. قال: أحب أن أموت على السلامة من هؤلاء. قال: فلما مرض إذا هو قد كره ما كان يتمنى. قال: فكان يقول لي: كيف تراني اليوم ؟ فأقول: صالحاً. فلما كان اليوم الذي مات فيه، ذهبت لأخرج لصلاة العصر. فقال: تدعني على هذه الحال وتخرج. قال: فصليت عند رأسه، فقال لي: **أقرأ عليّ يس فإنه يقال: تخفف عن المريض**. قال: فقرأت عليه فما فرغت حتى طفيء .اهـ

**[ الزمر ]**

وتسمى سورة الغرف

يقول البستي في تفسيره :

حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي، قال: سمعت منصورًا يحدث عن عامر، قال: جلس مسروق بن الأجدع، و شتير بن شكل، فقال أحدهما للآخر: حدث ما سمعت من عبد الله وأصدقك، أو أحدث وتصدقني، قال: سمعت عبد الله يقول: إن أكثر آية أو أكبر آية في القرآن آية **في سورة الغرف**: {قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا لمن يشاء}، قال: صدقت، قال منصور: وكذلك هي في مصحف عبد الله، أو كذاك قرأها عبد الله.

وفيها آية ما في القرآن آية أعظم فرجا منها.

يقول أبو عبيد في فضائل القرآن 446 :

حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا عمر بن عبد الرحمن، عن منصور بن المعتمر، عن الشعبي، قال:

التقى مسروق بن الأجدع، وشتير بن شكل.

فقال شتير لمسروق: إما أن تحدث عن عبد الله وأصدقك، وإما أن أحدثك وتصدقني. فقال مسروق: حدث وأصدقك. فقال شتير: سمعت عبد الله يقول:

ما خلق الله من سماء ولا أرض، ولا جنة ولا نار، أعظم من آية في سورة البقرة {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} ثم قرأها حتى أتمها. قال مسروق: صدقت.

قال: وسمعت عبد الله يقول: ما في القرآن أجمع لخير ولا لشر من آية في سورة النحل {إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون} قال: صدقت.

قال: **وسمعت عبد الله يقول: ما في القرآن آية أعظم فرجا من آية في سورة الغرف {يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم} قال: صدقت.**

قال: وسمعت عبد الله يقول: ما في القرآن آية أكثر تفويضا من آية في سورة النساء القصرى {ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا} قال: صدقت.

**[ غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف ]**

وهي سور مكية

يقول الطبري في تفسيره :

حدثني أبو السائب، قال: ثنا ابن إدريس، عن داود، عن الشعبيّ، قال: أخبرني مسروق أن آل حم إنما نزلت بمكة.

يقول أبو عبيد في فضائل القرآن 1/256 :  
" آل حم، كما تقول : هؤلاء آل فلان، كأنك أضفتهم إليه ".اهـ

وقال ابن قتيبة في غريب القرآن 1/36 :  
" وأما (آل حم) فإن يقال : إن حم اسم من أسماء الله، أضيفت هذه السور إليه. كأنه قيل : سور الله، لشرفها وفضلها ".اهـ

قال النحاس في معاني القرآن 6/201 :  
" روى معمر عن قتادة قال (حم) اسم من أسماء القرآن. وقيل معنى (حم) حم الأمر. وفي رواية عكرمة عن ابن عباس قال: (الر) و(حم) و(نون) حروف الرحمن جل وعز مقطعة ".اهـ

يقول ابن أبي شيبة في مصنفه 30915 :  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، وَوَكِيعٌ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللهِ : إذَا وَقَعَتْ فِي آلْ {حم} وَقَعْتُ فِي رَوْضَاتٍ دَمِثَاتٍ أَتَأَنَّقُ فِيهِنَّ.

معن حفيد عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، ولا يستبعد أن يكون سمع مثل هذا في بيته.

يقول ابن كثير في تفسيره :

قال حميد بن زَنْجُويَهْ [يعني في كتابه فضائل القرآن] : حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: إن مثل القرآن كمثل رجل انطلق يرتاد لأهله منزلاً فمر بأثر غيث، فبينما هو يسير فيه ويتعجب منه إذ هبط على روضات دمثات، فقال: عجبت من الغيث الأول فهذا أعجب وأعجب، فقيل له: إن مثل الغيث الأول مثل عظم القرآن، وإن مثل هؤلاء الروضات الدمثات مثل آل حم في القرآن .اهـ

وقال القاسم بن سلام في فضائل القرآن 1/255 :  
حدثنا الأشجعي عن مسعر بن كدام قال: بلغني أنهنّ كنّ يسمّين العرائس.

وقال عبد الرزاق في مصنفه 6031 :  
عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «آلَ حم دِيبَاجُ الْقُرْآنِ».

يقال دبج الشيء، إذا نقشه وزيّنه.

يقول أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث :

٧٧٥ : في حديث عبد الله رحمه الله : «إذا وقعت في آل حم، وقعت في روضات دمثات، أتأنق فيهن. يعنى: سور.

قال: حدثنيه الأشجعى، عن مسعر بن كدام.

قال أبو عبيد: لا أدرى أسنده مسعر إلى غيره أم لا؟ .

قال: وحدثناه الأشجعى، عن مسعر، قال: مر رجل بأبى الدرداء وهو يبنى مسجدًا، فقال: «أبنيه لآل حم».

قال الأشجعى: وقال مسعر: كُنَّ يسمين العرائس.

قال أبو عبيد: وحدثنى حجاج بن محمد، عن أبى معشر، عن محمد ابن قيس، قال: رأى رجل سبع جوار حسنات مزينات في النوم، فقال: لمن أنتن؟ بارك الله فيكن، فقلن: نحن لمن قرأنا، نحن آل حم.

قال الفرّاء: قوله: «آل حم»: إنما هو كقولك: آل فلان، وآل فلان، كأنه نسب السورة كلها إلى حم.

وأما قول العامة: «الحواميم» فليس من كلام العرب. ألم تسمع قول الكميت:

وجدنا لكم في آل حم آية ... تأولها منا تقى ومعزب

فهكذا رواها الأموى بالزاى، وكان أبو عمرو يرويها بالراء.

وأما قول عبد الله : في الروضات: فإنها البقاع التى تكون فيها صنوف النبات من رياحين البادية، وغير ذلك، ويكون فيها أنواع النور والزهر، فشبه حسنهن بآل حم.

وقوله: أتأنق فيهن: يعنى أتتبع محاسنهن، ومنه قيل: منظر أنيق: إذا كان حسنًا معجبًا، وكذلك قول عبيد بن عمير : ما من عاشية أشد أنقا، ولا أبعد شبعًا من طالب علم، طالب العلم جائع على العلم أبدًا.

ومما يحقق قولهم في «آل حم» أن السورة منسوبة إليه، حديث يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم. قال: حدثنى ابن مهدى ، عن سفيان، عن أبى إسحاق، عن المهلب بن أبى صفرة، عمن سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول: إن بيتم الليلة، فقولوا: حم لا ينصرون.

قال «أبو عبيد»: هكذا يقول المحدثون بالنون، وأما في الإعراب، فبغير نون، كأنه قال: اللهم لا ينصروا، يكون دعاء، ويكون جزاء.

حم: اسم من أسماء الله .اهـ

وقال البخاري في التاريخ الكبير:

حمزة بن مغيرة بن شعبة، الثقفي. سمع أباه، سمع منه إسماعيل بن محمد.

قال أبو قدامة: حدثنا الفزاري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أخيه قال : كان حمزة بن مغيرة بن شعبة يمر بنا ليالي الجماجم - ليالي ابن الأشعث - فيقول: ليكن شعاركم: {حم} لا ينصرون، دعوى نبيكم ﷺ.

وللإشارة فقد ورد تسمية هذه السور بالحواميم عن علقمة بن قيس النخعي وهو من كبار فقهاء الكوفة من أصحاب ابن مسعود رضي الله عنه.

قال البخاري في صحيحه 4996 :  
حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «لَقَدْ تَعَلَّمْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَؤُهُنَّ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، فِي كُلِّ رَكْعَةٍ»، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ وَدَخَلَ مَعَهُ عَلْقَمَةُ، وَخَرَجَ عَلْقَمَةُ فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ: عِشْرُونَ سُورَةً مِنْ أَوَّلِ الْمُفَصَّلِ عَلَى تَأْلِيفِ ابْنِ مَسْعُودٍ، **آخِرُهُنَّ الحَوَامِيمُ** : حم الدُّخَانِ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ.

وقد بوب أبا محمد الدارمي في مسنده:

بابٌ فِي فَضْلِ حم الدُّخَانِ **وَالْحَوَامِيمِ** وَالْمُسَبِّحَاتِ

فالقول بأنه من قول العامة فيه نظر.

وقد كره محمد بن سيرين " أن يقول الحواميم، ويقول: آل حم ".[فضائل القرآن لأبي عبيد].اهـ

**[غافر]**

وتسمى حم المؤمن.

قال سفيان الثوري في تفسيره سورة المؤمن، وكذا قال سعيد بن منصور في تفسيره. وقال عبد الرزاق والطبري وإسحاق البستي : سورة حم المؤمن.

يقول ابن أبي حاتم في تفسيره 18417 :  
حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ أَبُو عُمَرَ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ فِي سَوَادِ الكوفة فدخلت حائطا أصلي ركعتين، فافتتحت «حم» الْمُؤْمِنَ، حَتَّى بَلَغْتُ: (لا إِلَهَ إِلا هو إليه المصير) فإذا رجل خلفي على بغلة شهباء عليه مقطعات يمينة فَقَالَ: إِذَا قُلْتَ: (غَافِرِ الذَّنْبِ) فَقُلْ: يَا غَافِرَ الذَّنْبِ اغْفَرْ لِي ذَنْبِي. وَإِذَا قُلْتَ: (قَابِلِ التَّوْبِ) فَقُلْ: يَا قَابِلَ التَّوْبِ اقْبَلْ تَوْبَتِي. وَإِذَا قلت: (شديد العقاب) فقل: يَا شَدِيدَ الْعِقَابِ، لَا تُعَاقِبْنِي. قَالَ: فَالْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا فَخَرَجْتُ إِلَى الْبَابِ فَقُلْتُ: مَرَّ بِكُمْ رجل عليه مقطعات يمينة؟ قَالُوا: مَا رَأَيْنَا أَحَدًا فَكَانُوا يَرْوُنَ أَنَّهُ إِلْيَاسُ.

**[فصلت]**

وتسمى حم السجدة.

كذا قال سفيان الثوري في تفسيره وسعيد بن منصور وإسحاق البستي.

ويقال أيضا حم تنزيل.

قال النحاس في معاني القرآن 6/241 :

" قال الحسن: فُصّلت بالوعيد، وقال مجاهد (فصلت) فسّرت. وقال قتادة: بُيّن حلالها وحرامها والطاعة والمعصية ".اهـ

يقول إسحاق البستي في تفسيره :

سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان [ابن عيينة] : کتب عمر بن الخطاب إلى عامل له: اجمع شعراء أهل الجاهلية فسلهم ماذا أحدثوا في الإسلام؟، فجمعهم فسألهم، فقال لبيد: جمعت حم السجدة. فقال عمر: هو خير هم في الإسلام وخيرهم في الجاهلية.

**[الشورى]**

ويقال سورة {حم عسق}،

يقول الفراء في معاني القرآن 3/221:

" ذُكر عن ابن عباس أنه كان يقول: {حم سق}، ولا يجعل فيها عينا، ويقول: السين كل فرقة تكون، والقاف كل جماعة تكون. ورأيتها في بعض مصاحف عبد الله: {حم سق} كما قال ابن عباس (حم عسق) ".اهـ

وقال الفراء في معاني القرآن:

" (حم عسق) يقال: إنها أوحيت إلى كل نبيّ، كما أُوحِيَتْ إلى محمد صلى الله عليه وسلم ".اهـ

وقال النحاس في معاني القرآن:

" قيل إنه لم ينزل كتاب إلا وفيه {حم عسق} ".اهـ

كما في قوله تعالى {كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}.

وفي قراءة {كذلك يُوحَى}.

**[الزخرف]**

ويقال أيضا حم الزخرف

والزخرف الذهب. يقول ابن أبي حاتم في تفسيره 10316 :  
حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ ثنا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: مَا كُنْتُ أَدْرِي مَا الزُّخْرُفُ حَتَّى قَرَأْتُ قِرَاءَةَ عَبْدِ اللَّهِ (أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ ذَهَبٍ).

**[الدخان]**

ويقال أيضا حم الدخان

قال الدارمي في مسنده 3326:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ [الذماري] ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : " مَنْ قَرَأَ ( حم ) الدُّخَانَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ، أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ ، وَزُوِّجَ مِنْ الْحُورِ الْعِينِ.

أبا رافع لعله نفيع بن رافع.

**[الجاثية]**

وهي الأمم يوم القيامة جاثية على الركب عند الحساب

قال الله تعالى { وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً } [الجاثية: 28]

قال قتادة السدوسيّ : هَاهُنَا جَثْوَةً، وَهَاهُنَا جَثْوَةً. [تـفسير عبد الرزاق].اهـ

وقال مجاهد بن جبر : عَلَى الرُّكَبِ مُسْتَوْفِزِين. [تفسير الطبري].اهـ

يقول سفيان بن عيينة : الْمُسْتَوْفِزُ الذي لا يصيب الأرض منه إلا ركبته وأطراف أصابعه.[تفسير البستي].اهـ

قال أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن 1/145 :  
حدثنا هشيم قال أخبرنا حصين عن أبي الضحى، عن تميم الداري أنه أتى المقام يصلى فافتتح السورة التي تذكر في الجاثية، فلما أتى على هذه الآية {أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون} [الجاثية 21]، فلم يزل يرددها حتى أصبح.

حدثنا يزيد عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي الضحى عن مسروق قال: قال له رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم الداري. ثم ذكر مثل ذاك أو نحوه.

**[الأحقاف]**

قيل هي أرض ، يقول سفيان الثوري في تفسيره 894 :  
عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ (وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بالأحقاف) قال: الأحقاف أرض.

وفي رواية قال مجاهد (بِالأحْقَافِ) : "حِشاف من حِسْمَى". [تفسير الطبري]اهـ

والحشاف هي الحجارة في الموضع السهل.

وقال قتادة السدوسي هي رمال مشرفة على البحر

قال الطبري في تفسيره 22/24 :  
حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتاده، قوله (وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالأحْقَافِ) ذُكر لنا أن عادا كانوا حيا باليمن أهل رمل مشرفين على البحر بأرض يقال لها "الشِّحْر".

وكذا قال عبد الرحمن بن زيد، قال:

" الأحقاف: الرمل الذي يكون كهيئة الجبل تدعوه العرب الحقف، ولا يكون أحقافا إلا من الرمل ". [تفسير الطبري].اهـ

**[ محمّد** صلى الله عليه وسلم **]**

قال الطبري في تفسيره 22/175 :

حدثني بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله (وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلا نزلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ) قال:

" كلّ سورة ذُكر فيها الجهاد فهي محكمة، وهي أشدّ القرآن على المنافقين ".

**[ الفتح ]**

قال البخاري في صحيحه باب فضل سورة الفتح

5012 : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَعُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا، فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ شَيْءٍ، فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقَالَ عُمَرُ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، نَزَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ لاَ يُجِيبُكَ، قَالَ عُمَرُ: فَحَرَّكْتُ بَعِيرِي حَتَّى كُنْتُ أَمَامَ النَّاسِ، وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِيَّ قُرْآنٌ، فَمَا نَشِبْتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي، قَالَ: فَقُلْتُ: لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ، قَالَ: فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: " لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَرَأَ: {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا} [الفتح: 1] ".

قال الطبري في تفسيره :

" ذُكر أن هذه السورة أُنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه عن الحديبية بعد الهدنة التي جرَت بينه وبين قومه " .اهـ

هذا صلح الحديبة يعني قبل فتح مكة، ومع ذلك سماه الله فتحا.

وكان جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول:

" ما كنا نعدّ فتح مكة إلاَّ يوم الحديبية ".[تفسير الطبري 22/201].اهـ

ولما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة قرأ سورة الفتح فرجّع فيها.

[البخاري من حديث عبد الله بن مغفّل رضي الله عنه].اهـ

يقول سعيد بن منصور في تفسيره 2003 :

حدَّثنا عبد الرحمن بن زياد، عن شعبة، عَن قتادةَ، عن عكرمة، قال: لما نزلت هذه الآية، قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: هنيئا لك ما أعطاك ربك، هذا لك، فما لنا؟ فأنزل الله: {وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ} إلى آخر الآية.

وقال الطبري في تفسيره 22/200 :

حدثنا ابن بشار وابن المثنى، قالا ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، قال: لما نزلت هذه الآية (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا) قالوا: هنيئا مريئا لك يا رسول الله، فماذا لنا؟ فنزلت (لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ) .

وقد جاء في هذه السور الأمر من الله بإجلال النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمه وتسويده وتفخيمه والقتال معه بالسيف نصرة له عليه الصلاة والسلام.

قال الله تبارك وتعالى :

( إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ )

**[ الحجرات ]**

هذه السور جاء فيها الأمر بعدم رفع الصوت فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم، وكانوا يرفعون أصواتهم عند النبي صلى الله عليه وسلم. فوعظهم الله، ونهاهم عن ذلك.

فعن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال:

لما نزلت هذه الآية: {لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ} قال أبو بكر: لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله .

[تفسير سعيد بن منصور].اهـ

وعن عكرمة البربريّ قال:

لما نزلت (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ) الآية، قال ثابت بن قيس: فأنا كنت أرفع صوتي فوق صوت النبيّ صلى الله عليه وسلم، وأجهر له بالقول، فأنا من أهل النار، فقعد في بيته، فتفقده رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسأل عنه، فقال رجل: إنه لجاري، ولئن شئت لأعلمنّ لك علمه، فقال: نعم، فأتاه فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تفقدك، وسأل عنك، فقال: نزلت هذه الآية (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ) الآية وأنا كنت أرفع صوتي فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأجهر له بالقول، فأنا من أهل النار. فرجع إلى رسول الله فأخبره، فقال: بَلْ هُوَ مِنْ أهْلِ الجَنَّةِ؛ فلما كان يوم اليمامة انهزم الناس، فقال: أفّ لهؤلاء وما يعبدون، وأفّ لهؤلاء وما يصنعون، يا معشر الأنصار خلوا لي بشيء لعلي أصلى بحرّها ساعة قال: ورجل قائم على ثلمة، فقَتل وقُتل.

[تـفسير الطبري].اهـ

**[ باب في المفصّل ]**

هذه التسمية كانت معروفة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم.

فقد خرج البخاري ومسلم في صحيحيهما:  
عن أبي وائل [شقيق بن سلمة] قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ فِي رَكْعَةٍ، فَقَالَ: «هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ، لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ، فَذَكَرَ عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ، سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ».

وفي الباب أيضا حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال:

" فَمَا قَدِمَ [أي النبيّ صلى الله عليه وسلم] حَتَّى قَرَأْتُ: سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى فِي سُوَرٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ ". [البخاري].اهـ

وقال سعيد بن منصور في فضائل القرآن 126:

حَدَّثَنَا حُدَيْجُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : أُنْزِلَ الْمُفَصَّلُ بِمَكَّةَ، فَمَكَثْنَا حِجَجًا نَقْرَؤُهُ، لاَ يَنْزِلُ غَيْرُهُ.

حججا أي سنين كما في قوله تعالى (على أن تأجرني ثماني حجج) [القصص]

من ذلك أيضا قول عائشة رضي الله عنها :

" إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنْهُ سُورَةٌ مِنَ الْمُفَصَّلِ، فِيهَا ذِكْرُ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، حَتَّى إِذَا ثَابَ النَّاسُ إِلَى الإِسْلاَمِ نَزَلَ الحَلاَلُ وَالحَرَامُ .. ". [البخاري].اهـ

وقال مالك في الموطأ 36 :

عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ فِي السَّفَرِ، بِالْعَشْرِ السُّوَرِ الْأُوَلِ مِنَ الْمُفَصَّلِ. فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَةٍ.

**ومن المفصل سور طوال ووسط وقصار**

قال مالك في الموطأ 25 :

عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصُّنَابِحِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَصَلَّيْتُ وَرَاءَهُ الْمَغْرِبَ " فَقَرَأَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، وَسُورَةٍ: سُورَةٍ مِنْ **قِصَارِ الْمُفَصَّلِ**، ثُمَّ قَامَ فِي الثَّالِثَةِ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنَّ ثِيَابِي لَتَكَادُ أَنْ تَمَسَّ ثِيَابَهُ. فَسَمِعْتُهُ قَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَبِهَذِهِ الْآيَةِ {رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ} [آل عمران: 8] ".

وحدث مالك أيضا 7 :  
عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى: أَنْ «صَلِّ الظُّهْرَ، إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ. وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ، قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا صُفْرَةٌ. وَالْمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَأَخِّرِ الْعِشَاءَ مَا لَمْ تَنَمْ. وَصَلِّ الصُّبْحَ، وَالنُّجُومُ بَادِيَةٌ مُشْتَبِكَةٌ. وَاقْرَأْ فِيهَا بِسُورَتَيْنِ **طَوِيلَتَيْنِ مِنَ الْمُفَصَّلِ**».

وقال عبد الرزاق في مصنفه 2672 :

عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَدْعَانَ، عَنِ الْحَسَنِ وَغَيْرِهِ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي مُوسَى: «أَنِ اقْرَأْ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفَصَّلِ، وَفِي الْعِشَاءِ بِوَسَطِ الْمُفَصَّلِ، وَفِي الصُّبْحِ بِطِوَالِ الْمُفَصَّلِ».

وقال عبد الرزاق أيضا 2691 :

أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَخْبَرَهُ قَالَ: قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: مَا لَكَ تَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفَصَّلِ؟ وَقَدْ «كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِطُولَى الطُّولَيَيْنِ» ... اهـ

واختلف في أول المفصل، قيل سورة "ق" وقيل "الحجرات"

وقيل: طوال المفصل إلى "عمّ" وأوساطه إلى "الضحى" وقصاره إلى "الناس".

واختلف في المفصل، هل فيه سجود أم لا ؟

قال عبد الرزاق في مصنفه :

5900 : عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «لَيْسَ فِي الْمُفَصَّلِ سَجْدَةٌ».

5903 : عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قال: «لَيْسَ فِي الْمُفَصَّلِ سَجْدَةٌ».

5904 : عَمَّنْ، سَمِعَ عِكْرِمَةَ يُحَدِّثُ قَالَ: «سَجَدَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي الْمُفَصَّلِ إِذْ كَانَ بِمَكَّةَ» يَقُولُ: «ثُمَّ لَمْ يَسْجُدْ بَعْدُ».

وروي عن أنس رضي الله عنه، أنه ليس في المفصل سجود.

وقد سجد عمر رضي الله عنه في النجم

يقول سعيد بن منصور في تفسيره 2114 : حدَّثنا أبو معاوية، عنِ الأعمش، عن إبراهيمَ التيمي، عن حصين بن سبرة، قال: صلى بنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفجر، فقرأ في الركعة الأولى بسورة يوسف، ثم قرأ في الثانية النجم، فسجد، ثم قام فقرأ: {إِذَا زُلْزِلَتِ} ، ثم ركع .اهـ

وكذا صنع عثمان رضي الله عنه.

قال ابن أبي شيبة في مصنفه 4282 :

حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ : أَنَّ عُثْمَانَ قَرَأَ فِي الْعِشَاءِ بِالنَّجْمِ ، فَسَجَدَ.

وصح عن عليّ رضي الله عنه الأمر بالسجود

قال ابن وهب في جامعه 197 :

وحدثني حماد بن زيد عن عاصم بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: عَزَائِمُ السُّجُودِ أربع: {الم تنزيل}، و {حم}، {والنجم}، و {اقرأ باسم ربك}.

وقد جعل السجود في النجم والعلق **عزيمة**

وصح أيضا عن ابن مسعود رضي الله عنه :

قال ابن أبي شيبة في مصنفه 4272 :

حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن عبد الله بن مسعود أنه كان يسجد في الأعراف وبني إسرائيل والنجم و (اقرأ باسم ربك الذي خلق).

وفي الباب عن ابن عمر رضي الله عنه

قال عبد الرزاق في مصنفه :

5896 : عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَسْجُدُ فِي إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ".

5897 : عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا قَرَأَ بِالنَّجْمِ سَجَدَ، وَإِذَا قَرَأَ بِـ اسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ فِي الصَّلَاةِ كَبَّرَ وَرَكَعَ وَسَجَدَ، وَإِذَا قَرَأَ بِهَا فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ سَجَدَ فِيهِمَا ".

وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنه ربما كره أن يقول الْمُفصّل،

وَيَقُولُ: " الْقُرْآنُ كُلُّهُ مُفَصَّلٌ، وَلَكِنْ قُولُوا: قِصَارُ الْقُرْآنِ ". [مصنف ابن أبي شيبة].اهـ

كأنه يريد قوله تعالى {كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ}.

وكان عبد الله بن عباس رضي الله عنه يسميه **المحكم**

قال البخاري في صحيه 5035 :

حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ الْمُفَصَّلَ هُوَ الْمُحْكَمُ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، وَقَدْ قَرَأْتُ الْمُحْكَمَ».

5036 : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «جَمَعْتُ الْمُحْكَمَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم»، فَقُلْتُ لَهُ: وَمَا الْمُحْكَمُ؟ قَالَ: «الْمُفَصَّلُ».

**ومما جاء في فضله،** ما رواه

أبو بكر ابن أبي شيبة في مصنفه 30925، قال :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: لِكُلِّ شَيْءٍ لُبَابٌ وَإِنَّ لُبَابَ الْقُرْآنِ الْمُفَصَّلُ.

وقال أبو طاهر المخلّص 45 :

حدثنا عبدُ اللهِ : حدثنا محمودٌ: حدثنا أبوداودَ الطّيالسيّ قالَ: حدثنا أبو خلدةَ، عن أبي العاليةِ [رُفَيْع بن مِهْران] قالَ: الْمُفَصَّلُ مثلُ البُسْتَانِ، فيهِ مِن كلِّ لونٍ.

**[ ق ]**

قال مسلم في صحيحه 873 :

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ عَبدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْنٍ، عَنْ بِنْتٍ لِحَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَتْ: مَا حَفِظْتُ ق إِلَّا مِنْ فِيّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؛ يَخْطُبُ بِهَا كُلَّ جُمُعَةٍ. قَالَتْ: وَكَانَ تَنُّورُنَا وَتَنُّورُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَاحِدًا.

وكان عليه الصلاة والسلام يقرأ بها وبالقمر في الفطر والأضحى. [مسلم 891]

**[ الرحمن ]**

قال أبو عبيد في فضائل القرآن ١\١٥٤ :

وَحَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ صِلَةَ بْنِ أَشْيَمَ، قَالَ: " إِذَا أَتَيْتَ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ {وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ} [الرحمن: ٢٧] فَقِفْ عِنْدَهَا وَسَلِ اللَّهَ الْجَلِيلَ ".

**[ الواقعة ]**

يقول أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن 1/256 :  
حدثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن مسروق بن الأجدع قال : " من أراد أن يعلم نبأ الأولين ونبأ الآخرين، ونبأ أهل الجنة ونبأ أهل النار، ونبأ الدنيا ونبأ الآخرة، فليقرأ سورة الواقعة ".اهـ

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه، عن مسروق ولفظه :

" مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ عِلْمَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَعِلْمَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَلْيَقْرَا سُورَةَ الْوَاقِعَةِ ".اهـ

**[ الحديد ]**

يقول أبو داود في سننه 5110 :

حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ يَعْنِي ابْنَ عَمَّارٍ، قَالَ: وحَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ [سماك بن الوليد]، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: مَا شَيْءٌ أَجِدُهُ فِي صَدْرِي؟ قَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: وَاللَّهِ مَا أَتَكَلَّمُ بِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «أَشَيْءٌ مِنْ شَكٍّ؟» قَالَ: وَضَحِكَ، قَالَ: «مَا نَجَا مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ»، قَالَ: حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ} الْآيَةَ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «إِذَا وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ شَيْئًا فَقُلْ» {هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} [الحديد: 3].

ونبينا صلى الله عليه وسلم ما شك ولا سأل، مما آتاه الله من العلم واليقين.

يقول سعيد بن منصور في التفسير 1076:

نا أَبُو عَوَانة ، عَنْ أَبِي بِشْر ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ء فِي قَوْلِهِ: {فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ}، قَالَ: مَا شك ولا سأل.

وعن عبد الرحمن بن زيد في قوله (وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ) قال:

" جمعوا له ليلة أُسري به ببيت المقدس، فأمهم وصلى بهم، فقال الله له: سلهم، قال: فكان أشدّ إيمانا ويقينا بالله وبما جاء من الله أن يسألهم، وقرأ (فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنزلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ) قال: فلم يكن في شكّ، ولم يسأل الأنبياء، ولا الذين يقرءون الكتاب". [تفسير الطبري].اهـ

**[ الحشر ]**

قال ابن ضريس في فضائل القرآن 229 :

أخبرنا علي بن الحسن البزاز قال حدثنا عامر بن يساف عن يحيى بن أبي كثير قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ المسبّحات، وكان يقول: "إن فيهن آية هي أفضل من ألف آية ".

**قال يحيى : فنراها الآية إلى آخر سورة الحشر.**

أوردته من أجل قول يحيى الآخر.

وسأل سعيد بن جبير ابن عباس رضي الله عنه عن سورة الحشر ؟.

فقال: " نزلت في بني النضير ". [ فضائل القرآن لأبي عبيد 1/241].اهـ

وقد أجلى النبي صلى الله عليه وسلم يهود بني النضير إلى الشام، وهو أوّل الحشر، وآخره عند قيام الساعة.

**[ الصف ]**

وتسمى أيضا سورة الحواريين

كذا قال عبد الرزاق في تفسيره.

وجاء في بعض الروايات تسميتها بـ " سبح الصف "، تمييزا لها عن باقي المسبّحات

وعن أبي الأسود الديلي قال:  
" بَعَثَ أَبُو مُوسَى رضي الله عنه إِلَى قُرَّاءِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ ثَلاثُمِائَةِ رَجُلٍ، كُلُّهُمْ قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، فَقَالَ: أَنْتُمْ قرّاء أهل البصرة وخيارهم. وقال: كُنَّا نَقْرَأُ سُورَةً كُنَّا نُشَبِّهُهَا بِإِحْدَى الْمُسَبِّحَاتِ، فأنسيناها، غير أني قد حَفِظْتُ مِنْهَا (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ) فَتُكْتَبُ شَهَادَةً فِي أَعْنَاقِكُمْ، فَتُسْأَلُونَ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ".[تفسير ابن أبي حاتم].اهـ

**[ الطلاق ]**

وتسمى سورة النساء القصرى،

يقول سعيد بن منصور في التفسير 2248 :

حدَّثنا أبو معاوية، عنِ الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، قال: قال عبد الله: مَنْ شَاءَ لَاعَنْتُهُ، نزلت سورة النساء القصرى بعد : {أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا}.

وقال الطبري في تفسيره :  
حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن عُلَية، قال: أخبرنا أيوب، عن محمد، قال: لقيت أبا عطية مالك بن عامر، فسألته عن ذلك، يعني عن المتوفى عنها زوجها إذا وضعت قبل الأربعة أشهر والعشر، فأخذ يحدثني بحديث سُبيعة، قلت: لا هل سمعت من عبد الله في ذلك شيئًا؟ قال: نعم، ذكرت ذات يوم أو ذات ليلة عند عبد الله، فقال: أرأيت إن مضت الأربعة أشهر والعشر ولم تضع أقد أحلَّت؟ قالوا: لا قال: أفتجعلون عليها التغليظ، ولا تجعلون لها الرخصة، فو الله لأنزلت النساء القُصْرَى بعد الطُّولَى .اهـ

وهو عند البخاري في صحيحه 4910

من ذلك أيضا ما رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٨٩١٥ :

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ فِي عِدَّةِ النِّسَاءِ قَالُوا: لَقَدْ بَقِيَ مِنْ عِدَّةِ النِّسَاءِ مُدَّةٌ لَمْ تُذْكَرْ فِي الْقُرْآنِ: الصِّغَارُ وَالْكِبَارُ اللائِي قَدِ انْقَطَعَ عنهن الْحَيْضُ، وَذَوَاتُ الْحَمْلِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الَّتِي فِي سُورَةِ النِّسَاءِ الْقُصْرَى (وَاللائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ) الْآيَةَ.

وفيها آية ما في القرآن أية أكثر تفويضا منها

يقول أبو عبيد في فضائل القرآن 446 :

حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا عمر بن عبد الرحمن، عن منصور بن المعتمر، عن الشعبي، قال:

التقى مسروق بن الأجدع، وشتير بن شكل.

فقال شتير لمسروق: إما أن تحدث عن عبد الله وأصدقك، وإما أن أحدثك وتصدقني. فقال مسروق: حدث وأصدقك. فقال شتير: سمعت عبد الله يقول:

ما خلق الله من سماء ولا أرض، ولا جنة ولا نار، أعظم من آية في سورة البقرة {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} ثم قرأها حتى أتمها. قال مسروق: صدقت.

قال: وسمعت عبد الله يقول: ما في القرآن أجمع لخير ولا لشر من آية في سورة النحل {إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون} قال: صدقت.

قال: وسمعت عبد الله يقول: ما في القرآن آية أعظم فرجا من آية في سورة الغرف {يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم} قال: صدقت.

قال: **وسمعت عبد الله يقول: ما في القرآن آية أكثر تفويضا من آية في سورة النساء القصرى {ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا} قال: صدقت**.

**[ الملك ]**

قال أحمد في مسنده 7975 :  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبَّاسٍ الْجُشَمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، أَنَّهُ قَالَ : " إِنَّ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ، ثَلَاثُونَ آيَةً، شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ: {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ} [الملك: 1] ".

رواه أبو داود في سننه والترمذي في جامعه وقال: هذا حديث حسن.

وتسمى المانعة،

يقول الفريابي في فضائل القرآن 29 :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، نا عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ: أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ ذَكَرَ: {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ} قَالَ: هِيَ الْمَانِعَةُ تَمْنَعُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَتُوقِي الرَّجُلَ فَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، فَتَقُولُ رِجْلَاهُ: لَا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي ، أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ عَلَيَّ سُورَةَ الْمُلْكِ. وَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ بَطْنِهِ، فَتَقُولُ بَطْنُهُ: لَا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي، أَنَّهُ قَدْ وَعِيَ فِيَّ سُورَةَ الْمُلْكِ. وَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رَاسِهِ، فَيَقُولُ رَاسُهُ: لَا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيَّ، إِنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِيَّ سُورَةَ الْمُلْكِ. قَالَ: وَهِيَ فِي التَّوْرَاةِ ثَلَاثُونَ آيَةً. سُورَةُ الْمُلْكِ مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ.

و قال الدارمي في مسنده ٣٢٧٩ :

أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ مُرَّةَ يَقُولُ أُتِيَ رَجُلٌ فِي قَبْرِهِ فَأُتِيَ جَانِبُ قَبْرِهِ فَجَعَلَتْ سُورَةٌ مِنْ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً تُجَادِلُ عَنْهُ، حَتَّى قَالَ فَنَظَرْنَا أَنَا وَمَسْرُوقٌ فَلَمْ نَجِدْ فِي الْقُرْآنِ سُورَةً ثَلَاثِينَ آيَةً إِلَّا تَبَارَكَ.

وقال ابن أبي الدنيا في من عاش بعد الموت ٤٦ :

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ الرَّقِّيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ وَرَجُلٌ آخَرُ: دَخَلَا عَلَى مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ يَعُودَانِهِ، فَوَجَدَاهُ مُغْمًى عَلَيْهِ، قَالَ: " فَسَطَعَ مِنْهُ ثَلَاثَةُ أَنْوَارٍ أَوَّلُهَا مِنْ رَأْسِهِ، وَأَوْسَطُهَا مِنْ وَسَطِهِ، وَآخِرُهَا مِنْ رِجْلِهِ، قَالَ: فَهَالَنَا ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قُلْنَا لَهُ: كَيْفَ أَنْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ لَقَدْ رَأَيْنَا شَيْئًا هَالَنَا قَالَ: وَمَا هُوَ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ، قَالَ: وَرَأَيْتُمْ ذَلِكَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: تِلْكَ تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ وَهِيَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ آيَةً سَطَعَ أَوَّلُهَا مِنْ رَأْسِي وَأَوْسَطُهَا مِنْ وَسَطِي وَآخِرُهَا مِنْ رِجْلِي، وَقَدْ صَعِدَتْ تَشْفَعُ لِي، وَهَذِهِ تَبَارَكَ تَحْرُسُنِي، قَالَ: فَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ ".

وقال عبد الرزاق في مصنفه ٦٠٢٩ :

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاء : أَنَّ رَجُلَيْنِ فِيمَا مَضَى كَانَ يَلْزَمُ أَحَدُهُمَا تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ، فَجَادَلَتْ عَنْهُ حَتَّى نَجَا، وَأَمَّا صَاحِبُ السَّجْدَةِ الصُّغْرَى فَانْقَسَمَتْ فِي قَبْرِهِ قِسْمَيْنِ: قِسْمٌ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَقِسْمٌ عِنْدَ رِجْلَيْهِ حَتَّى نَجَا، فَسُمِّيَتِ الْمُنْقَسِمَةَ ".

و قال الدارمي في سننه ٣٢٧٦ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا خَالِدٍ عَامِرَ بْنَ جَشِيبٍ وَبَحِيرَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثَانِ أَنَّ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ قَالَ: إِنَّ الم تَنْزِيلُ تُجَادِلُ عَنْ صَاحِبِهَا فِي الْقَبْرِ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ مِنْ كِتَابِكَ فَشَفِّعْنِي فِيهِ وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ كِتَابِكَ فَامْحُنِي عَنْهُ. وَإِنَّهَا تَكُونُ كَالطَّيْرِ تَجْعَلُ جَنَاحَهَا عَلَيْهِ فَيُشْفَعُ لَهُ فَتَمْنَعُهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. **وَفِي تَبَارَكَ مِثْلَهُ.**

فَكَانَ خَالِدٌ لَا يَبِيتُ حَتَّى يَقْرَأَ بِهِمَا.

وقال ابن ضريس في فضائل القرآن ٢٣٧ :

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ قال : حَدَّثَنِي طَاوُسٌ : " أَنَّ تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ وَتَبَارَكَ كَانَا يَفْضُلَانِ كُلَّ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ سِتِّينَ حَسَنَةً ".

**[ عبس ]**

مما جاء في هذه السورة ما

رواه الطبري في تفسيره، قال :  
حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، وسألته عن قول الله عزّ وجلّ: (عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الأعْمَى) قال: جاء ابن أمّ مكتوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقائده يبصر، وهو لا يبصر، قال: ورسول الله صلى الله عليه وسلم يشير إلى قائده يكفّ، وابن أمّ مكتوم يدفعه ولا يُبصر؛ قال: حتى عبس رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعاتبه الله في ذلك، فقال: (عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الأعْمَى وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى) إلى قوله: (فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى)

قال ابن زيد: كان يقال: **لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كَتَمَ من الوحي شيئا، كتم هذا عن نفسه**،

قال: وكان يتصدّى لهذا الشريف في جاهليته رجاء أن يسلم، وكان عن هذا يتلَّهى.

وهذا قوي في الرد على المشاغبين.

**[ الأعلى ]**

جاء عن ابن عباس رضي الله عنه أن "سورة الأعلى" في صحف إبراهيم وموسى عليهما الصلاة والسلام  
  
يقول آدم بن أبي إياس في تفسيره 723:

ثنا وَرْقَاءُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: {إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى} [الأعلى: 18] يَقُولُ: «إِنَّ هَذِهِ السُّورَةَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» ، وَقَوْلُهُ {وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى} [النجم: 37] إِلَى آخِرِهِ، مِنْ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى.

وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ بها في الظهر

يقول مسلم في صحيحه 171 - (460) :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِـ {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى} [الأعلى: 1] وَفِي الصُّبْحِ بِأَطْوَلَ مِنْ ذَلِكَ.

ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى}، قال: سبحان ربيّ الأعلَى.

وقد ثبت من فعل الصحابة رضي الله عنهم.

يقول الطبري في تفسيره :

حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: سفيان، عن السدّي، عن عبد خير، قال: سمعت عليًا رضي الله عنه قرأ: (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأعْلَى) فقال: سبحان ربي الأعلى .اهـ

وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه: عن عبدة ووكيع عن سفيان به.

قال عبدة: وهو في الصلاة .اهـ

وقال الطبري أيضا :

حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عمر أنه كان يقرأ: (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأعْلَى) سبحان ربي الأعلى (الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى). قال: وهي في قراءة أُبيّ بن كعب كذلك .اهـ

وقال سعيد بن منصور في تفسيره:

نا هُشيم، أبنا حجاج بن أرطاة، حدثني عمير بن سعيد النخعي، أنه سمع أبا موسى الأشعري يقرؤها كذلك .اهـ

وروي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه كان إذا قرأ (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأعْلَى) يقول: سبحان ربي الأعلى.[تفسير الطبري].اهـ

**[ العلق ]**

هذه السورة، هي أول ما أنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم،

قال البخاري في صحيحه 4955 :

حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: " أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، فَجَاءَهُ المَلَكُ فَقَالَ: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ} [العلق: 2] "

وقال الطبري في تفسيره 24/521 :

حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهريّ، قال: ثنا سفيان، عن الزهريّ، عن عروة، عن عائشة ء قال إبراهيم: قال سفيان: حفظه لنا ابن إسحاق ء إن أوّل شيء أُنزل من القرآن: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) .

وقال أيضا :

حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري، قال: ثنا سفيان، عن محمد بن إسحاق، عن الزهريّ عن عروة، عن عائشة، أن أوّل سورة أُنزلت من القرآن (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ) .

وقال سعيد بن منصور في التفسير 2494 :

حدَّثنا سفيانُ، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير، قال: جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له: "اقرأ"، فقال: "وما أقرأ؟! فوالله ما أنا بقار"، فقال: "اقرأ"، قال: "وما أقرأ؟ " فقال: "اقرأ"، قال: "وما أقرأ؟ " فغته بنمط، فقال: {اقرأ باسم ربك الذي خلق}. فكأنه يقول: هو أول ما أنزل.

وقال عبد الرزاق في تفسيره ٣٦٦٠ :

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ ، يَقُولُ: " أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} [العلق: ١].

وقال الطبري في تفسيره :

حدثنا خلاد بن أسلم، قال. أخبرنا النضر بن شميل، قال: ثنا قرّة، قال: أخبرنا أبو رجاء العُطارديّ، قال: كنا في المسجد الجامع، ومقرئنا أبو موسى الأشعري، كأني أنظر إليه بين بُردين أبيضين؛ قال أبو رجاء: عنه أخذت هذه السورة: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) وكانت أوّل سورة نزلت على محمد.

وقال أيضا :

حدثنا ابن بشار، قال: ثنا يحيى وعبد الرحمن بن مهدي، قالا ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: أوّل ما نزل من القرآن: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ).

**[ الزلزلة ]**

قال ابن ضريس في فضاءل القرآن 239 :

أخبرنا علي بن الحسن البزاز ثنا عامر بن يساف عن يحيى بن أبي كثير قال : من قرأ (إذا زلزلت الأرض زلزالها) فقد قرأ نصف القرآن.

وقال عبد الرزاق في مصنفه 6008 :  
عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيَّ يَقُولُ: «إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ نِصْفُ الْقُرْآنِ .. ».

وقال سعيد بن منصور في سننه 73 :  
نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: نا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلةَ، عَنِ المُسَيَّب بْنِ رَافِعٍ أَوْ غَيْرِهِ - شَكَّ حَمَّادٌ - قَالَ: مَنْ قَرَأَ: {إِذَا زُلْزِلَتِ} فَكَأَنَّمَا قَرَأَ نِصْفَ الْقُرْآنِ ..

**[ التكاثر ]**

فيها الرد على منكري عذاب القبر،

يقول ابن أبي حاتم في تفسيره ١٩٤٥٤ :

حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ الرَّازِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ الْحَجَّاجِ عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: مَا زِلْنَا نَشُكُّ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَتَّى نَزَلَتْ (أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ).

وقال ابن أبي حاتم أيضا ١٩٤٥٥ :

حدثنا أبى، حدثنا سلمة بن دَاوُدَ الْعَرَضِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُلَيْحِ الرَّقِّيُّ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَرَأَ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ. حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ، فَلَبِثَ هُنَيْهَةً فَقَالَ: يَا مَيْمُونُ، مَا أَرَى الْمَقَابِرَ إِلا زِيَارَةً وَمَا لِلزَائِرِ بُدُّ مِنْ أن يرجع إلى منزله .اهـ

وفيه أيضا الرد على منكري البعث.

**[ الكافرون ]**

قال عبد الرزاق في تفسيره ٣٧٢٢ :  
عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ: {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} [الكافرون: ١] : «تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ».

وقال عبد الرزاق في مصنفه 6008 :  
عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيَّ يَقُولُ: «إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ نِصْفُ الْقُرْآنِ، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ رُبْعُ الْقُرْآنِ».

وهذه السورة براءة وليست إقرار كما يظن الجاهل في قوله تعالى (لكم دينكم ولي دين)، ولذلك قال الله في أولها (قل يا أيها الكافرون).

وقد جاء في تفسير ابن أبي حاتم :

عن زرارة بن أوفى قال: " كَانَتْ هَذِهِ السُّورَةُ تُسَمَّى الْمُقَشْقِشَةُ ".اهـ

يقال: قَشْقَشَ القَطِرَانُ الجَرَبَ: إذا أَبرأَهُ.

فهي براءة من الشرك، وتبرّأ من المشركين.

وعن عبد الرحمن بن نوفل الأشجعي، عن أبيه، قال:

قلت: يا رسول الله، إني حديث عهد بشرك، فمرني بأمر يبرئني من الشرك؟

قال: اقرأ: {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} ".

قال عبد الرحمن: فما أخطأها أبي من يوم ولا ليلة، حتى فارق الدنيا.

[تفسير ابن منصور].اهـ

وتسمى أيضا بسورة الإخلاص لأن فيها الأمر بإخلاص العبادة لله وحده.

فقد روى الترمذي في جامعه ٧٩٦ من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَرَأَ فِي رَكْعَتَيْ الطَّوَافِ " بِسُورَتَيْ الْإِخْلَاصِ " قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ سورتي الإخلاص :

في أول الليل في الركعتين بعد صلاة المغرب

وفي أول النهار في ركعتي الفجر.

**[ الإخلاص ]**

قال البخاري في صحيحه :

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ، كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَؤُمُّهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ، وَكَانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً يَقْرَأُ بِهَا لَهُمْ فِي الصَّلاَةِ مِمَّا يَقْرَأُ بِهِ افْتَتَحَ: بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةً أُخْرَى مَعَهَا، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: إِنَّكَ تَفْتَتِحُ بِهَذِهِ السُّورَةِ، ثُمَّ لاَ تَرَى أَنَّهَا تُجْزِئُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِأُخْرَى، فَإِمَّا تَقْرَأُ بِهَا وَإِمَّا أَنْ تَدَعَهَا، وَتَقْرَأَ بِأُخْرَى فَقَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِهَا، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أَؤُمَّكُمْ بِذَلِكَ فَعَلْتُ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْ أَفْضَلِهِمْ، وَكَرِهُوا أَنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ، فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَخْبَرُوهُ الخَبَرَ، فَقَالَ: «يَا فُلاَنُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ، وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُومِ هَذِهِ السُّورَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ» فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّهَا، فَقَالَ: «حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الجَنَّةَ».

وقد وصل هذا الحديث أبو عيسى الترمذي في جامعه عن محمد بن إسماعيل البخاري في أبواب ثواب القرآن باب ما جاء في سورة الإخلاص رقم 2903.

وهي تعدل ثلث القرآن

يقول مسلم في صحيحه 811 :

وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ قَالَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا أَبَانُ الْعَطَّارُ جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِهِمَا مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَزَّأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ فَجَعَلَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ.

وقال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ١٠٦٢:

حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَدَوِيُّ، أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، مَوْلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [الْقُرَشِيِّ] قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَنْزِلُ عَلَيْنَا بِمَكَّةَ، وَكَانَ يَتَهَجَّدُ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لِي ذَاتَ لَيْلَةٍ قَبْلَ الصُّبْحِ: يَا أَبَا غَالِبٍ، أَلاَ تَقُومُ تُصَلِّي وَلَوْ تَقْرَأُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ؟ فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ دَنَا الصُّبْحُ فَكَيْفَ أَقْرَأُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: إِنَّ سُورَةَ الإِخْلاَصِ {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ .اهـ

وقال سعيد بن منصور في تفسيره 2549 :

نا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن منذر الثوري، عنِ الربيع بن خثيم، قال: قال أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه: من قرأ {قل هو الله أحد}، كانت له عدل ثلث القرآن.

وقال أيضا 2550 :

نا جرير، عن منصور، قال: سمعتُ إبراهيم - أو حدثت عنه -، أنه كان يحب أن يقرأ في كل ليلة: {قل هو الله أحد}، ثلاث مرات.

وهذا فضل عظيم.

وهي نسبة الله تبارك وتعالى.

يقول الحسن الخلال في فضائل سورة الإخلاص ٢٧ :  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَشْعَثِ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ سَمِعْتُ مَحْمُودًا، يَقُولُ: قَالَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ «مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَلَا يَقْرَأْ مَعَهَا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ اسْتِقْلَالًا بِهَا؛ لِأَنَّهَا نِسْبَةُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا».

وقال ابن ضريس في فضائل القرآن ٢٦٠ :

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي يَعْلَى، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، قَالَ: «سُورَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ يَرَاهَا النَّاسُ قَصِيرَةً، وَأُرَاهَا عَظِيمَةً طَوِيلَةً بَحْتًا لِلَّهِ بَحْتًا. لَيْسَ لَهَا خِلْطٌ، فَأَيُّكُمْ قَرَأَهَا فَلَا يَجْمَعْنَ إِلَيْهَا شَيْئًا اسْتِقْلَالًا لَهَا؛ فَإِنَّهَا مُجْزِيَةٌ».

وقال ابن أبي حاتم في تفسيره 10279 :

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الطِّهْرَانِيُّ ، أَنْبَأَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْعَدَنِيُّ ، ثنا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ) سورة التوبة آية 30 ، وَقَالَتِ الصَّابِئُونَ : نَحْنُ نَعْبُدَ الْمَلائِكَةَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وَقَالَتِ الْمَجُوسُ : نَحْنُ نَعْبُدُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ مِنْ دُونَ اللَّهِ ، وَقَالَ أَهْلُ الأَوْثَانِ : نَحْنُ نَعْبُدُ الأَوْثَانَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى نَبِيِّهِ لِيُكَذِّبَ قَوْلَهُمْ : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ) السُّورَةَ كُلَّهَا.

وقال ابن ضريس في فضائل القرآن ٢٤٤ :

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَابِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، عَنْ رَبِيعٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ} [الإخلاص: ٢] قَالَ قَتَادَةُ: الْأَحْزَابُ قَالُوا: انْسِبَ لَنَا رَبَّكَ؟ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ بِهَذِهِ السُّورَةِ {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ} [الإخلاص: ١]. " فَالصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ وَلَدٍ إِلَّا سَيُوَرَّثُ، وَلَا مَنْ يُولَدُ إِلَّا سَيَمُوتُ، فَأَخْبَرَهُمْ عَنْ نَفْسِهِ، أَنَّهُ لَا يُورَثُ وَلَا يَمُوتُ، وَلَيْسَ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، فَلَيْسَ لَهُ شَبِيهٌ، وَلَا عَدْلٌ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ".

وعند الطبري أن الكلام الأخير قاله أبو العلية الرياحي

وسميت ب "الإخلاص" لأنها خالصة لله تبارك وتعالى،

يقول الطبري في " تفسيره ":

حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، قَالَ : ثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : ثَنَا سَعِيدٌ فِي قَوْلِهِ : ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ) قَالَ : كَانَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ يَقُولَانِ : الْبَاقِي بَعْدَ خَلْقِهِ ، قَال [قتادة]: هَذِهِ سُورَةٌ خَالِصَةٌ ، لَيْسَ فِيهَا ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وقيل في الصمد :

- السَّيِّدُ الَّذِي قَدِ انْتَهَى سُؤْددُهُ. [أبو وائل شقيق بن سلمة ]

- الذي لا جوف له [ سعيد بن جبير، مجاهد، الحسن والضحاك]

وقال الشعبي: الَّذِي لَا يطْعَمُ الطَّعَامَ .

- الَّذِي لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَلَمْ يَلِدْ ، وَلَمْ يُولَدْ [ عكرمة البربريّ ]

- الدَّائِمُ [قتادة السدوسي].

وفي رواية قال الحسن: الباقي بعد خلقه.

يقول الطبري 24/693 :  
حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، عن عمرو بن غيلان الثقفي، وكان أميرَ البصرة عن كعب، قال: إن الله تعالى ذكره أسس السموات السبع، والأرضين السبع، على هذه السورة (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) وإن الله لم يكافئه أحد من خلقه.

ومن فضلها أيضا،

ما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه 5621 :  
حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن حجاج ، عن عون ، عن أسماء ، قالت : من قرأ : {قل هو الله أحد} والمعوذتين يوم الجمعة سبع مرات في مجلسه ، حُفِظَ إلى مثلها.

وفي رواية، الفاتحة أيضا .

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام :

حدثنا أبو الأسود، عن ابن لهيعة، عن الكرماني محمد بن المهاجر، عن ابن شهاب، قال: «من قرأ قل هو الله أحد والمعوذتين بعد صلاة الجمعة حين يسلم الإمام قبل أن يتكلم، سبعا سبعا، كان ضامنا» .

قال أبو عبيد : أراه قال: على الله هو وماله وولده من الجمعة إلى الجمعة.

ومن عظيم فضلها،

ما رواه أبو محمد الحسن الخلال في فضائل سورة الإخلاص ٤٩، قال :

حدثنا يوسف بن عمر، ثنا أبو علي محمد بن الحسن ثنا أبو بكر البرديجي، ثنا أبو زرعة، وأبو حاتم قالا: ثنا عيسى بن أبي فاطمة، - رازي ثقة - قال: سمعت مالك بن أنس، يقول : إذا نقس بالناقوس اشتد غضب الرحمن عز وجل، فتنزل الملائكة فيأخذون بأقطار الأرض فلا يزالون يقرءون (قل هو الله أحد) حتى يسكن غضبه عز وجل.

**[ المعوذتين ]**

قال مسلم في صحيحه 264 - (814) :  
وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ بَيَانٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ».

وقال أيضا 265 - (814) :

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «أُنْزِلَ، أَوْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَاتٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ، الْمُعَوِّذَتَيْنِ».

ومن فضلهما

ما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه 5621 :  
حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن حجاج ، عن عون ، عن أسماء ، قالت : من قرأ : {قل هو الله أحد} والمعوذتين يوم الجمعة سبع مرات في مجلسه ، حُفِظَ إلى مثلها.

وكذا روي عن الزهري كما مر معنا.

يليه ذكر شيء من أخلاق أهل القرآن.

هذا وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

**أخلاق**

**أهل القرآن**

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد،

فهذا جزء يسير في ذكر الأحاديث والآثار في باب أخلاق أهل القرآن وآدابهم

وكان التابعي الجليل ميمون بن مهران يقول :

« **لَوْ صَلُحَ أَهْلُ الْقُرْآنِ صَلُحَ النَّاسُ** ».

[أخلاق أهل القرآن للآجري ٣٩]

1 - يقول البخاري في صحيحه 5028 :

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

2 - وقال عبد الله في الزوائد الزهد 902 :  
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ: سَمِعْتُ مَعْنًا قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ كُلَّ مُؤَدِّبٍ يُحِبُّ أَنْ يُوتَى أَدَبُهُ، وَإِنَّ أَدَبَ اللَّهِ الْقُرْآنُ ".

(( معن حفيد ابن مسعود رضي الله عنه ))

3 - وقال أبو عبيد في فضائل القرآن ١\٢١٢ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرَيْحٍ أَبِي شُرَيْحٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا قَبِيلٍ الْمَعَافِرِيِّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو مِسْكِينَةَ، قَالَ: قَالَ لِي فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ: " خُذْ هَذَا الْمُصْحَفَ، وَأَمْسِكْ عَلَيَّ، وَلَا تَرُدَّنَّ عَلَيَّ أَلِفًا وَلَا وَاوًا، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُسْقِطُونَ مِنْهُ أَلِفًا وَلَا وَاوًا. قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ فَضَالَةُ يَدَيْهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنْهُمْ» .

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ أَبِي مِسْكِينَةَ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، مِثْلَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَأْخُذَنَّ عَلَيَّ حَرْفًا إِلَّا آيَةً كَامِلَةً».

4 - وقال البخاري في صحيحه 6337 :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلاَلٍ أَبُو حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ المُقْرِئُ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ الخِرِّيتِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدِّثِ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلاَثَ مِرَارٍ، **وَلاَ تُمِلَّ النَّاسَ هَذَا القُرْآنَ**. وَلاَ أُلْفِيَنَّكَ تَأْتِي القَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ، فَتَقُصُّ عَلَيْهِمْ، فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَتُمِلُّهُمْ، وَلَكِنْ أَنْصِتْ، فَإِذَا أَمَرُوكَ فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ، فَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ، فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ، يَعْنِي لاَ يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ الِاجْتِنَابَ.

(( قوله "ولا تملّ الناس هذا القرآن"، أي لا تكثر عليهم من ذكر القرآن حتى يملوه، فإن للناس إقبال وإدبار. يقول أيوب السختياني : حَدَّثَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ بِحَدِيثٍ قَالَ: فَتَبِعْتُهُ أَسْتَعِيدُهُ، فَقَالَ: لَيْسَ كُلُّ حِينٍ أَحْلُبُ فأشربُ.[الطبقات لابن سعد].اهـ وكان بعض السلف يقول: " إنّي لأغار على الحديث كما يُغار على الجارية الحسناء ".))

5 - وقال سعيد بن منصور في سننه 95 :

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : قُلْتُ لِجَدَّتِي أَسْمَاءَ : كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا قَرَأُوا الْقُرْآنَ ؟ قَالَتْ : كَانُوا كَمَا نَعَتَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : تَدْمَعُ أَعْيُنُهُمْ، وَتَقْشَعِرُّ جُلُودُهُمْ، قُلْتُ : فَإِنَّ نَاسًا هَاهُنَا إِذَا سَمِعُوا ذَلِكَ تَأْخُذُهُمْ عَلَيْهِ غَشْيَةٌ، فَقَالَتْ : أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ.

6 - وقال أبو عبيد في الفضائل ١\٢١٤:  
حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: سُئِلَتْ أَسْمَاءُ هَلْ كَانَ أَحَدٌ مِنَ السَّلَفِ يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْخَوْفِ؟ فَقَالَتْ: لَا، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يَبْكُونَ.  
(( هذا حالهم رضي الله عنهم، و ليس كما يفعل البعض. ))

7 - وقال أبو عبيد في فضائل القرآن:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ، يَقُولُ: مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ سَاقِطًا، وَالنَّاسُ حَوْلَهُ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَقَالُوا: إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ أَوْ سَمِعَ اللَّهَ يُذْكَرُ خَرَّ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ. فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَاللَّهِ إِنَّا لَنَخْشَى اللَّهَ وَمَا نَسْقُطُ.

8 - وقال ابن سعد في الطبقات 10042:

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: سَمِعْتُ شُعَيْبًا صَاحِبَ الطَّيَالِسَةِ قَالَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَبْكِي حَتَّى يَتَحَدَّرُ الدَّمْعُ عَلَى لِحْيَتِهِ.

9 - قال أبو نعيم في الحلية :

حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانَيُّ قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: ثنا هَارُونُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَيَّارٌ، قَالَ: ثنا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «إِنَّ مِنَ الْقُرَّاءِ قُرَّاءً ذَا الْوَجْهَيْنِ إِذَا لَقُوا الْمُلُوكَ دَخَلُوا مَعَهُمْ فِيمَا هُمْ فِيهِ وَإِذَا لَقُوا أَهْلَ الْآخِرَةِ دَخَلُوا مَعَهُمْ فِيمَا هُمْ فِيهِ، فَكُونُوا مِنْ قُرَّاءِ الرَّحْمَنِ..».

10 - وقال البغوي في الجعديات 1240 :  
حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، نا سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ يَقُولُ: «لَا خَبِيثَ أَخْبَثُ مِنْ قَارِئٍ فَاجِرٍ».

(( وكان أيوب يقول: مَا الْحَجَلَةُ الْحَمْرَاءُ بِأَضَرَّ عَلَى الْمُؤْمِنِ فِي دِينِهِ مِنَ الْحَجَلَةِ الْبَيْضَاءِ. بَلْ أَنَا مِنْ شَرِّ الْبَيْضَاءِ أَخْوَفُ.[الحلية لأبي نعيم].))

11 - وقال سعيد بن منصور في سننه 103 :

حَدَّثَنَا أَبُو وَكِيعٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْقِلٍ، أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيَادٍ بَعَثَ إِلَيْهِ أَنْ يَقُومَ بِالنَّاسِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَامَ بِهِمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ عُبَيْدُ اللهِ بِحُلَّةٍ وَخَمْسِمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ : مَا أَنَا بِآخِذٍ عَلَى الْقُرْآنِ أَجْرًا.

12 - وقال ابن سعد في الطبقات 6/303:

أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ، أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْأَخْذَ عَلَى أَرْبَعٍ : عَلَى قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، وَالْأَذَانِ ، وَالْقَضَاءِ ، وَالْمَقَاسِمِ.

13 - وقال سعيد بن منصور في سننه 135 :

نا أَبُو شِهَاب، عَنِ الصَّلْت بْنِ بَهْرَام ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ قَرَأَهُ عَبِيدٌ وَصِبْيَانٌ لَمْ يَأْخُذُوهُ مِنْ أَوَّلِهِ، وَلَا عِلْمَ لَهُمْ بِتَأْوِيلِهِ. إِنَّ أحقَّ النَّاسِ بِهَذَا الْقُرْآنِ مَنْ رُئي فِي عَمَلِهِ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : {كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الأَلْبَابِ} ، وُإِنَّمَا تدبُّرُ آيَاتِهِ: اتِّبَاعُهُ بِعَمَلِهِ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أُقَارِئْكَ، وَاللَّهِ مَا كَانَتِ القُرَّاء تَفْعَلُ هَذَا، وَاللَّهِ مَا هُمْ بالقُرَّاء، وَلَا الوَرَعَة، لَا كثَّر اللَّهُ فِي النَّاسِ أَمْثَالَهُمْ، لَا كثَّر اللَّهُ فِي النَّاسِ أَمْثَالَهُمْ.

14 - وقال أبو نعيم في الحلية 3/246 :

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، فِي كِتَابِهِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ مَنْصُورٍ الْقُرَظِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ يَقُولُ: «كُنْتَ تَرَى حَامِلَ الْقُرْآنِ فِي خَمْسِينَ رَجُلًا، فَتَعْرِفُهُ قَدْ مَصَعَهُ الْقُرْآنُ، وَأَدْرَكْتُ الْقُرَّاءَ الَّذِينَ هُمُ الْقُرَّاءُ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَيْسُوا بِقُرَّاءٍ وَلَكِنَّهُمْ خراء».

15 - وقال أبو الشيخ في طبقات المحدثين 3/180:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الطَّرَسُوسِيُّ، قال: سَمِعْتُ أَبَا يُوسُفَ الْفَسَوِيَّ، يَقُولُ: كَتَبَ حُذَيْفَةُ الْمَرْعَشِيُّ إِلَى يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَآثَرَ الدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ، فَقَدِ اتَّخَذَ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا، وَمَنْ كَانَتِ النَّوَافِلُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ تَرْكِ الذَّنْبِ لَمْ آمَنْ أَنْ يَكُونَ مَخْدُوعًا، وَالْحَسَنَاتُ أَضَرُّ عَلَيْنَا مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَالسَّلامُ»

16 - وقال العجلي في الثقات ص280 :

حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد، عن هشام، عن ابن سيرين، أن عبد الله بن معقل صلّى بالناس في رمضان، فلما انقضى الشهر أرسل إليه الأمير بخمسمائة درهم، فلما أتاه الرسول قال: ما هذا؟ قال: بعث بها إليك الأمير، فلم يقبلها.

17 - وقال ابن أبي شيبة في المصنف 7820 :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو إيَاسٍ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ ، قَالَ : كُنْتُ َنَازِلاً عَلَى عَمْرِو بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ فَلَمَّا حَضَرَ رَمَضَانُ جَاءَهُ رَجُلٌ بِأَلْفَيْ دِرْهَمٍ مِنْ قِبَلِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ. فَقَالَ : إنَّ الأَمِيرَ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ وَيَقُولُ : إنَّا لَمْ نَدَعْ قَارِئًا شَرِيفًا إِلاَّ قَدْ وَصَلَ إلَيْهِ مِنَّا مَعْرُوف فَاسْتَعِنْ بِهَذَيْنِ عَلَى نَفَقَةِ شَهْرِكَ هَذَا. فَقَالَ عَمْرٌو : اقْرَأْ عَلَى الأَمِيرِ السَّلاَمَ وَقُلْ : وَاللَّهِ مَا قَرَأْنَا الْقُرْآنَ نُرِيدُ بِهِ الدُّنْيَا ، وَرَدَّهُ عَلَيْهِ.

18 - وقال ابن أبي حاتم في تقدمة الجرح والتعديل 1/99:

حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا علي بن محمد الطنافسي نا عبد الرحمن بن مصعب قال : كان رجل أعمى يجالس سفيان [الثوري] فكان إذا كان شهر رمضان خرج إلى السواد فيصلي بالناس فيكسى ويوهب له فقال سفيان: **إذا كان يوم القيامة أثيب أهل القرآن من قراءتهم، ويقال لمثل هذا: قد تعجلت ثوابك.**

فقال له الرجل: يا أبا عبد الله تقول هذا لي وأنا جليس لك؟.

قال: إني أتخوف أن يقال لي يوم القيامة: انه كان جليس لك أفلا نصحته؟.

19 - قال المروذي في أخبار الشيوخ 59 :  
وَحُدِّثْتُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو شِهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ لِرَجُلٍ: إِنْ دَعَاكَ لِتَقْرَأَ عَلَيْهِمْ {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد اللَّهُ الصَّمَدُ} [الإخلاص: 1-2] فَلا تَأْتِهِمْ،

قُلْتُ لأَبِي شِهَابٍ: مَنْ يَعْنِي؟ قَالَ: السُّلْطَانَ.

20 - وقال أبو نعيم في الحلية :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ، عَنْ فُرَاتِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: ثَلَاثٌ لَا تَبْلُوَنَّ نَفْسَكَ بِهِنَّ: «لَا تَدْخُلْ عَلَى السُّلْطَانِ وَإِنْ قُلْتَ آمُرُهُ بِطَاعَةِ اللهِ، وَلَا تَدْخُلْ عَلَى امْرَأَةٍ وَإِنْ قُلْتَ أُعَلِّمُهَا كِتَابَ اللهِ، وَلَا تُصْغِيَنَّ بِسَمْعِكَ لِذِي هَوًى، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا يَعْلَقُ بِقَلْبِكَ مِنْهُ».

21 - وقال ابن أبي الدنيا في منازل الأشراف 169 :  
حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنْ يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ قَالَ لِرَجُلٍ: " آمُرُكَ بِثَلَاثٍ: بِالتَّوَدُّدِ إِلَى النَّاسِ فَإِنَّهُ نِصْفُ الْعَقْلِ ، وَالِاقْتِصَادِ فِي النَّفَقَةِ فَإِنَّهُ ثُلُثُ الْكَسْبِ ، وَحُسْنِ الْمَسْأَلَةِ فَإِنَّهُ نِصْفُ الْعِلْمِ، وَقَالَ لِرَجُلٍ: أَنْهَاكَ عَنْ ثَلَاثٍ: إِيَّاكَ وَالْأُمَراءَ وَإِنْ قَرَءُوا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ وَقَرَأْتَ عَلَيْهِمْ ، وَلَا تَخْلُوَنَّ بِامْرَأَةٍ لَسْتَ مِنْهَا بِسَبِيلٍ ، وَلَا تُمَكِّنْ أُذُنَيْكَ مِنْ صَاحِبِ بِدْعَةٍ ".

22 - وقال المروذي في أخلاق الشيوخ  
سمعت أبا بكر بن أبي عون يقول: حدثني أبو عبد الله البصري، عن محرز بن يسار، قال: قدم علينا سوار بن عبد الله على القضاء في زمن أبي جعفر، قال: فأرسل إلى سلام بن أبي مطيع: ائتني أشاورك، فذهب سلام إلى يونس بن عبيد، قال: فوافقه قد قرأ وهو يشرح المصحف، قال: فقال له: إن سوار بن عبد الله أرسل إلي: ائتني أشاورك، فما ترى؟ قال: فقال إن سألك أن تقرأ عليه ما بين هذين اللوحين فلا تجبه.

23 - وقال عبد الله في زوائد الزهد 1861 :  
حَدَّثَنِي سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ مَاذَا زَرَعَ الْقُرْآنُ فِي قُلُوبِكُمْ فَإِنَّ الْقُرْآنَ رَبِيعُ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا أَنَّ الْغَيْثَ رَبِيعُ الْأَرْضِ، فَقَدْ يَنْزِلُ الْغَيْثُ مِنَ السَّمَاءِ فَيُصِيبُ الْحُشَّ فِيهِ الْحَبَّةُ وَلَا يَمْنَعُهُ نَتْنُ مَوْضِعِهَا أَنْ تَهْتَزَّ وتَخْضَرَّ وتَحْسُنَ فِيهِ، حَمَلَةُ الْقُرْآنِ مَاذَا زَرَعَ الْقُرْآنُ فِي قُلُوبِكُمْ؟ أَيْنَ أَصْحَابُ سُورَةٍ؟ أَيْنَ أَصْحَابُ سُورَتَيْنِ؟ مَاذَا عَمِلْتُمْ فِيهَا؟».

24 - وقال ابن وهب في جامعه 53 :

حدثني بكر بن مضر عن الحارث بن يعقوب عن عباس ابن جليد الحجري قال: قلت لشفي الأصبحي: أشكو إلى الله، ثم إليك إني كنت أختم القرآن في كذا وكذا، ثم صرت لا أختمه إلا في كذا وكذا؛ فقال: اللهم غفرا، أعمل بما فيه واختمه في سنةٍ.

(( جليل، وهذا المراد العمل بما فيه. وأهل القرآن حقا هم العاملون به ))

25 - وقال ابن سعد في الطبقات 6/172 :

أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، أَنَّ أَبَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: إِنَّا أَخَذْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَنْ قَوْمٍ أَخْبَرُونَا أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَعَلَّمُوا عَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يُجَاوِزُوهُنَّ إِلَى الْعَشْرِ الْأُخَرِ حَتَّى يَعْلَمُوا مَا فِيهِنَّ فَكُنَّا نَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ وَالْعَمَلَ بِهِ. وَإِنَّهُ سَيَرِثُ الْقُرْآنَ بَعْدَنَا قَوْمٌ لَيَشْرَبُونَهُ شُرْبَ الْمَاء لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ بَلْ لَا يُجَاوِزُ هَاهُنَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْحَلْقِ.

26 - وقال سعيد بن منصور في سننه 104 :

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَكْرَهُونَ بَيْعَ الْمَصَاحِفِ، وَتَعْلِيمَ الْغِلْمَانِ بِالأَجْرِ، وَيُعْظِمُونَ ذَلِكَ.

(( ومكتوب في الكتاب الأول : يا ابن آدم علم مجانا كما علمت مجانا.))

27 - وقال سعيد بن منصور في سننه 105 :

حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ؛ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُعَلِّمُ.

28 - وقال سعيد بن منصور في سننه 112 :

نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، قَالَ: سَأَلْتُ شُرَيْحًا، وَمَسْرُوقًا، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ عَنْ بَيْعِ الْمَصَاحِفِ، فَقَالُوا: لَا تَأْخُذْ لِكِتَابِ اللَّهِ ثَمَنًا.

29 - وقال سعيد بن منصور 113 :

نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ العَمِّي، قَالَ: نا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ: دَخَلَ عليَّ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ وَأَنَا أَكْتُبُ، فَقُلْتُ: كَيْفَ تَرَى صَنْعَتِي هَذِهِ يَا أَبَا الشَّعْثاء؟ فَقَالَ: مَا أَحْسَنَ صَنْعَتَكَ! تَنْقُلُ كِتَابَ اللَّهِ وَرَقَةً إِلَى وَرَقَةٍ، وَآيَةً إِلَى آيَةٍ، وَكَلِمَةً إِلَى كَلِمَةٍ، هَذَا الْحَلَالُ لَا بَأْسَ به.

30 - وقال سعيد بن منصور 123 :

نا هُشَيْمٌ، قَالَ: نا خَالِدٌ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدَة السَّلْماني: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ بَيْعَ الْمَصَاحِفِ وَاشْتِرَاءَهَا.

31 - وقال مالك في الموطأ 6 :

عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ، كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا، أَمْسَكَهَا. وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ»

32 - وقال سعيد بن منصور في سننه 146 :

نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَير ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، قال: قال عبد الله: اقرؤا القرآن في سبع، ولا تقرؤه فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ، وَلْيُحَافِظِ الرَّجُلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ عَلَى جزئه.

(( عند الفريابي صرح الأعمش بالسماع ))

33 - وقال سعيد بن منصور في سننه 150 :

نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوان ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي رَمَضَانَ فِي ثَلَاثٍ، وَفِي غَيْرِ رَمَضَانَ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الجمعة.

34 - قال سعيد بن منصور 152:

نا فُضَيْلٌ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَانَ عَلْقَمَةُ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ خَمْسٍ، وَكَانَ الْأَسْوَدُ يَخْتِمُهُ فِي كُلِّ سِتٍّ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ يختمه في كل سبع.

35 - قال سعيد بن منصور 151 :

نا فُضَيْلٌ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَانَ الْأَسْوَدُ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي كُلِّ لَيْلَتَيْنِ، وَيَنَامُ فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، وَكَانَ يَخْتِمُ فِيمَا سوى ذلك في ستة.

36 - وقال ابن سعد في الطبقات 3/500 :  
أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا وُهَيْبٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: «أَنَّهُ كَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي ثَمَانِي لَيَالٍ، وَكَانَ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ يَخْتِمُهُ فِي سَبْعٍ»

37 - وقال الفريابي في فضائل القرآن ١٣٤ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، نا وُهَيْبٌ، نا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ: «أَمَّا أَنَا فَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فِي ثَمَانِ لَيَالٍ».

38 - وقال الفريابي في فضائل القرآن ١٤١ :

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ: «أَنَّهُ كَانَ بِمَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ طَافَ فَقَرَأَ السَّبْعَ، ثُمَّ طَافَ طَوَافًا آخَرَ فَقَرَأَ بِالْمَثَانِ، ثُمَّ طَافَ طَوَافًا آخَرَ، فَقَرَأَ مَا بَقِيَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ» قَالَ: وَكَانَ الْأَسْوَدُ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي سِتٍّ، وَفِي رَمَضَانَ فِي كُلِّ لَيْلَتَيْنِ.

39 - وقال أبو نعيم في الحلية 2/338 :

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ فِي كِتَابِهِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: ثنا سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّهُ «كَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَبْعِ لَيَالٍ مَرَّةً فَإِذَا جَاءَ رَمَضَانُ خَتَمَ فِي كُلِّ ثَلَاثِ لَيَالٍ مَرَّةً فَإِذَا جَاءَ الْعَشْرُ خَتَمَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مَرَّةً»

40 - وقال سعيد بن منصور في سننه 27 :  
نا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعي ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَاني ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ جَمَعَ أَهْلَهُ فدعا.

41 - وقال النسائي في فضائل القرآن ٨٤ :

أخبرنَا عَمْرو بن عَليّ قَالَ ثَنَا عبد الرَّحْمَن قَالَ ثَنَا جرير بن حَازِم عَن قَتَادَة قَالَ سَأَلت أنسا كَيفَ كَانَت قِرَاءَة رَسُول الله قَالَ: كَانَ يمدّ صَوته مدّا.

42 - وقال البخاري في صحيحه 5046 :

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: «كَانَتْ مَدًّا»، ثُمَّ قَرَأَ: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} [الفاتحة: 1] يَمُدُّ بِبِسْمِ اللَّهِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ.

43 - وقال البخاري في صحيحه 5047 :  
حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِيَاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ أَوْ جَمَلِهِ، وَهِيَ تَسِيرُ بِهِ، وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الفَتْحِ - أَوْ مِنْ سُورَةِ الفَتْحِ - قِرَاءَةً لَيِّنَةً يَقْرَأُ وَهُوَ يُرَجِّعُ».

44 - وقال سعيد بن منصور في سننه 34 :

نا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: إِنِّي قَدِ اسْتَمَعْتُ إِلَى الْقِرَاءَةِ فَلَمْ أَسْمَعْهُمْ إلا متقاربين، فاقرؤا عَلَى مَا عُلِّمتم، وَإِيَّاكُمْ والتنطُّع وَالِاخْتِلَافَ، فَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ: أقبل، وهَلُمَّ، وتعال .

45 - وقال سعيد بن منصور في سننه 38 :

نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتيق ، قَالَ سَأَلْتُ الْحَسَنَ، عَنِ الرَّجُلِ يَتَعَلَّمُ الْعَرَبِيَّةَ ليُقيم بِهَا كلامَه، وَيُقِيمَ بِهَا الْقُرْآنَ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَقْرَأُ الْآيَةَ فَيَعْيَا بِوَجْهِهَا فَيَهْلَكُ .

46 - وقال سعيد بن منصور في سننه 100 :

نا سُفْيَانُ، عَنْ زُرْزُر ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا سَأَلَ عَطَاءً، قَالَ: أَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَخْرُجُ الرِّيحُ مِنِّي، فَقَالَ: أَمْسِكْ عَنِ الْقِرَاءَةِ حَتَّى تَذْهَبَ عَنْكَ.

(( وروى أبو عبيد في فضائل القرآن عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «إِذَا تَثَاءَبْتَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَأَمْسِكْ عَنِ الْقِرَاءَةِ، حَتَّى يَذْهَبَ تَثَاؤُبُكَ» وعَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: «إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَلْيَسْكُتْ، وَلَا يَقُلْ هَاهَا وَهُوَ يَقْرَأُ». ))

47 - وقال سعيد بن منصور في سننه 137 :

نا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَقْرَءُوا بَعْضَ الْآيَةِ وَيَتْرُكُوا بَعْضًا.

48 - وقال البغوي في الجعديات 1525 :  
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: «كَانَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لَا أَدْرِي فِي لَيْلَةٍ أَوْ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ».

(( ولا بأس للرجل الفقيه أن يقرأ في أقل من ثلاث. قال محمد بن مخلد في ما رواه الأكابر عن مالك 54 : ثنا أَحْمَدُ، ثنا عَبْدُ الْحَكَمِ، أنبأ ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ مَالِكٌ: " كَانَتْ صَلَاةُ النَّاسِ الْهَاجِرَةَ وَاللَّيْلَ. قَالَ: وَقِيلَ لِمَالِكٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، الرَّجُلُ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ قَالَ: مَا أَجْوَدَ ذَلِكَ، إِنَّ الْقُرْآنَ إِمَامُ، أَوْ أَمَامَ - شَكَّ الرَّمَادِيُّ - كُلِّ خَيْرٍ.))

49 - وقال سعيد بن منصور 161 :

نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي جَمْرة، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي لَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: فَأَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ: مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَأَنْ لَا أَقْرَأَ إِلَّا سُورَةً وَاحِدَةً، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْنَعَ ذلك، فإن كنت لابدَّ فَاعِلًا، فَاقْرَأْ قِرَاءَةً تُسْمِعُ أُذُنَيْكَ، وتُوعيه قَلْبَك.

50 - وقال مالك في الموطأ 4 :

عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، جَالِسَيْنِ. فَدَعَا مُحَمَّدٌ رَجُلًا. فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِالَّذِي سَمِعْتَ مِنْ أَبِيكَ. فَقَالَ الرَّجُلُ: أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّهُ أَتَى زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ تَرَى فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي سَبْعٍ؟ فَقَالَ زَيْدٌ: «حَسَنٌ. وَلَأَنْ أَقْرَأَهُ فِي نِصْفٍ، أَوْ عَشْرٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ». وَسَلْنِي لِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: فَإِنِّي أَسْأَلُكَ. قَالَ زَيْدٌ «لِكَيْ أَتَدَبَّرَهُ وَأَقِفَ عَلَيْهِ».

51 - وقال ابن أبي شيبة في المصنف 35797 :

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ: أنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ كَرِهَ أَنْ يَتَكَلَّمَ، أَوْ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَفْرُغَ مِمَّا يُرِيدُ، أَوْ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَفْرُغَ. إِلاَّ يَوْمًا كُنْت قَدْ أَخَذْت عَلَيْهِ الْمُصْحَفَ وَهُوَ يَقْرَأُ فَأَتَى عَلَى آية، فَقَالَ: أَتَدْرِي فِيمَا أُنْزِلَتْ؟.

52 - وقال ابن المبارك في الزهد 1179 :

أخبرنا معمر، عن أبي جمرة الضبعي أنه أخبره، قال: قلت لابن عباس: إني رجل في قراءتي وكلامي عجلة، فقال ابن عباس: لأن أقرأ البقرة أرتلها؛ أحب إلي من أن أقرأ القرآن كله.

53 - وقال وكيع في الزهد 227 :

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ يَقُولُ: إِنِّي لَأَنْ أَقْرَأَ: " الْقَارِعَةَ، وَإِذَا زُلْزِلَتْ فِي لَيْلَةٍ، أُرَدِّدُهَا وَأَتَفَكَّرُ فِيهِمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَبِيتَ أَهُذُّ الْقُرْآنَ.

54 - وقال سعيد بن منصور في سننه 163 :

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ.

55 - وقال الفريابي في فضائل القرآن ١٤٩ :

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «أَدِيمُوا النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ».

56 - وقال ابن سعد في الطبقات 7/66 :

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَسَدِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَوْلًى لِلأَحْنَفِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الأَحْنَفَ كَانَ قَلَّ مَا خَلا إِلا دَعَا بِالْمُصْحَفِ.

قَالَ يُونُسُ: وَكَانَ النَّظَرُ فِي الْمَصَاحِفِ خُلُقًا مِنَ الأَوَّلِينَ.

57 - وقال مالك في الموطأ 11 :

أَنَّهُ بَلَغَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ «مَكَثَ عَلَى سُورَةِ الْبَقَرَةِ، ثَمَانِيَ سِنِينَ يَتَعَلَّمُهَا».

58 - وقال أبو عبيد القاسم في " فضائل القرآن ٦٣ " :

حَدَّثَنَا حَجَّاج، عَنْ أَبِي جَعْفَر الرَّازِي، عَنْ قَتَادَة، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: " مَا أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَةً إِلاَّ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يُعْلَمَ فِيمَ أُنْزَلَتْ، وَمَا أَرَادَ بِهَا ".

ثُمَّ قَال حَجَّاج: أَوْ نحَوْ هَذَا. وَأَحْسِبُهُ قَالَ: عَنْ أَبِي جَعْفَر، عَنْ عَمْرُو بْنُ مُرَّة قَالَ: " إِنِّي لَأَمُرُّ بِالْمَثَلِ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلاَ أَعْرِفُهُ، فَأَغْتَمُّ بِهِ لِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ (وَ تِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلاَّ العَالِمُونَ) ".

59 - وقال ابن أبي حاتم في تقدمة الجرح والتعديل 1/116 :  
نا أبي رحمه الله حدثني شهاب بن عباد أبو عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كان سفيان يأخذ المصحف فلا يكاد يمر بآية إلا فسرها فربما مر بالآية فيقول اي شئ عندك في هذه؟ فأقول ما عندي فيها شئ، فيقول (تضيع مثل هذه لا يكون عندك فيها شئ؟.

(( هذا الإمام سفيان الثوري رحمه الله ))

60 - وقال أبو نعيم في الحلية 8/165 :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثنا سَلَمُ بْنُ عِصَامٍ ، ثنا رُسْتَهْ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي أَيِّ شىءٍ أَجْعَلُ فَضْلَ يَوْمِي ، فِي تَعَلُّمِ الْقُرْآنِ ، أَوْ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ؟ فَقَالَ: " هَلْ تَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا تُقِيمُ بِهِ صَلَاتَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ ، قَالَ: فَاجْعَلْهُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ الَّذِي يُعْرَفُ بِهِ الْقُرْآنُ ".

(( ابن المبارك إمام من أئمة المسلمين، ما ترك مصرا من الأمصار إلا ورحل إليه في طلب العلم يقول مثل هذه الكلمة ))

61 - وقال البغوي في الجعديات 1024 :

حَدَّثَنَا عَمِّي، نا أَبُو رَبِيعَةَ، نا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ: «شَهِدْتُ قَتَادَةَ يُدَرِّسُ الْقُرْآنَ فِي رَمَضَانَ».

(( يفقههم فيه ويشرحه لهم ))

62 - وقال عبد الله بن أحمد في زوائد فضائل الصحابة 1878:

حدثني أبو معمر، نا هشيم قال: أنا أبو جمرة قال: كان ابن عباس إذا سئل عن شيء من تفسير القرآن تمضمض، ثم فسر.

63 - وقال ابن هانئ في مسائله 513 :  
سمعت أبي يقول: قال أبو عبد الله : " يا أبا إسحاق، ترك الناس فهم القرآن ".

(( وصدق الإمام أحمد رحمه الله، وما يرى اليوم من الحرص على حفظ الحروف دون دراسة وتفهم شيء مبتدع لم يكن في الزمن الأول، وكان يحيى بن كثير يقول : دراسة القرآن صلاة. ))

64 - وقال الطبري في تفسيره 1/76 :

وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ لَمْ يُفَسِّرْهُ، كَانَ كَالْأَعْمَى، أَوْ كَالْأَعْرَابِي.

(( وكان الطبري صاحب التفسير يقول: إني أعجب ممن قرأ القرآن ولم يعلم تأويله كيف يلتذ بقراءته. معجم الأدباء 2453 ))

65 - وقال ابن أبي شيبة في مصنفه 392 :

حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ أَبُو مِجْلَزٍ [لاحق بن حميد] عَامَّة مَا يُحَدِّثُنَا عَنِ الْقُرْآنِ ، فَرُبَّمَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ ، فَتَوَضَّأَ فِي الْمَسْجِدِ ، قِيلَ لَهُ : وُضُوءٌ يَتَجَوَّزُ فِيهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ.

66 - وقال أبو عبيد في فضائل القرآن 613 :

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ} قَالَ: الْأَرْضُ. قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ: عِنْدَهُمْ لَحْمُ بَحْرٍ وَلَحْمُ سَاهِرَةٍ.

67 - وقال سعيد بن منصور في سننه 91 :

نا هُشَيْمٌ، قَالَ: نا حُصَيْنٌ، قَالَ: نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يُسأل عَنْ عَرَبيَّة القرآن، فيُنْشِد الشعر.

(( وكان ابن عباس يقول : إذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه في الشعر فإنه ديوان العرب.))

68 - وقال سعيد بن منصور في سننه 54 :

نا هُشَيْمٌ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَرَأَ عَلْقَمَةُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: رَتِّلْ فِدَاكَ أَبِي، وَأُمِّي، فإنه زين القرآن.

69 - وقال سعيد بن منصور 65 :

نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الكلَاعي ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ مَعْدان، يَقُولُ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي قِرَاءَةِ يَاءٍ، وَتَاءٍ، فاقرؤوا عَلَى يَاءٍ، وَذَكِّرُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ مُذَكَّر.

((كانوا يقولون : الياء عامة والتاء خاصة.))

70 - وقال سعيد بن منصور 66 :

نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ سُنّة، يَأْخُذُهَا الْآخِرُ عَنِ الْأَوَّلِ.

71 - وقال أبو عبيد في فضائل القرآن ١\١٦٥:  
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: «أَحْسَنُ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ أَخْشَاهُمْ لِلَّهِ تَعَالَى».

72 - وقال الطبري في تفسيره 23/680 :  
حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال. ثنا ابن عُلَيَّةَ، قال: ثنا أبو رجاء، عن الحسن، في قوله: (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا) قال: اقرأه قراءة بينة.

73 - وقال الطبري في تفسيره :  
حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله الله (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا) قال: ترسل فيه ترسلا.

74 - وقال عبد الرزاق في تفسيره ٣٣٦٣ :

عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا} [المزمل: ٤] قَالَ: «بَلَغَنَا أَنَّ عَامَّةَ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، كَانَتِ بِالْمَدِّ».

75 - وقال ابن أبي شيبة في المصنف 30652 :

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: اقَرَؤُوا الْقُرْآنَ صِبْيَانِيَّة وَلا تَنَطَّعُوا فِيهِ.

(( الصبي قراءته سمحة لا كلف فيها، وعامة من يقرأ اليوم يتنطع إلا من رحمه الله ))

76 - وقال عبد الرزاق في تفسيره ٣٣٦٦ :

عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقُومُ قِيلًا} قَالَ: " الْقِيَامُ باللَّيْلِ أَشَدُّ وَطْأً ، أَثْبَتُ فِي الْخَيْرِ. {وَأَقُومُ قِيلًا} [المزمل: ٦] يَقُولُ: أَحْفَظُ لِلْقِرَاءَةِ ."

77 - وقال أبو نعيم في الحلية :

حَدَّثَنَا أبو بكر بن مالك ، قَالَ : ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هارون بن عبد الله ، قَالَ : ثَنَا سيار ، قَالَ : قُلْتُ لبكر بن أيوب : يَا أبا يحيى كَانَ أَبُوكَ يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ مِنَ اللَّيْلِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، جَهْرًا شَدِيدًا ، وَكَانَ يَقُومُ السَّحَرَ الْأَعْلَى .

78 - وقال ابن سعد في الطبقات 6/187:

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَجْلَانَ الْبُرْجُمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي نُسَيْرٌ أَبُو طُعْمَةَ مَوْلَى الرَّبِيع بْنِ خُثَيْم " أَنَّ الرَّبِيعَ بَاتَ يَتْلُو آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ مَرَّ عَلَيْهَا مَا يَتْلُو غَيْرَهَا حَتَّى أَصْبَحَ {أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ} [الجاثية: 21] ".

79 - وقال ابن سعد في الطبقات 7/116 :  
أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ خُلَيْفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: «كُنَّا نَرَى مِنْ أَعْظَمِ الذَّنْبِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ يَنَامُ حَتَّى يَنْسَاهُ، لَا يَقْرَأُ مِنْهُ شَيْئًا»

80 - وقال ابن أبي شيبة في مصنفه 34104 :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ ، قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَكْرَهُونَ رَفْعَ الصَّوْتِ عِنْدَ ثَلاَثٍ : عِنْدَ الْقِتَالِ ، وَعِنْدَ الْجَنَائِزِ ، وَعِنْدَ الذِّكْرِ.

81 - وقال وكيع في الزهد 212 :

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الْمُعَلَّى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ كَرِهَ رَفْعَ الصَّوْتِ عِنْدَ الْجِنَازَةِ، وَعِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَعِنْدَ الْقِتَالِ.

82 - وقال ابن أبي شيبة في مصنفه 30799:

حَدَّثَنَا ابْنُ إدْرِيسَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ : الْقُرْآنُ وَحْشِيٌّ ، وَلا يَصْلُحُ مَعَ اللَّغَطِ.

(( الأصوات إذا اختلطت وصارت مبهمة، هذا هو اللغط ))

83 - وقال ابن سعد في الطبقات 10194 :

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنٍ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدٌ يَكْرَهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ إِلاَّ كَمَا أُنْزِلَ، يَكْرَهُ أَنْ يَقْرَأَهُ، ثُمَّ يَتَكَلَّمَ، ثُمَّ يَعُودَ فَيَقْرَأَ.

(( محمد هو ابن سيرين ))

84 - وقال البغوي في الجعديات 1233 :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: " كَانَ أَيُّوبُ لَا يَقِفُ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ، إِلَّا إِذَا قَالَ: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ} [الأحزاب: 56] سَكَتَ سَكْتَةً ".

(( كأنه يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم.))

85 - وقال البغوي في الجعديات 2131 :

حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، أنَا شَرِيكٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «إِنِّي لَأَكْرَهُ اللَّحْنَ فِي الْقُرْآنِ».

(( وكان ابن عمر رضي الله عنه يضرب ولده على اللحن ))

86 - وقال البغوي أيضا 1257 :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ، نا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أنا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: لَحَنَ أَيُّوبُ فِي حَرْفٍ، فَقَالَ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ».

87 - وقال البخاري في خلق أفعل العباد ١\٥٤ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَجُلٌ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَجَاءَ بِتِلْكَ الْهِنَاتِ، يَعْنِي تَطَرَّبَ، فأَنْكَرَ ذَلِكَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَقَالَ: يَقُولُ اللَّهُ: {وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزُيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ} [فصلت: ٤٢].

88 - وقال سعيد بن منصور في سننه 164 :

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ : أُتِيَ عَبْدُ اللهِ بِمُصْحَفٍ قَدْ زُيِّنَ، فَقَالَ : إِنَّ أَحْسَنَ مَا زُيِّنَ بِهِ الْمُصْحَفُ تِلاَوَتُهُ بِالْحَقِّ.

89 - وقال ابن سعد في الطبقات 3/309 :

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ عُمَرَ غَضِبَ قَطُّ فَذُكِرَ اللَّهُ عِنْدَهُ، أَوْ خُوِّفَ، أَوْ قَرَأَ عِنْدَهُ إِنْسَانٌ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا وَقَفَ عَمَّا كَانَ يُرِيدُ».

90 - وقال ابن سعد 6/172 :

أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، أَنَّ أَبَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: إِنَّا أَخَذْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَنْ قَوْمٍ أَخْبَرُونَا أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَعَلَّمُوا عَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يُجَاوِزُوهُنَّ إِلَى الْعَشْرِ الْأُخَرِ حَتَّى يَعْلَمُوا مَا فِيهِنَّ فَكُنَّا نَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ وَالْعَمَلَ بِهِ. وَإِنَّهُ سَيَرِثُ الْقُرْآنَ بَعْدَنَا قَوْمٌ لَيَشْرَبُونَهُ شُرْبَ الْمَاء لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ بَلْ لَا يُجَاوِزُ هَاهُنَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْحَلْقِ.

91 - قال أبو الشيخ في طبقات المحدثين 2/218:

حَدَّثَنَا ابْنُ صُبَيْحٍ ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ: قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: " تَمَارَوْا بِمَكَّةَ فِي حَامِلِ الْقُرْآنِ ، فَسَأَلُوا عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، فَقَالَ: الْعَامِلُ بِهِ ".

92 - وقال الطبري في تفسيره 23/681 :

حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن، في قوله: (إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلا ثَقِيلا) قال: العمل به. قال: إن الرجل لَيَهُذُّ السورة، ولكنّ العمل به ثقيل.

(( والهذّ سرعة القراءة. وصدق رحمه الله.))

93 - وقال وكيع في الزهد 227 :  
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ يَقُولُ: إِنِّي لَأَنْ أَقْرَأَ: " الْقَارِعَةَ، وَإِذَا زُلْزِلَتْ فِي لَيْلَةٍ، أُرَدِّدُهَا وَأَتَفَكَّرُ فِيهِمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَبِيتَ أَهُذُّ الْقُرْآنَ.

94 - وقال أحمد في الزهد 1644 :

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، عَنْ مَنْصُورٍ السُّلَمِيِّ، قَالَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «اقْرَأِ الْقُرْآنَ مَا نَهَاكَ فَإِذَا لَمْ يَنْهَكَ فَلَسْتَ تَقْرَؤُهُ، رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ، وَمَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ ضَرَّهُ جَهْلُهُ»

(( وقاله التابعي مكحول أيضا [الحلية لأبي نعيم] ))

95 - وقال ابن المبارك في الزهد 307 :

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ قَوَّامٌ عَلَى نَفْسِهِ ، يُحَاسِبُ نَفْسَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَإِنَّمَا خَفَّ الْحِسَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَوْمٍ حَاسَبُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الدُّنْيَا ،

وَإِنَّمَا شَقَّ الْحِسَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَوْمٍ أَخَذُوا هَذَا الْأَمْرَ مِنْ غَيْرِ مُحَاسَبَةٍ. إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَفْجَأُهُ الشَّيْءَ يُعْجِبُهُ ، فَيَقُولُ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَشْتَهِيكَ ، وَإِنَّكَ لَمِنْ حَاجَتِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا مِنْ صِلَةٍ إِلَيْكَ ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ، حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ . وَيَفْرُطُ مِنْهُ الشَّيْءُ فَيَرْجِعُ إِلَى نَفْسِهِ، فَيَقُولُ: مَا أَرَدْتُ إِلَى هَذَا، مَا لِي وَلِهَذَا، وَاللَّهِ لَا أَعُودُ إِلَى هَذَا أَبَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ. إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ قَوْمٌ أَوْثَقَهُمُ الْقُرْآنُ ، وَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ هَلَكَتِهِمْ . إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَسِيرٌ فِي الدُّنْيَا يَسْعَى فِي فِكَاكِ رَقَبَتِهِ، لَا يَأْمَنُ شَيْئًا حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ، يَعْلَمُ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ عَلَيْهِ فِي سَمْعِهِ، فِي بَصَرِهِ، فِي لِسَانِهِ، فِي جَوَارِحِهِ، يَعْلَمُ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ .

(( وكان الحسن يقول : " وَإِنَّمَا أَحَقُّ النَّاسِ بِهَذَا الْقُرْآنِ مَنِ اتَّبَعَهُ بِعَمَلِهِ وَإِنْ كَانَ لاَ يَقْرَؤُهُ ".

[ الزهد لأحمد 1683 ]. ))

96 - وقال عبد الرزاق في تفسيره 6027 :  
عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: «إِذَا كُنَّا نَتَعَلَّمُ الْعَشْرَ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ نَتَعَلَّمِ الْعَشْرَ الَّتِي بَعْدَهَا حَتَّى نَتَعَلَّمَ حَلَالَهَا وَحَرَامَهَا وَأَمْرَهَا وَنَهْيَهَا».

97 - وقال أبو نعيم في الحلية :

حَدَّثَنَا إبراهيم بن عبد الله ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، ثَنَا كثير بن هشام ، قَالَ : ثَنَا جعفر بن برقان ، قَالَ : سَمِعْتُ مَيْمُونَ بْنَ مِهْرَانَ ، يَقُولُ : مَنْ تَبِعَ الْقُرْآنَ قَادَهُ الْقُرْآنُ حَتَّى يَحِلَّ بِهِ فِي الْجَنَّةِ ، وَمَنْ تَرَكَ الْقُرْآنَ لَمْ يَدَعْهُ الْقُرْآنُ يَتْبَعُهُ حَتَّى يَقْذِفَهُ فِي النَّارِ .

98 - وقال ابن سعد في الطبقات 7/266:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: «ثَلَاثٌ أُحِبُّهُنَّ لِنَفْسِي وَلِأَصْحَابِي» قَالَ: فَذَكَرَهُ، فَإِذَا هُوَ: «قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، وَالسُّنَّةِ، وَالثَّالِثَةُ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ وَلَهَا مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ».

99 - وقال ابن أبي شيبة في المصنف 9836 :

حَدَّثَنَا ابْنُ إدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: كَانَ يَقُولُ إذَا جَاءَ الشِّتَاءُ: يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ طَالَ اللَّيْلُ لِصَلاَتِكُمْ، وَقَصُرَ النَّهَارُ لِصِيَامِكُمْ فَاغْتَنِمُوا.

100 - وقال أبو داود في الزهد 379 :  
نا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْنِيُّ قَالَا: نا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: هَذَا مَقَامُ أَخِيكَ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، قَامَ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ أَوْ كَرُبَ أَنْ يُصْبِحَ بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ يُرَدِّدُهَا يَبْكِي، فَيَرْكَعُ بِهَا وَيَسْجُدُ: {أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ، سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ} [الجاثية: 21] .

101 - وقال أحمد في الزهد 1747 :  
حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَنْبَأَنَا خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ قَالَ: «كُنَّا نَعُدُّ مِنْ أَعْظَمِ الذُّنُوبِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَنَامَ عَنْهُ حَتَّى يَنْسَاهُ».

102 - وقال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل 1/116 :

ذكره ابي قال أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب قال قال عبد الرزاق: كان الثوري جعل على نفسه لكل ليلة جزأ من القرآن وجزأ من الحديث قال فيقرأ جزأه من القرآن ثم يجلس على الفراش فيقرأ جزأه من الحديث ثم ينام.

103 - وقال ابن سعد في الطبقات 6/187:

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَجْلَانَ الْبُرْجُمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي نُسَيْرٌ أَبُو طُعْمَةَ مَوْلَى الرَّبِيع بْنِ خُثَيْم " أَنَّ الرَّبِيعَ بَاتَ يَتْلُو آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ مَرَّ عَلَيْهَا مَا يَتْلُو غَيْرَهَا حَتَّى أَصْبَحَ {أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ} [الجاثية: 21] ".

104 - وقال ابن سعد 6/259 :

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، «أَنَّهُ كَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ لَيْلَتَيْنِ».

105 - وقال ابن سعد في الطبقات 7/116 :

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ خُلَيْفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: «كُنَّا نَرَى مِنْ أَعْظَمِ الذَّنْبِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ يَنَامُ حَتَّى يَنْسَاهُ، لَا يَقْرَأُ مِنْهُ شَيْئًا».

106 - وقال البخاري في صحيحه 7364 :  
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ البَجَلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «اقْرَءُوا القُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ».

107 - وقال البخاري في خلق أفعل العباد ١\٥٤ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَجُلٌ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَجَاءَ بِتِلْكَ الْهِنَاتِ، يَعْنِي تَطَرَّبَ، فأَنْكَرَ ذَلِكَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَقَالَ: يَقُولُ اللَّهُ: {وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزُيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ} [فصلت: ٤٢].

108 - وقال ابن أبي شيبة في المصنف 30718:

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَن عُبَيْدِ اللهِ، عَن نَافِعٍ: أن ابْنِ عُمَرَ كَرِهَ أَنْ يَقُولَ: الْمُفَصَّلُ، وَيَقُولُ: الْقُرْآنُ كُلُّهُ مُفَصَّلٌ، وَلَكِنْ قُولُوا: قِصَارُ الْقُرْآنِ.

(( لعل ابن عمر يريد قوله تعالى {كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} ))

109 - وقال سعيد بن منصور في سننه 140 :

نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَا يقولنَّ أحدُكم: أَخَذْتُ الْقُرْآنَ كلَّه، وَمَا يُدْرِيهِ مَا كلُّه، قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ قُرْآنٌ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ يَقُولُ: أَخَذْنَا مَا ظَهَرَ منه .

110 - وقال سعيد بن منصور في سننه 83 :

نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: يُكْرَهُ بَيْعُ الْقُرْآنِ وَشِرَاؤُهُ، وَكِتَابَتُهُ عَلَى الْأَجْرِ، وَكَانَ يُقَالُ: لَا يُوْرَث الْمُصْحَفُ، إِنَّمَا هُوَ لقُرَّاء أَهْلِ الْبَيْتِ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُحَلَّى الْمُصْحَفُ، وَأَنْ يُعَشّر ، أَوْ يُصَغّر ، قَالَ: وَكَانَ يُقَالُ: عَظِّموا الْقُرْآنَ، وَلَا تَخْلِطُوا بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ، وَكَانَ يُكْرَهُ أَنْ يُكْتَبَ بِالذَّهَبِ، أو يُعَلَّمَ عند رؤوس الْآيِ، قَالَ: وَكَانَ يُقَالُ: جَرِّدوا القرآن.

111 - وقال سعيد بن منصور في سننه 85 :

نا فُضيل، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُصَغَّر الْمُصْحَفُ، وَالْمَسْجِدُ، يقال: مُصَيْحِف، ومُسَيْجِد.

112 - وقال سعيد بن منصور 92 :

نا هُشَيْمٌ، أنَا مُغِيرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَتَأَوَّلُوا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ عِنْدَمَا يُعْرَضُ مِنْ أَحَادِيثِ الدُّنْيَا. قِيلَ لِهُشَيْمٍ نَحْوُ قَوْلِهِ: {جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى} ؟ قال: نعم.

113 - وقال أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن 118 :

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَتْلُوَ الْآيَةَ عِنْدَ الشَّيْءِ يَعْرِضُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا».

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهَذَا كَالرَّجُلِ يُرِيدُ لِقَاءَ صَاحِبِهِ، أَوْ يَهُمُّ بِالْحَاجَةِ، فَتَأْتِيهِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ، فَيَقُولُ كَالْمَازِحِ: {جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى} [طه: ٤٠] وَهَذَا مِنَ الِاسْتِخْفَافِ بِالْقُرْآنِ.

وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ شِهَابٍ: «لَا تُنَاظِرْ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَلَا بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم» .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَقُولُ: لَا تَجْعَلْ لَهُمَا نَظِيرًا مِنَ الْقَوْلِ وَلَا الْفِعْلِ.

114 - وقال الإمام أحمد في المسند 872 :

حَدَّثَنَا عَائِذُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ السِّمْطِ، عَنْ أَبِي الْغَرِيفِ، قَالَ: أُتِيَ عَلِيٌّ بِوَضُوءٍ، فَمَضْمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثًا، وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ ثَلاثًا ، ثَلاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَاسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تَوَضَّأَ. ثُمَّ قَرَأَ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا لِمَنْ لَيْسَ بِجُنُبٍ فَأَمَّا الْجُنُبُ فَلا، وَلا آيَةَ.

115 - وقال الدارمي في مسنده 1014 :

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: " أَرْبَعَةٌ لاَ يَقْرَؤُنَ الْقُرْآنَ: عِنْدَ الْخَلاَءِ، وَفي الْحَمَّامِ، وَالْجُنُبُ، وَالْحَائِضُ، إِلاَّ الآيَةَ وَنَحْوَهَا لِلْجُنُبِ وَالْحَائِضِ ".

(( وقد مر كلام عليّ رضي الله عنه ))

116 - وقال ابن وهب في جامعه 50 :

أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه: أنه سئل عن قراءة الرجل القرآن وهو على غير طهر من جنابةٍ؟، فقال: سمعت من يحتظى برأيه من الفقهاء يقولون: أما الآية والكلمة من القرآن فإنه لا بأس بذلك، وأما أن ينتصب الجنب والحائض للقرآن، فإنا نكره ذلك؛ فأما غير الجنابة والحيضة، فلا بأس بقراءة القرآن.

117 - وقال الآجري في أخلاق أهل القرآن ٣٤ :  
حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن يحيى بن سعد بن صاعد قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ، قال: نا ابن المبارك ، قال لنا معمر ، عن يحيى بن المختار ، عن الحسن قال: إن هذا القرآن قد قرأه عبيد وصبيان لا علم لهم بتأويله ، ولم يتأولوا الأمر من أوله ، قال الله عز وجل: {كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته} وما تدبر آياته إلا اتباعه ، والله يعلم ، أما والله ما هو بحفظ حروفه وإضاعة حدوده حتى إن أحدهم ليقول: قد قرأت القرآن كله فما أسقط منه حرفا ، وقد والله أسقطه كله ، ما ترى القرآن له من خلق ولا عمل ، حتى إن أحدهم ليقول: إني لأقرأ السورة في نفس واحد ، والله ما هؤلاء بالقراء ولا الحكماء ولا الورعة ، متى كانت القراء تقول مثل هذا؟ لا أكثر الله في الناس مثل هؤلاء ".

118 - وقال ابن أبي الدنيا في الإخوان 141 :  
حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ حَكَّامِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّبَيْدِيَّ، يَقُولُ: يُعْجِبُنِي مِنَ الْقُرَّاءِ كُلَّ سَهْلٍ طَلْقٍ مِضْحَاكٍ فَأَمَّا مَنْ تَلْقَاهُ بِبِشْرٍ وَيَلْقَاكِ بِضِرْسٍ يَمُنُّ عَلَيْكَ بِعَمَلِهِ فَلَا كَثَّرَ اللَّهُ فِي النَّاسِ أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ .

119 - وقال الآجري في أخلاق أهل القرآن ٦٠ :  
حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال: نا إبراهيم بن مهدي قال: نا أحمد بن عبد الله فيروز قال ، نا العباس بن بكار الضبي ، قال: نا عيسى بن عمر النحوي قال: أقبلت حتى أقمت عند الحسن فسمعته يقول: قرأ هذا القرآن ثلاثة رجال:

فرجل قرأه فاتخذه بضاعة ونقله من بلد إلى بلد ،

ورجل قرأه فأقام على حروفه ، وضيع حدوده يقول: إني والله لا أسقط من القرآن حرفا. كثّر الله بهم القبور ، وأخلى منهم الدور فوالله لهم أشد كبرا من صاحب السرير على سريره ، ومن صاحب المنبر على منبره ،

ورجل قرأه فأسهر ليله وأظمأ نهاره ومنع شهوته ، فجثوا في براثنهم وركدوا في محاربهم ، بهم ينفي الله عنا العدو وبهم يسقينا الله الغيث ، وهذا الدرب من القراء أعز من الكبريت الأحمر ".

هذا وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.